الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد"

دراسة استقرائية نقدية.

The narrators about whom Imam Ahmad said: I do not know of anyone who narrated from them except one"

A critical inductive study

إعداد

د/أحمد محمد قاسم عبد المجيد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

«الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد» دراسة استقرائية نقدية.

أحمد محمد قاسم عبد المجيد

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر

البريد الإلكتروني: ahmed_kassem@azhar.edu.eg

الملخص :

فإن الله تعالى **{**أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ**}**، وقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة كما أراد اللهُ. وقد أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم صحابَتَه الكرام، بإبلاغ دين الله، متمثلا في قوله صلى الله عليه وسلم: **«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»**. وهذا البلاغ يستلزم التحديث والإخبار، وهو ما قام به الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فقد حدثوا التابعين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام التابعون بتحديث مَن بعدهم مِن تابعي التابعين، وهكذا انتقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، من طبقة إلى التي تليها، حتى وصل إلى القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي عاش فيه الإمام أحمد.

ونظرا لأن الأحاديث رويت عن طريق رواة، منهم العدل الضابط، ومنهم غير ذلك؛ فإن علم الرجال ودراسة الأسانيد قد اعتنى به أئمة نقاد، وعلماء كبار، منذ القرن الأول الهجري، حتى استوى وطابت ثمرته في القرن الثالث الهجري، على أيدي جماعة من أئمة الإسلام، منهم الإمام أحمد بن حنبل الذي جاء عنه الكثير من الكلام حول الرواة، وكان من كلامه حول الرواة، هو وصف أحد الرواة بالتفرد بالرواية عن شيخ معين، وهذا له أهمية كبيرة عند المحدثين، من حيث أنه إذا ثبت تفرد رَاوٍ عن شخص معين؛ فإن هذا الشيخ قد يحكم عليه بجهالة العين.

وأثناء مطالعتي لبعض كتب الرجال التي اشتملت على كلام للإمام أحمد، لفت نظري عبارة مهمة تكررت في عدة مواضع، ألا وهي عبارة: "**لا أعلم روى عنه سوى فلان**"، وهذه العبارة ذات أهمية كبيرة عند المحدثين؛ نظرا لمكانة الإمام أحمد الحديثية –التي اتفق عليها النقاد–، ومن ثَمَّ أحببتُ تتبع مواضع قوله لهذه العبارة، وجمعها، من خلال كتب الرجال والتراجم – خصوصا الكتب التي نقلت أقوال الإمام أحمد في الرواة–، ثم النظر في مدى مطابقتها لواقع الحال، لما لذلك من أهمية في الحكم على الراوي، وربما يتغير حكمه من مجهول العين إلى مجهول الحال، إذا ثبت رواية غير واحد عنه، وربما يثبت توثيقه أو تضعيفه بحسب ما يظهر لي من أقوال العلماء المنثورة في بطون الكتب.

الكلمات المفتاحية : الرواة، الإمام أحمد، روى، سوى واحد .

"The narrators about whom Imam Ahmad said: I do not know of anyone who narrated from them except one" A critical inductive study.

Ahmed Mohamed Qasim Abdel Majeed
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo, Al-Azhar University, Egypt
Email :ahmed_kassem@azhar.edu.eg

Abstract:
Allah Almighty {sent His Messenger with guidance and the religion of truth to make it prevail over all religions}, and the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, conveyed the message as Allah wanted. The Prophet, may Allah bless him and grant him peace, ordered his noble companions to convey the religion of Allah, as represented in his saying, may Allah bless him and grant him peace: "Convey from me even if it is one verse." This conveyance requires updating and informing, which is what the noble companions, may Allah be pleased with them, did, as they narrated the hadith of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, to the followers. Then the followers updated those who came after them from the followers of the followers, and thus the hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, passed from one generation to the next, until it reached the third century AH, the century in which Imam Ahmad lived.
Since the hadiths were narrated by narrators, some of whom were just and precise, and others were not, the science of men and the study of chains of transmission were taken care of by critical imams and great scholars, since the first century AH, until it became established and its fruit was good in the third century AH, at the hands of a group of imams of Islam, including Imam Ahmad bin Hanbal, who spoke a lot about the narrators, and among his words about the narrators, was describing one of the narrators as being the only one who narrated from a

specific sheikh, and this is of great importance to the hadith scholars, in that if it is proven that a narrator is the only one who narrated from a specific person, then this sheikh may be judged as being unknown.
While I was reading some books of men that included the words of Imam Ahmad, an important phrase that was repeated in several places caught my attention, namely the phrase: "I do not know of anyone who narrated from him except so-and-so." This phrase is of great importance to hadith scholars, given the hadith status of Imam Ahmad - which critics agreed upon - and therefore I wanted to track the places where he said this phrase, and collect them, through books of men and biographies - especially the books that transmitted the words of Imam Ahmad about the narrators - and then look at the extent to which they match the reality of the situation, because of the importance of that in judging the narrator, and perhaps his judgment changes from unknown in identity to unknown in status, if it is proven that more than one person narrated from him, and perhaps his documentation or weakening is proven according to what appears to me from the words of scholars scattered throughout the books.

Keywords: Narrators, Imam Ahmad, Narrated, Except, One.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بعد ...

فإن الله تعالى {أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ}(١)، وقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة كما أراد اللهُ. وقد أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم صحابَتَه الكرام، بإبلاغ دين الله، متمثلا في قوله صلى الله عليه وسلم: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**»(٢). وهذا البلاغ يستلزم التحديث والإخبار، وهو ما قام به الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فقد حدثوا التابعين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام التابعون بتحديث مَن بعدهم مِن تابعي التابعين، وهكذا انتقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، من طبقة إلى التي تليها، حتى وصل إلى القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي عاش فيه الإمام أحمد.

ونظرا لأن الأحاديث رويت عن طريق رواة، منهم العدل الضابط، ومنهم غير ذلك؛ فإن علم الرجال ودراسة الأسانيد قد اعتنى به أئمة نقاد، وعلماء كبار، منذ القرن الأول الهجري، حتى استوى وطابت ثمرته في القرن الثالث الهجري، على أيدي جماعة من أئمة الإسلام، منهم الإمام أحمد بن حنبل الذي جاء عنه الكثير من الكلام حول الرواة، وكان من كلامه حول الرواة، هو وصف أحد الرواة بالتفرد بالرواية عن شيخ معين، وهذا له أهمية كبيرة عند المحدثين، من حيث أنه إذا ثبت تفرد رَاوٍ عن شخص معين؛ فإنه قد يحكم عليه بجهالة العين.

وأثناء مطالعتي لبعض كتب الرجال التي اشتملت على كلام للإمام أحمد، لفت نظري عبارة مهمة تكررت في عدة مواضع، ألا وهي عبارة: "**لا أعلم روى عنه سوى فلان**"، وهذه العبارة ذات أهمية كبيرة عند المحدثين؛ نظرا لمكانة الإمام أحمد الحديثية –التي اتفق عليها النقاد–، ومن ثَمَّ أحببتُ

(١) [التوبة: ٣٣].

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب/ الأنبياء، باب/ ما ذكر عن بني إسرائيل (٤/ ١٧٠/ح٣٤٦١)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

تتبع مواضع قوله لهذه العبارة، وجمعها، من خلال كتب الرجال والتراجم – خصوصا الكتب التي نقلت أقوال الإمام أحمد في الرواة–، ثم النظر في مدى مطابقتها لواقع الحال، لما لذلك من أهمية في الحكم على الراوي، وربما يتغير حكمه من مجهول العين إلى مجهول الحال، إذا ثبت رواية غير واحد عنه، وربما يثبت توثيقه أو تضعيفه بحسب ما يظهر لي من أقوال العلماء المنثورة في بطون الكتب.

وقد سميت هذا البحث بعنوان: **«الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد»** – دراسة استقرائية نقدية.

**** أولا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ – **إنه لا يخفى على المتخصص في علوم الحديث مكانة الإمام أحمد بن حنبل الحديثية**؛ كيف لا، وهو أحد كبار نقاد الحديث، وصاحب أكبر مسند في السنة، وصاحب المذهب الفقهي المشهور.

٢ – **كما أن علماء الجرح والتعديل، قد اعتمدوا على أقوال الأمام أحمد** في الرجال تعديلا وتجريحا، وكتب الرجال مليئة بأقواله، بل يمكن القول بأن كلام الإمام أحمد في الرواة، وصل إلى نحو أربعة آلاف راو، وهو ما يقدر بنحو نصف رواة كتاب التهذيب.

٣ – **كما أن أحكام الإمام أحمد على تفرد الراوي بشيء معين، له أهمية عظمى**؛ لأن الإمام أحمد من الأئمة المعتمد قولهم، فهو من أهل الاستقراء التام، وكلمته لها وزن كبير. فأحببت أن أدلي بدلوي بتتبع هذا التفرد، بدراسته دراسة استقرائية نقدية، إما لتأكيد كلام الإمام أحمد بتفرد الراوي، أو لنفي التفرد عن الراوي.

٤ – **إن دراسة هذه المسألة وأمثالها، وتتبعها في كتب الرجال، فيه إثراء للمدرسة الحديثية** وفوائد لا تخفى على طالب العلم، وقد يفيد ذلك في تغيير الحكم على بعض الرواة، ولأني لم أجد من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

**** ثانيا: الدراسات السابقة:**

لم أجد من تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة بعد بحث في فهارس

الكتب، والشبكة العنكبوتية، وسؤال أساتذة الحديث الشريف.

**** ثالثا: منهجي في هذا البحث:**

اعتمدت في بحثي هذا على **المنهج الاستقرائي**، في جمع عبارات الإمام أحمد في الرواة الذين قال فيهم: "لا أعلم روى عنهم سوى واحد"، من خلال كتب الرجال التي اشتملت على كلام الإمام أحمد. ثم المنهج **التحليلي النقدي**؛ لتحليل ونقد ما وقفت عليه من مادة علمية، وإثبات أو نفي التفرد لموافقة أو مخالفة الإمام أحمد في كلامه عن الراوي.

**** رابعا: مشكلات البحث:**

من مشكلات البحث أن كلام الإمام أحمد حول تفرد أحد التلاميذ بالرواية عن شيخ معين، منثور وسط بطون الكتب، والوقوف على كلام الإمام احتاج مني الكثير من البحث والقراءة، للوصول إلى النص المراد.

كما أن البحث عن رَاوٍ ثان لدفع التفرد، احتاج مني البحث مدة طويلة في كل راوٍ، سواء كان في مروياته في كتب الرواية، أو من خلال كلام الأئمة في ذكر هذا الراوي، كي أتحصل على نتيجة مفادها؛ إما موافقة الإمام أحمد في هذا التفرد، أو مخالفته بذكر رَاوٍ آخر أو رواة آخرين قد رووا عن هذا الشيخ. **ومن مشكلات البحث أيضا: صعوبة جمع أقوال الأئمة**؛ لتفرقها في المصنفات المختلفة، سواء كانت في كتب الرجال، أم في غير مظانها من كتب المتون. وكذلك استنتاج خلاصة حال الراوي بصورة متوازنة، سواء بالترجيح أو بالجمع بين أقوال الأئمة المختلفة.

**** خامسا: خطة البحث:**

هذا البحث يشتمل على (مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس).

أما المقدمة؛ ففيها (أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومشكلاته، وخطته).

والمبحثان، هما على النحو التالي:

**** المبحث الأول:** الدراسة النظرية، ويتضمن مطلبين:

- **المطلب الأول:** ترجمة مختصرة للإمام أحمد.
- **المطلب الثاني:** تفرد الراوي الواحد بالرواية عن غيره.

** **المبحث الثاني:** دراسة استقرائية نقدية للرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد.

** **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

** **الفهرس:** ويشمل فهرسا لأهم المصادر والمراجع.

****

** **المبحث الأول:** الدراسة النظرية، ويتضمن مطلبين:

•**المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام أحمد**[١].

* **هو:** الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيْبَانِيّ، أبو عبد الله المَرْوَزِيّ البَغْدَادِيّ[٢].

* **ولد ببغداد** رضي الله عنه في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ونشأ وأقام بها إلى أن توفي. **بدأ بطلب علم الحديث** وله من العمر خمس عشرة سنة، ورحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز واليمن.

* **روى عن:** هشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وخلق كثير.

قال الذهبي: (فعدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند: مائتان وثمانون ونيف). اهـ. قلت: عدد من روى عنهم في تهذيب الكمال ثلاث وثمانين ومائتين، باستيعاب جميع المواضع.

* **وروى عنه:** البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وخلق كثير.

* **ثناء العلماء والأئمة عليه:**

قال **الإمام الشافعي:** (خرجت من بغداد فما خَلَّفْتُ بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل). وقال **الذهلي:** (جعلت أحمد إماما فيما بيني وبين الله). وقال **إسحاق بن راهويه:** (أحمد حجة بين الله وبين عبيده في أرضه). وقال **يحيى بن معين:** (كان في أحمد بن حنبل خصال ما رأيتها في عالم قط: كان محدثا، وكان حافظا، وكان عالما، وكان ورعا، وكان زاهدا،

(١) ينظر: ترجمته بتوسع في مقدمة التحقيق لمسند أحمد (٣٨/١)، تاريخ بغداد (٩٠/٦)، طبقات الحنابلة (ص: ٤)، تاريخ دمشق (٢٥٢/٥)، مناقب الإمام أحمد "كاملا" لابن الجوزي، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٣٧)، التقييد لمعرفة رواة السنن (ص: ١٥٨)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/١١)، تاريخ الإسلام (١٠١٠/٥)، البداية والنهاية (٣٢٥/١٠)، المقصد الأرشد (٦٤/١).

(٢) ساق الخطيب نسبه إلى شيبان، ومن أجل ذلك ينسب الشيباني؛ فهو عربي، وينسب المروزي؛ لأن والده كان من أجناد مرو، وأما البغدادي؛ لأنه ولد وعاش في بغداد.

وكان عاقلا). وقال **الإمام الشافعي أيضا:** (أحمد إمام في ثمان خصال؛ إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة). وقال **عليّ بن المديني:** (إن الله أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث، أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة). وقال **عبد الله بن أحمد:** (سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب).

* **ومناقبه كثيرة جدا**، لا تكاد تحصى، وقد ذكرها جماعة من المصنفين، في مصنف مستقل، منهم: **أبو الفرج ابن الجوزي** في كتابه: "مناقب الإمام أحمد بن حنبل". **وزكي الدين الخزرجي** (ت: ٦٨١ هـ) في كتابه: "مجمل الرغائب فيما للإمام أحمد بن حنبل من المناقب". **وقد طول ترجمته جماعة من الأئمة**، كالخطيب، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم.

* **مؤلفاته: المسند**، وهو أهم مؤلفاته وأعظمها، وقد طبع عدة طبعات. وكتاب " **العلل**. مطبوع. وكتاب " **الزهد** ". مطبوع. وكتاب "**فضائل الصحابة**". مطبوع. وكتاب "**الرد على الجهمية والزنادقة**". مطبوع. وكتاب "**الأسامي والكنى** ". مطبوع. وكتاب "**الأشربة**". مطبوع. وغير ذلك، وكان أكثر اهتمام الإمام أحمد، هو بكتاب المسند، ورواية الحديث.

* **توفي** –رحمه الله ورضي عنه – **ببغداد** يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

****

المطلب الثاني: تفرد الراوي الواحد بالرواية عن غيره.

تمهيد: إن حكم الأئمة النقاد، بتفرد أحد الرواة عن غيره بالرواية، ينبغي أن يحمل على تفسير أن ذلك بحسب مبلغ علمه، حتى وإن لم يصرح هو بذلك (أي بحسب مبلغ علمه). وهذا يشمل أيضا حكمهم بالغرابة على السند والمتن، وكثيرا ما ينص العالم أو الناقد على تفرد أحدهم بالرواية عن شيخ معين، أو يحكم على إسناد أو متن بالغرابة، دون أن ينص على أن ذلك بحسب مبلغ علمه، ثم بعد البحث يتبين خلاف ذلك، فالحمل على أن ذلك بحسب علم الإمام هو التوصيف الأولى، ذلك أن الإمام لما ينص على التفرد أو الغرابة، فإنه يكون قد استقرأ الأسانيد أو المتون التي تخص الحالة، ثم بعدها بزمان قد يظهر له ما يخالف قوله الأول، أو يأتي غيره من الأئمة وعنده العلم بذلك مما ليس عند الأول، فحتى لو جزم الإمام بالتفرد أو الغرابة بدون أن يقول عبارة: "لا أعلم ... إلا"، فمقصوده أن ذلك بحسب ما انتهى إليه العلم، ولو ثبت غير ذلك عنده فسينص هو –أو غيره– عليه.

**** تفرد الراوي عن غيره بالرواية.**

إن تفرد الراوي عن غيره بالرواية، تكلم فيه علماء الاصطلاح تحت مبحث المجهول من علوم الحديث، وليس هذا محل بسطه[١].

**** هل يحكم بجهالة العين لمجرد تفرد أحدهم بالرواية عن الراوي:**

هذه المسألة تستمد أهميتها لوجود بعض الرواة الذين لم يرو عنهم إلا واحد لكن قد خُرِّجَ لهم في الصحيح (أو وثقهم[٢] الأئمة مع كونهم لم يرو عنهم إلا واحد). وهذا يعارض الاصطلاح بأن مجهول العين، هو من انفرد عنه واحد بالرواية، وبناء عليه فجماهير العلماء قد ردوا روايته، كما هو مشهور في كتب الاصطلاح. ومع ذلك فعمل الأئمة النقاد، يخالف ما ذكره

(١) ينظر تفصيل مبحث المجهول في علوم الحديث لابن الصلاح/ شرح التبصرة والتذكرة/التقييد والإيضاح/نخبة الفكر وشرحها/فتح المغيث/تدريب الراوي.

(٢) أعني بعبارة التوثيق هنا أعم من قول الإمام في الراوي: ثقة. بل يشمل ذلك أي توثيق، كأن يقول لا بأس به أو صدوق، ونحو ذلك.

العلماء في تلك الجزئية بالذات. والحق أنه كان ينبغي التفريق بين اصطلاحين فيما يتعلق بمجهول العين: اصطلاح عام، واصطلاح خاص.

** **فالاصطلاح العام** في مجهول العين، وهو من انفرد عنه واحد بالرواية، ولم يُوَثَّق قوليا[١]، ولا فعليا[٢]. وهذا لا يحتج به عند جماهير العلماء؛ لأن المجهول فقد شرطا من شروط القبول، وهو العدالة والضبط.

** **والاصطلاح الخاص** في مجهول العين، وهو من انفرد عنه واحد بالرواية، ووُثِّقَ قوليا[٣]، أو فعليا[٤]. وهذا النوع قد قبلوا روايته، رغم أنه لم يتم الاهتمام به في كتب الاصطلاح كثيرا، وإنما أكثر كلامهم على الاصطلاح العام في مجهول العين. وإنما لزم التقسيم هنا؛ لأن عمل الأئمة يخالف ما في كتب الاصطلاح في الظاهر، حيث إن مجهول العين الذي انفرد عنه واحد بالرواية، ووثق قوليا أو فعليا، قد احتج العلماء بحديثه؛ لأنه في الحقيقة صار معروفا بعد توثيقه، بل إن الشيخين وهما إماما هذه الصنعة، قد خرجوا لجماعة من هذا النوع، نص علماء الاصطلاح عليهم.

فالحاصل هنا أن الاصطلاح الخاص في مجهول العين، مهم، لتوضيح كيفية تخريج الشيخين لحديث من انفرد عنهم واحد بالرواية، مع أنه في اصطلاح علماء الحديث هو مجهول العين لانفراد واحد بالرواية عنه.

وتتضح الصورة عند اعتبارنا أن هذا من قبيل الاصطلاح الخاص في مجهول العين؛ لأنه قد وثق من جهة أخرى (قوليا أو فعليا)، فصار الراوي معروفا موثقا، وليس مجهولا. فكل مَن رُوِي عنه في الصحيح فقد جاز القنطرة[٥]. وقد قال ابن الوزير في ذلك: (الذي تقتضيه الأدلة أنه لو وثقه

(١) بأن ينص إمام على توثيقه؛ سواء قال: ثقة، أو صدوق، أو غير ذلك.
(٢) بأن خرجوا له احتجاجا في الكتب التي اشترطت الصحة، أو احتجاجا في كتاب لم يشترط الصحة، لكن نص الإمام عقب تخريج حديثه بتحسين الحديث أو تصحيحه.
(٣) بأن ينص إمام على توثيقه؛ سواء قال: ثقة، أو صدوق، أو غير ذلك.
(٤) بأن خرجوا له احتجاجا في الكتب التي اشترطت الصحة، أو احتجاجا في كتاب لم يشترط الصحة، لكن نص الإمام عقب تخريج حديثه بتحسين الحديث أو تصحيحه.
(٥) ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ٥٥).

واحد، ولم يرو عنه أحد، أو روى عنه واحد ووثقه هو بنفسه، لخرج عن حد الجهالة. فقد نص أهل الحديث أن التعديل يثبت بخبر الواحد)[١].

قال **السخاوي: (وخص بعضهم** القبول[٢] بمن يزكيه –مع رواية الواحد– أحدٌ من أئمة الجرح والتعديل، واختاره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام، وصححه شيخنا[٣]، وعليه يتمشى تخريج الشيخين في صحيحيهما لجماعة أفردهم المؤلف[٤] بالتأليف)[٥].

وإنما لزم التنبيه على هذا هنا؛ لأني لم أقف على من استوعب تلك المسألة –مع أهميتها–، ولأنه قد وقع لي بعض هؤلاء الرواة ممن انفرد عنهم واحد بالرواية، ووثقوا[٦].

****

(١) تنقيح الأنظار (ص: ١٩٩).
(٢) يعني: قبول رواية مجهول العين.
(٣) يعني: الحافظ ابن حجر.
(٤) يعني: الحافظ العراقي.
(٥) فتح المغيث (٢٠٨/٢).
(٦) ينظر في هذا البحث مثلا: حارثة بن مُضَرِّب، وحصين بن عبد الرحمن النخعي.

** **المبحث الثاني:** دراسة استقرائية نقدية للرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد.

١ – ثابت المكي.

قال عبد الله بن أحمد: (سألته –يعني: الإمام أحمد– عن ثابت المكي، فقال: **ما أعلم روى عنه غير عمرو بن دينار**)[١].

وقال عبد الله بن أحمد أيضا: (سألته –يعني: الإمام أحمد– عن ثابت المكي، فقال: **ما أعلم روى عنه غير عمرو بن دينار**، وسمع من ابن عباس. يعني: ثابت بن يزيد المكي)[٢]. اهـ.

أولا: ترجمة ثابت[٣].

* هو: ثابت المكي[٤]. ونسبه عبد الله بن أحمد[٥]، فسماه: ثابت بن يزيد المكي.

* **روى عن:** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[٦].

* **وروى عنه:** عمرو بن دينار المكي[٧].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا حدث عن ثابت، إلا عمرو بن

---

(١) ينظر: العلل رواية عبد الله (٢/٨١/رقم ١٦١٧).

(٢) ينظر: العلل رواية عبد الله (٣/٩٥/رقم ٤٣٥١).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣١٢)، العلل رواية عبد الله (١٦١٧) و (٤٣٥١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢ /١٧٣)، المنفردات والوحدان (ص: ١١٧ – ١١٩)، الجرح والتعديل (٢ /٤٦١)، الثقات لابن حبان (٤ /٩٦)، ذيل ميزان الاعتدال (٢٣٦)، لسان الميزان (١٧٠٠)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/١٢٩).

(٤) نسبة "المكي": وردت في سؤال عبد الله بن أحمد، وأقره عليها الإمام أحمد. وكذلك وردت من كلام أبي حاتم. أما بقية النقاد، فكلهم يذكره هكذا: "ثابت"، يروي عن ابن عباس، وروى عنه: عمرو بن دينار. دون نسب، أو نسبة. وقد قال الحافظ العراقي في صدر ترجمته: (ثابت ولم ينسب). [ينظر: ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٦٨)].

(٥) انفرد عبد الله بن أحمد بتحديد والد "ثابت" بأنه: "يزيد"، ولم أجد من تابعه.

(٦) الجرح والتعديل (٢/٤٦١).

(٧) الجرح والتعديل (٢/٤٦١).

دينار.

ووافقه على ذلك: **ابن معين، والبخاري، مسلم، وأبو حاتم وابنه، وابن حبان،** فلم يذكروا في الرواة عن ثابت، إلا عمرو بن دينار.

قال **مسلم:** (وممن تفرد عنه عمرو بن دينار بالرواية ممن دون الصحابة)، فذكر جماعة، ثم قال: (وثابت، سمع ابن عباس).

وبعد طول بحث فلم أظفر براو ثان يروي عن ثابت هذا، بخلاف عمرو بن دينار، فصح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد عمرو بن دينار بالرواية عن ثابت.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه جماعة من العلماء، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، منهم: **البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم.** وقال **ابن معين:** (قد روى عمرو بن دينار، عن ثابت. وثابت هذا سمع من ابن عباس). وذكره **ابن حبان** في الثقات، وقال: (لا أدري مَن هو، ولا ابن مَن هو).

رابعا: الحكم على الراوي:

ثابت المكي: **مجهول العين؛** لتفرد عمرو بن دينار بالرواية عنه، لكنه من طبقة التابعين، فيقبل حديثه إذا توبع؛ لأنه من القرون الثلاثة الأولى الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (ثابت المكي)، قد تفرد عمرو بن دينار بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد عمرو، بالرواية عن ثابت.

** **تنبيهات: الأول:** ذكر العلماء رَاوِيًا آخر، اسمه **ثابت بن عِيَاض الأَحْنَف الأعرج**[1]، ويروي عنه عمرو بن دينار، لكنهم لم يذكروا في شيوخه: "ابن عباس"، وقد ذكروا صحابة آخرين، مثل ابن عمر، وأنس. وقد فرق بينهما

(١) تهذيب الكمال (٣٦٧/٤). وهو ثقة كما في التقريب (ص: ١٣٢).

النقاد، فترجموا لهما ولم ينص أحد منهم على أنهما واحد، وقد نبهت عليه؛ لأن عمرا اشترك في الرواية عنهما، كما أنهما مشتركان في الطبقة، فكلاهما تابعي، يروي عن الصحابة. وقد نبه ابن معين على التفريق بينهما بطريق المفهوم، فبعد أن ذكر ثابت الذي يروي عن ابن عباس، قال: (وقد روى عمرو بن دينار أيضا عن ثابت الأحنف)[1].

الثاني: ذكر ابن أبي حاتم، رَاوِيًا آخر، فقال: (**ثابت المكي، أبو أيوب**. روى عن ...)[2]. كذا بيض له ولم يكمله، والصحيح أن هذا رَاوِيًا آخر، بخلاف ثابت المكي محل البحث؛ لأنه ذكر الاثنين معا في نفس الموضع في ترجمتين كل على حدة، والظاهر أنه أراد ترجمة والد أيوب بن ثابت المكي[3]، فلم يظفر به؛ فلذلك بيض له ولم يكمله.

****

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣١٣).

(٢) الجرح والتعديل (٤٦١/٢).

(٣) هذا الراوي المسمى أيوب بن ثابت المكي، خرج له البخاري في الأدب المفرد، فهو مترجم في تهذيب الكمال (٤٦٤/٣)، لكن أباه ثابتا لم يُتَرْجَم له.

٢ – جَوْن بن قتادة.

قال الإمام أحمد: (جَوْن بن قتادة: شيخ لا يعرف، **لم يحدث عنه غير الحسن**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة جَوْن بن قتادة [٢].

* هو: جَوْن[٣] بن قتادة بن الأعور بن سَاعِدَة بن عَوْف بن كَعْب بن عبد شمس بن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم التَّمِيمِيّ[٤] ثم العَبْشَمِيّ[٥] البصري.

* **روى عن:** الزبير بن العَوَّام[٦]، وسَلَمَة بن الْمُحَبَّق[٧].

وقال خليفة بن خياط: (أدرك ابن الزبير)[٨].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (١٩١٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات لخليفة (ص: ١٩٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٢/٢)، علل الترمذي الكبير بترتيب القاضي أبي طالب (٥٢٠)، سؤالات الآجري (١١٩٢)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي (١٦٤)، معجم الصحابة للبغوي (٥١١/١)، الجرح والتعديل (٥٤٢/٢)، الثقات لابن حبان (١١٩/٤)، الكامل (٤٣٩/٢)، المخزون في علم الحديث (٢٧٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٩٥/١)، الإكمال لابن ماكولا (١٦٢/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٣٧/٢)، المستخرج من كتب الناس للتذكرة (١٠١/٢)، تاريخ دمشق (٣٢٨/١١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٧٧/١)، أسد الغابة (٥٨٠/١)، تهذيب الكمال (١٦٢/٥)، الكاشف (٨٢٥)، ميزان الاعتدال (٤٢٧/١)، المغني في الضعفاء (١٢٠٧)، ديوان الضعفاء (٧٩٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٥/٣)، توضيح المشتبه (٥٣٨/٢)، الإصابة (٦٥١/١)، تهذيب التهذيب (١٢٢/٢)، التقريب (٩٨٦).

(٣) جون؛ بفتح الجيم، وسكون الواو، وبعدها نون. [الإكمال لابن ماكولا (١٦٢/٢)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٢/٣)، توضيح المشتبه (٥٣٨/٢)].

(٤) التَّمِيمِيّ، بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المكسورتين، نسبة إلى تميم. [الأنساب للسمعاني (٧٦/٣)].

(٥) العَبْشَمِيّ، بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الشين المعجمة، نسبة إلى بني عبد شمس. [الأنساب للسمعاني (٢٠٤/٩)].

(٦) تهذيب الكمال (١٦٢/٥).

(٧) الجرح والتعديل (٥٤٢/٢). والْمُحَبَّق، بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعدها باء موحدة وقاف. وأصحاب الحديث يفتحون الباء، ويقول بعض أهل اللغة: هي مكسورة. [مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٢/٣)].

(٨) هكذا في المطبوعة من الطبقات لخليفة، وهكذا نقله المزي عنه في تهذيب الكمال (١٦٥/٥). لكن في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٦/١١)، نقلا عن خليفة: (أدرك الزبير)، ولعل ما في مطبوعة =

وقال ابن عساكر: (وفد على معاوية).

* **وروى عنه:** الحسن البصري[١]، وقرة بن الحارث[٢]، وقتادة بن دعامة (إن صح ذلك عنه)[٣].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** جزمه بأنه لم يحدث عنه غير الحسن.

ووافقه على ذلك جماعة، هم: **ابن المديني**، حيث قال: (وجَوْن لم يرو عنه غير الحسن). **والبخاري**، قال: (سمع منه الحسن. لا يعرف إلا بهذا). **والأزدي**، قال: (جَوْن بن قتادة، تفرد عنه بالرواية: الحسن البصري). **وابن المنذر**، فقال: (جَوْن بن قتادة لا نعلم واحدا روى عنه غير الحسن)[٤].

وهو مفهوم صنيع **أبي بكر البرديجي، وابن حبان، وابن عدي**؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا الحسن.

وأما **أبو حاتم**، فلم يذكر في الرواة عنه غير قتادة، وقد تقدمت الإشارة إلى توهيم ابن عساكر له في ذلك. لكن نص غير واحد من العلماء على رواية رَاوٍ آخر عن جَوْن، بخلاف الحسن البصري. ومن هؤلاء العلماء: **الدارقطني، وابن ماكولا، وابن عساكر، ومن المتأخرين: المزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر.**

=

الطبقات وتهذيب الكمال أصح، فقد ذكر المزي روايته عن الزبير رضي الله عنه، وشهوده الجمل معه، والله تعالى أعلم.

(١) اتفقت المصادر على رواية الحسن، عن جَوْن، إلا ما كان في الجرح والتعديل، فإنه لم يذكر الحسن من شيوخه، وذكر قتادة بدلا منه، وهو خطأ، سيأتي نقده. وينظر روايته عنه مثلا في مسند ابن أبي شيبة (٧٥٩)، وفي سنن أبي داود (٤١٢٥).

(٢) وقعت رواية قرة، عن جون في الطبقات الكبير (١٠٣/٣)، أنساب الأشراف للبلاذري (٥٢/٣)، وتاريخ الطبري (٥١٠/٤)، وفيه التصريح بأن قرة بن الحارث، هو ابن عم جَوْن بن قتادة.

(٣) وقعت رواية قتادة، عن جَوْن في مصنف ابن أبي شيبة (٢٤٧٨٣)، بالعنعنة بغير تصريح بالسماع، -وقتادة مدلس-، وجزم أبو حاتم برواية قتادة عن جون، ولم أقف على تصريح قتادة بالسماع. وتعقبه ابن عساكر، فقال في تاريخ دمشق (٣٣٧/١١): (وهذا وهم؛ إنما يروي قتادة، عن الحسن، عنه). اهـ. فثبوت رواية قتادة، عن جَوْن فيه نظر، والله أعلم.

(٤) الأوسط لابن المنذر (٤٤٧/٢).

ومن خلال ما تقدم، فلا يسلم للإمام أحمد ومَن وافقه، على تفرد الحسن البصري، بالرواية عن جَوْن، فقد روى عنه أيضا قرة بن الحارث –وهو ابن عمه–، وثبت ذلك في حديث أخرجه ابن سعد، وغيره كما تقدم.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **ابن عساكر**: (شهد مع الزبير الجمل). وقال **الأثرم**: (سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، يقول: لا أدري من هو الجَوْن بن قتادة)[١]. وقال **أبو طالب أحمد بن حميد**: (سألت –يعني: أحمد بن حنبل–، عن جَوْن بن قتادة؟ فقال: لا يعرف، قلت: روى غير هذا الحديث[٢]؟ قال: لا). اهـ.

قلت: كل من ذكره في الضعفاء (كابن الجوزي، والذهبي) قاصدا تضعيفه اعتمد كلام الإمام أحمد هنا أنه لا يعرفه.

وقال **الترمذي**: (ولا أعرف لجَوْن بن قتادة غير هذا الحديث[٣]. ولا أدري من هو). وذكره **ابن عدي** في الكامل، وأخرج له حديثين[٤]، ثم قال: (وجَوْن بن قتادة لم يعرف له أحمد بن حنبل غير حديث الدباغ، وقد ذكرت بذلك الإسناد حديثا آخر[٥]، وما أظن أن له غيرهما). وقال **علي بن المديني**: (جَوْن هذا معروف، وجَوْن لم يرو عنه غير الحسن، إلا أنه معروف). وقال **ابن المديني** أيضا: (الذين روى عنهم الحسن من المجهولين، فذكرهم، وذكر فيهم جَوْن بن قتادة)[٦]. وقال **ابن التركماني**: (والجَوْن مجهول، كذا عن أحمد بن حنبل وابن المديني، وابن عدي)[٧]. وقال **الآجري**: (سمعت أبا داود يعد مشايخ الحسن الذين لقيهم في الغزو، الذين لم يحدث عنهم غيره: –فذكر جماعة،

(١) نقله ابن دقيق العيد في الإمام (٢٨٣/١)، عن الأثرم.

(٢) يعني: حديث الدباغ. وقد أخرجه أحمد في المسند (١٥٩٠٨)، وأبو داود في السنن (٤١٢٥)، عن سلمة بن الْمُحَبَّق.

(٣) يعني: حديث الدباغ.

(٤) هما حديث الدباغ، وحديث وطء الجارية.

(٥) يعني: حديث وطء الجارية.

(٦) ينظر النص كاملا في تهذيب الكمال (٢٤٥/٣).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي مع الجوهر النقي (١٧/١).

منهم-: ...، وجَوْن بن قتادة). وقال **أبو بكر البرديجي**: (جَوْن بن قتادة يروي عنه الحسن بن أبي الحسن. بصري، [ثقة][(١)]). وقال **مغلطاي**: (وذكره أبو حاتم البُسْتِيّ في جملة ثقات التابعين، وخرج حديثه في صحيحه. وكذلك الحاكم أبو عبد الله). اهـ.

قلت: أخرج له **الحاكم** في المستدرك (١٤١/٤) حديث الدباغ، محتجا به، وقال عقبه: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي. وكذلك أخرج له **ابن حبان** احتجاجا في صحيحه (الإحسان /٤٥٢٢).

وقال **ابن عساكر**: (يقال: إن له صحبة، ولم تثبت). اهـ.

قلت: عده **بعض العلماء**[(٢)] في الصحابة، وقد أنكر ذلك جماعة من الأئمة المحققين، منهم: **ابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني**، وغيرهما[(٣)].

قال **ابن منده**: (جَوْن بن قتادة التميمي، عداده في أهل البصرة، لا تصح له صحبة ولا رؤية، وهم هشيم في حديثه)[(٤)]. وقال **أبو نعيم الأصبهاني**: (جَوْن بن قتادة التميمي، يعد في البصريين، لا يثبت له صحبة ولا رؤية، ذكره بعض الواهمين في الصحابة). وقال **أبو القاسم البغوي**: (جَوْن بن قتادة التميمي، نزل البصرة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا،

---

(١) قوله: "ثقة"، زيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٨/١١)، فقد نقل النص بكامله عن البرديجي، لكنها ليست في المطبوعة من طبقات الأسماء المفردة للبرديجي.

(٢) منهم ابن حزم كما في المحلى (١٢٠/١). وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦٥٣/١): (اغتر أبو محمد بن حزم بظاهر إسناده، وقال هذا حديث صحيح، وجَوْن قد صحت صحبته. **وتعقبه أبو بكر بن مفوز**، فقال: هذا خطأ، فجَوْن رجل تابعي مجهول، لا يعرف روى عنه إلا الحسن).

(٣) سبب الوهم، بسبب بعض الرواة الذين رووا حديثه في الدباغ، حيث إن بعض رواة حديثه وهموا فأسقطوا سلمة بن الْمُحَبَّق الصحابي وهو شيخه في الحديث، فظنوا أن جَوْن بن قتادة صحابي؛ لأن روايته وقعت عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة، بعد إسقاط الصحابي "سلمة بن الْمُحَبَّق". وقد فَصَّل جماعةٌ من المحققين في هذه المسألة، وليس هذا محل بسطها، وانتهوا إلى خلاصة تفيد بأن خطئا وقع في إسناده، نتج عنه الوهم بِعَدِّ جَوْن من الصحابة. [ينظر مثلا: تنقيح التحقيق (١١١/١)، وتهذيب الكمال (١٦٣/٥)، والإصابة (٦٥٢/١)]. أما أبوه قتادة بن الأعور، فعدوه من الصحابة، لكن لم يذكروا له أحاديث. [ينظر ترجمته في الطبقات الكبير (٦٠/٩)، ومعجم الصحابة للبغوي (٥١/٥)، والإصابة (٣١٥/٥)].

(٤) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١١٢/١).

وليس لجَوْن صحبة). وقال **الحافظ ابن حجر**: (تابعي. غلط بعض الرواة فوصل عنه حديثا أسقط اسم صحابيه، فذكره لذلك البغوي[١] وغيره في الصحابة، وأبوه صحابي يأتي في موضعه). وقال **ابن حجر** أيضا: (لم تصح صحبته، ولأبيه صحبة، وهو مقبول). وفي التلخيص الحبير (٨٠/١) أورد الحافظ ابن حجر لجَوْن حديث الدباغ، ثم قال: (وإسناده صحيح). فهو تعديل فعلي له، يفيد توثيق جَوْن عنده. وهو في هذا متابع **لابن الملقن** في البدر المنير (٦٠٩/١)، فإنه اعتمد تصحيح الحاكم وابن حبان، ثم قال: (وهو كما قالا)، وأطال في الرد على من أعله بجهالة جَوْن. وذكره **الذهبي** في الكاشف، وقال: (يقال له صحبة)، وذكره كذلك في كل مصنفاته في الضعفاء، ونقل كلام الإمام أحمد: أنه لا يعرف. فكأنه مال أخيرا إلى تضعيفه بدلا من عده صحابيا.

رابعا: الحكم على الراوي:

* **جَوْن بن قتادة، خلاصة حاله أنه: تابعي ثقة**، كما ورد من كلام البرديجي، ولتصحيح ابن حبان والحاكم لحديثه احتجاجا، وهو ما اختاره ابن حجر من تصحيح حديثه، وهو مقل من الحديث، ومن اعتمد في تضعيفه على كلام الإمام أحمد أو غيره أنه لا يعرفه، فقد عرفه ابن المديني في أحد قوليه، كما تقدم. وغلط من عده من الصحابة، بل أبوه هو الصحابي.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (جَوْن بن قتادة)، قد روى عنه غير الحسن البصري. وهذا **يخالف** ما ورد عن أحمد بتفرد الحسن، عن جَوْن.

****

(١) الحافظ ابن حجر يقصد أن البغوي وغيره ترجموه في كتب الصحابة، لا أنه صحابي في نفس الأمر، وقد تقدم نفي البغوي الصحبة عنه.

٣ – حَارِثَة بن مُضَرِّب.

قال عبد الله بن أحمد: (قال أبي: [هُبَيْرَة بن يَرِيم]: ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق. هو، **وحَارِثَة بن مُضَرِّب**. ثم قال: **ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة حَارِثَة[٢].

* هو: حَارِثَة[٣] بن مُضَرِّب[٤] العَبْدِيّ [التَّغْلِبِيّ] الكوفي. أخو خالد بن مُضَرِّب العَبْدِيّ الكوفي[٥].

* **روى عن:** عمر بن الخطاب[٦]، وعلي بن أبي طالب[٧]، وابن

---

(١) العلل رواية عبد الله (١١٨/٣/رقم ٤٥٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٢٣٦/٨)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٢٣٤) و (٥١٨)، العلل رواية عبد الله (٤٦٨) و (٤٥٠٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٣)، الثقات للعجلي (٢٨٠/١)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٣) و (٣٤٧/٦)، الثقات لابن حبان (١٨٢/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٤٧/١)، الإكمال لابن ماكولا (٨/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٨٥/١)، جامع الأصول (٣٠١/١٢)، أسد الغابة (٦٥٥/١)، تهذيب الأسماء (١٥١/١)، تهذيب الكمال (٣١٧/٥)، الكاشف (٨٨٦)، تاريخ الإسلام (٨٠٩/٢)، المغني في الضعفاء (١٢٦٣)، من تكلم فيه وهو موثق (٧٤)، ميزان الاعتدال (٤٤٦/١)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١٤٧/١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٥/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٩/٢)، تبصير المنتبه (١٢٩٤/٤)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٢)، التقريب (١٠٦٣)، بحر الدم (ص: ٣٦).

(٣) حَارِثَة: بحاء مهملة، وبعد الراء ثاء معجمة بثلاث. [كذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/٢)]؛ لأنه يشتبه مع جارية بالجيم والياء المثناة التحتية.

(٤) بضم الميم، وفتح الضاد المعجمة، وتشديد الراء، والباء الموحدة. واختلفوا في حركة الراء على قولين، الفتح والتشديد، أو الكسر والتشديد. [ينظر: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (ص: ٤٦٠)، تقييد المهمل (٤٥١/٢)، وغير ذلك].

(٥) نص البخاري على أنه أخوه في إسناد حديث في التاريخ الكبير (١٧٣/٣)، وكذا وافقه أبو حاتم بالنص على أنه أخوه في الجرح والتعديل (٣٥٢/٣)، ووافقهما ابن حبان في الثقات (٢٦٤/٦). أما أحمد فذكره على الاحتمال. [ينظر: العلل رواية عبد الله (٤٩٩) و (١٤٢٤)]. وأما ابن معين، فقال: (لا أدري). [العلل رواية عبد الله (٤٠٣١)]. ولعل الراجح ما ذهب إليه البخاري ومن تابعه.

(٦) الجرح والتعديل (٢٥٥/٣).

(٧) الجرح والتعديل (٢٥٥/٣).

مسعود[١]، رضي الله عنهم، وغيرهم.

* **وروى عنه:** أبو إسحاق السَّبِيعِيّ[٢]، والشَّعْبِيّ (فيما قيل)[٣].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن حَارِثَة بن مُضَرِّب، غير أبي إسحاق. ووافقه **ابن معين** على ذلك، فقال: (حَارِثَة بن مُضَرِّب لم يرو عنه غير أبي إسحاق أحد). وهو مفهوم صنيع **ابن أبي حاتم وابن حبان**؛ فإنهما لما ترجماه لم يذكرا في الرواة عنه، إلا أبا إسحاق.

وأما **الدارقطني**، فخالفهم، وقال: (روى عنه: أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، والشَّعْبِيّ). وتابعه **ابن ماكولا**، فنص على رواية الشَّعْبِيّ، مع أبي إسحاق.

وأما **البخاري**؛ فإنه لما ترجمه ذكر رواية أبي إسحاق عنه، ثم نفى رواية الشَّعْبِيّ عنه. فقال: (ويقال: إن الشَّعْبِيّ روى عنه، ولا يصح).

ومن المتأخرين مَن وافق الإمام أحمد في تفرد أبي إسحاق بالرواية عنه، وهم: **المزي والذهبي ومغلطاي وابن حجر**.

والحاصل مما سبق: أنهم اتفقوا على رواية أبي إسحاق عنه. واختلفوا في ذكر رواية الشَّعْبِيّ، عن حَارِثَة إضافة إلى أبي إسحاق. فذكرها الدارقطني، وتابعه ابن ماكولا. ونفاها البخاري، وهو الصحيح. فعند التحقيق في رواية الشَّعْبِيّ، عن حَارِثَة، نجد أنها لم تقع إلا في موضع واحد، حكاه الدارقطني في العلل (١٤٤/٣)، من طريق الحسن بن عُمَارَة، عن فِرَاس، عن الشَّعْبِيّ، عن حَارِثَة. وهذا إسناد تالف[٤] لا يعتمد على مثله في إثبات رواية لراو نص العلماء على تفرد أبي إسحاق بالرواية عنه، ولو ثبتت رواية الشَّعْبِيّ عنه لانتشرت ولجاءت من طرق متعددة، أو على الأقل من طريق صحيح، لكن

(١) تهذيب الكمال (٣١٧/٥).

(٢) اتفقت المصادر على رواية أبي إسحاق عنه.

(٣) كما في علل الدارقطني (١٤٤/٣)، وسيأتي أن رواية الشَّعْبِيّ عن حَارِثَة لا تصح.

(٤) فالحسن بن عُمَارَة البَجَلِيّ، أبو محمد الكوفي. متروك مدلس، ورمي بالكذب. [ينظر: الضعفاء الكبير (٢٣٧/١)، المجروحين (٢٧٣/١)، الكامل (٩٣/٣)، ميزان الاعتدال (٥١٣/١)، طبقات المدلسين (ص: ٥٣)، التقريب (١٢٦٤)].

هذا لم يثبت، ومن أجل ذلك قال البخاري: (ولا يصح). وقد بَيَّنَ الحافظُ أبو القاسم ابن عساكر خطأ هذه الرواية، فبعد أن خرجها من طريق الحسن بن عُمَارَة، قال: (كذا قال: "حَارِثَة بن مُضَرِّب"! والمحفوظ: عن الحارث –وهو ابن عبد الله الهَمْدَانِيّ)[1]. فقد بيَّن ابن عساكر أن ذكر "حَارِثَة بن مُضَرِّب" هنا خطأ ووهم من بعض الرواة –والظاهر أنه يقصد الحسن بن عُمَارَة–، وأن الصحيح: عن الشَّعْبِيّ، عن الحارث بن عبد الله الهَمْدَانِيّ، ولا مدخل لحَارِثَة في هذا الحديث أصلا.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

يقال له إدراك، وهذا القول حكاه **عز الدين ابن الأثير** (ت: ٦٣٠ هـ)، عن أبي موسى المديني. لكن تعقبه **مغلطاي**، فقال: (وكأنه غير جيد؛ لأن الذي في كتاب أبي موسى بخط الحافظ الصريفيني وغيره: أدرك الجاهلية – فيما قيل–؛ لم يذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحال).

واختلف كلام **الحافظ ابن حجر** فيه، فمرة جزم بأن له إدراك، فقال: (له إدراك، ورواية عن عمر وعليّ وغيرهما). ومرة جزم بأنه من التابعين، قال: (تابعي مشهور). وأما بقية العلماء، فذكروه في التابعين، قال **مغلطاي**: (ذكره أبو حاتم البُسْتِيّ –يعني: ابن حبان– في ثقات التابعين، وخرج حديثه في صحيحه[2]، وكذلك أبو عبد الله الحاكم[3] وأبو علي الطوسي). اهـ.

قلت: وكذلك خرج له ابن خزيمة في صحيحه احتجاجا[4].

وقال **النووي**: (حَارِثَة بن مُضَرِّب العبدي الكوفي التابعي). وقال **مجد الدين بن الأثير** (ت: ٦٠٦ هـ): (تابعي مشهور).

وترجمه **البخاري وابن أبي حاتم**، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال **الإمام أحمد**: (حسن الحديث). وقال **ابن معين، والعجلي**: (ثقة).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٩/٤٤).

(٢) في ثلاثة مواضع: صحيح ابن حبان (٢٢٥٧) و (٤٧٥٩) و (٤٨٧٩).

(٣) في عدة مواضع وصححها، منها في المستدرك (٢/ ١١٥) و (٢/ ١٤٣).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٨٩٩) و(٢٢٩٠).

وقال **الدارمي:** (قلت ليحيى: عاصم[١] أحب إليك، أم حَارِثَة بن مُضَرِّب؟ قال: كلاهما، ولم يخير) – قال الدارمي: (حَارِثَة خير). وقال **أبو جعفر البغدادي:** (سألت أبا عبد الله: عن الثَّبْتِ عن عليّ، فقال: عَبِيدَة، وأبو عبد الرحمن، وحَارِثَة، وحَبَّة بن جُوَيْن، وعَبْد خَيْرٍ).

وقال **ابن الجوزي:** (قال ابن المديني: متروك الحديث).

وشَكَّكَ الحافظ ابن حجر في ثبوت هذا القول عن ابن المديني، فقال: (نقل ابن الجوزي في الضعفاء، تبعا للأزدي: "أن علي بن المديني، قال: متروك")– قال الحافظ: (وينبغي أن يحرر هذا)، وقال أيضا: (ثقة، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه). واختلف قول **الحافظ الذهبي** فيه، فمرة: يجزم بتوثيقه[٢]، ومرة يحكي خلافا فيه معتمدا على توثيق من وَثَّقَه وترك ابن المديني، دون ترجيح[٣]. ومرة يحكي القولين، لكن أشار إلى توهين رواية ابن المديني[٤]، بقوله: (وقال ابن المديني: متروك. كذا نقل ابن الجوزي).

وذكره الحافظ الذهبي في وفيات الطبقة الثامنة، أي [٧١هـ– ٨٠ هـ].

رابعا: الحكم على الراوي:

حَارِثَة بن مُضَرِّب، الراجح في حاله أنه: تابعي، ثقة، كما قال ابن معين والعجلي، وكذا لتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لحديثه، وما قيل من ترك ابن المديني له، لا يثبت كما ذكر الحافظ ابن حجر. ولا يؤثر فيه انفراد أبي إسحاق بالرواية عنه؛ لتوثيق الأئمة له.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (حَارِثَة بن مُضَرِّب)، قد تفرد أبو إسحاق السَّبِيعِيّ بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد أبي إسحاق، بالرواية عن حارثة.

---

(١) يعني: عاصم بن ضمرة.

(٢) في كتاب الكاشف.

(٣) في كتاب مَن تكلم فيه وهو موثق، والمغني في الضعفاء.

(٤) في كتاب الميزان.

٤ – حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ.

قال عبد الله بن أحمد: (قال أبي: وحُصَيْن بن عبد الرحمن[١]، روى عنه: حفص بن غِيَاث، عن الشَّعْبِيّ، **ما سمعت روى عنه غير حفص**)[٢].

وقال عبد الله أيضا: (حدثني أبي، قال: حدثنا حفص بن غِيَاث، قال: حدثنا حُصَيْن بن عبد الرحمن،– قال: أبي **هذا رجل آخر، لا يعرف**، وليس هو أحد هؤلاء الثلاثة[٣]، هذا رجل آخر، **لم يرو عنه غير حفص**– قال: سمعت الشَّعْبِيّ، يقول: «مَا أَدْرِي أَيّهمَا صُمْنَا أَكْثَر ثَلَاثِينَ، أَوْ تِسْعَة وَعِشْرِينَ»)[٤].

أولا: ترجمة حُصَيْن بن عبد الرحمن[٥].

---

(١) **تنبيه مهم**: فرق الإمام أحمد وغيره بين جماعة كلهم يسمى: "حُصَيْن بن عبد الرحمن"، وهؤلاء أشهرهم كما يلي:

حُصَيْن بن عبد الرحمن أبو الهذيل **السُّلَمِيّ**، وهو ثقة مشهور روى عنه جماعة، منهم: شريك والثوري وجرير ، وغيرهم.

وحُصَيْن بن عبد الرحمن **الحارثي**. روى عنه: حجاج بن أرطأة، وإسماعيل بن أبي خالد.

وحُصَيْن بن عبد الرحمن **الأنصاري** المدني. روى عنه: محمد بن إسحاق.

وحُصَيْن بن عبد الرحمن **النَّخَعِيّ** –محل البحث–. روى عنه: حفص بن غِيَاث.

وحُصَيْن بن عبد الرحمن **الجُعْفِيّ**. روى عنه: طعمة بن غيلان الكوفي.

وقد ذكر الأربعة الأول: الإمام أحمد، وفرق بينهم، وتابعه الخطيب، وزاد الخامس فيهم.

وطريقة التفريق بين هؤلاء: **عن طريق النسبة**، فكل منهم له نسبة يتفرد بها، **وعن طريق الرواة عنهم**، فلم يشترك ولا واحد منهم في التلاميذ الذين رووا عنهم. أما الشيوخ فقد اشترك بعضهم في نفس الشيخ، فقد روى ثلاثة منهم: (السلمي، والحارثي، والنَّخَعِيّ)، عن الشَّعْبِيّ؛ فلذلك لم يعتمد الأئمة شيوخهم في التفريق بينهم. وليس هذا محل بسط مرويات كل رَاوٍ منهم، ولا مصادر ترجمتهم، وإنما أشرت لذلك بما يخدم بحثي في ترجمة حُصَيْن بن عبد الرحمن **النَّخَعِيّ**. وهناك من يسمى حُصَيْن بن عبد الرحمن، غير المذكورين، لكن هؤلاء هم الذين تكلم عنهم الإمام أحمد والخطيب.

(٢) العلل رواية عبد الله (٢٣٦/١/رقم ٣٠٢).

(٣) يعني: السلمي، والمدني، والحارثي. وقد تقدم التفريق بينهم إجمالا. فالحاصل أن أحمد فرق بين هؤلاء الثلاثة وبين الرابع (النَّخَعِيّ) الذي روى عنه حفص بن غِيَاث.

(٤) العلل رواية عبد الله (٢٣٨/١/رقم ٣٠٩).

(٥) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٤٤٢/٨)، الرواة من الأخوة والأخوات لابن المديني (ص: ١٠٦)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٤٠٤)، العلل رواية عبدالله (٣٠٢) و (٦١٣١)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٨٨)، تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٩٣)، الجرح والتعديل (١٩٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢١١/٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٠٣)، =

* هو: حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ[١] الكاتب الكوفي. أخو سَلْم بن عبد الرحمن الكوفي[٢].

* **روى عن:** الشَّعْبِيّ "قوله"[٣].

* **وروى عنه:** حفص بن غِيَاث[٤].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمن –يعني: "النَّخَعِيّ"–، إلا حفص بن غِيَاث.

ووافقه **الخطيب** على ذلك، فقال: (لا أعلم روى عنه: غير حفص بن غِيَاث). وكذلك **الحافظ الذهبي** من المتأخرين، فقال: (تفرد عنه حفص بن غِيَاث). وهو مفهوم صنيع **البخاري وابن أبي حاتم** –وكذلك **المزي وابن حجر** من المتأخرين–؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا حفص بن غِيَاث. وقال **ابن أبي خيثمة:** (حدثنا يحيى بن معين، قال: حفص بن غِيَاث، روى عن: حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ الكاتب، [وليس بابن][٥] عبد

=

سؤالات السلمي للدارقطني (١٦٩)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٤٦)، المتفق والمفترق (٦٩٣/١) و (٧٠١/١)، غنية الملتمس (ص: ١٧٤)، تجريد الأسماء والكنى لابن أبي يعلى (١٥٣/١)، الأنساب للسمعاني (٦٣/١٣)، تهذيب الكمال (٥٢٤/٦)، ميزان الاعتدال (٥٥٢/١)، سير النبلاء (٤٢٤/٥)، المغني في الضعفاء (١٥٨٧)، تهذيب التهذيب (٣٨٣/٢)، لسان الميزان (٥٣٦)، الإيثار بمعرفة رواة الآثار (ص: ٦٢)، الكواكب النيرات (ص: ١٣٧).

(١) النَّخَعِيّ، بفتح النون والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. فذكر منهم: حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ. [الأنساب (٦٢/١٣)].

(٢) قال عبد الله بن أحمد: (أُخْبِرْتُ أنه أخو سلم بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، لم أسمع هذا الحرف وحده من أبي). [العلل رواية عبد الله (٢٣٦/١)]. وقال ابن أبي خيثمة: (سلم بن عبد الرحمن، وحُصَيْن بن عبد الرحمن الكاتب أخوان). ونص على أنه أخوه أيضا، جماعة، منهم: ابن المديني، وابن حبان، والدارقطني، والخطيب.

(٣) قال ابن حبان في الثقات (٢١١/٦): (يروي عن: الشَّعْبِيّ، وأهل الكوفة). اهـ. وقوله: (أهل الكوفة)، لم أجد ما يؤيده في كتب الرواية وسيأتي الجواب عنه.

(٤) اتفقت المصادر على رواية حفص بن غِيَاث عنه.

(٥) ما بين المعكوفتين وقع في المطبوعة من تاريخ ابن أبي خيثمة، هكذا: "وحُصَيْن بن"، وهو تصحيف، والتصويب من المتفق والمفترق (٧٠٢/١). حيث نقل النص نفسه على الصواب، كما أثبتُّه.

الرحمن السُّلَمِيّ). وقال **الدوري:** (سمعت يحيى، يقول: قد روى حفص بن غِيَاث، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ حديثا واحدا). وقال **الآجري:** (سمعت أبا داود يقول: وحُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، حدث عنه حفص). يفرق بين من اسمه حُصَيْن بن عبد الرحمن.

أما **ابن حبان،** فإنه لما ترجمه في الثقات، ذكر رواية حفص عنه، ثم قال: (قد رووا ثلاثتهم[1] عن الشَّعْبِيّ، روى عنهم أهل الكوفة). اهـ.

كذا قال: "روى عنهم أهل الكوفة"، ولو ثبت هذا لرفع جهالة عين حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، لكن لم أجد ما يؤيده في كتب الرواية؛ بل لم أجد له رواية إلا حديثا واحدا رواه عن الشَّعْبِيّ من كلامه. فالظاهر أن ابن حبان يعني بقوله: "أهل الكوفة" أي على اعتبار المجموع، فالسُّلَمِيّ يروي عنه جماعة من أهل الكوفة، وكذلك الحارثي، أما النَّخَعِيّ، فيروي عنه حفص وهو من أهل الكوفة، فصح بذلك أن ثلاثتهم يروي عنهم أهل الكوفة، مع اعتبار أن النَّخَعِيّ تفرد حفص بالرواية عنه، وهو من أهل الكوفة.

ومما تقدم فقد اتفق الأئمة على تفرد حفص بن غِيَاث بالرواية عن حُصَيْن، وبناء عليه، فصح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد حفص عنه.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه **البخاري وابن أبي حاتم، والخطيب،** ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا. وقال **ابن سعد:** (أخبرنا طلق بن غنام النَّخَعِيّ، قال: سمعت حفص بن غِيَاث، يقول: ذكر مالك بن مِغْوَل فضل طلحة -يعني: ابن مُصَرِّف-، فقال له رجل: هل رأيت حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ؟ قال: لا. قال: لو رأيته ما ذكرت طلحة- يعني: من فضله).

وقال **عبد الله بن أحمد:** (حدثني أبو سعيد، قال: حدثنا حفص بن غِيَاث، عن عقبة بن إسحاق، قال: سمعت مالك بن مِغْوَل، يقول للقاسم بن الوليد: هل رأيت بعينك مثل طلحة بن مُصَرِّف، قال: نعم؛ حُصَيْن بن عبد

(١) يعني: حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي، والحارثي، والنَّخَعِيّ.

الرحمن النَّخَعِيّ[١]).

وقال **أبو بكر الخلال:** (أخبرني أحمد بن الحسين بن حَسَّان، قال: سئل أبو عبد الله –يعني: الإمام أحمد– عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، فقال: روى عنه حفص، لا أعرفه[٢]– قال له أبو بكر –يعني: الخلال–: **هذا من النساك.** حدثني[٣] أبو سعيد الأشج، قال: سمعت أبا خالد الأحمر، يقول: حفص هذا نفسه، باع دار حُصَيْن بن عبد الرحمن **عابد أهل الكوفة،** من عون النَّصْرَانِيّ، فقال له أحمد: حفص؟ قال: نعم. فعجب أحمد، يعني: من حفص بن غِيَاث)[٤]. وذكره **ابن حبان** في الثقات، فقال: (حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، أخو سَلْم بن عبد الرحمن. يروي عن: الشَّعْبِيّ، وأهل الكوفة. روى عنه: حفص بن غِيَاث. وليس هذا بالأولين[٥]؛ هؤلاء الثلاثة من أهل الكوفة، وقد رووا ثلاثتهم عن الشَّعْبِيّ، روى عنهم أهل الكوفة[٦]. وربما يتوهم المتوهم أنهم واحد، وليس كذلك؛ أحدهم سلمي، والآخر حارثي، والثالث نَخَعِيّ). ووذكر نحو هذا الكلام في مشاهير علماء الأمصار.

وقال الحافظ الذهبي: (مجهول)[٧].

رابعا: الحكم على الراوي:

حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، خلاصة حاله أنه: صدوق عابد، وهذا

---

(١) هذا هو النقل الصحيح، عن حفص بن غِيَاث، أن الكلام على حُصَيْن بن عبدالرحمن النَّخَعِيّ، لكن خلط بعضهم فذكروه في ترجمة السُّلَمِيّ.

(٢) تكرر قوله "لا أعرفه" في المطبوعة.

(٣) القائل حدثني هنا، هو: أبو بكر الخلال، فهو يروي عن أبي سعيد الأشج.

(٤) أحكام أهل الملل والردة للخلال (ص: ١٢١).

(٥) يعني: حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وحُصَيْن بن عبد الرحمن الحارثي. وقد ترجمهما قبل حُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ.

(٦) تقدم ذلك، وأنه يقصد المجموع.

(٧) ونقل ابن حجر في التهذيب (٣٨٣/٢)، عن أبي حاتم، أنه قال: (مجهول). اهـ.
كذا في التهذيب. ولم أجد قول أبي حاتم هذا في كافة المصادر، بيد أنه في الجرح والتعديل (١٩٤/٣): ترجم للنَّخَعِيّ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ثم أعقبه بحُصَيْن بن عبد الرحمن الهاشمي. وقال: (مجهول). اهـ.

يفهم من شهرته بأنه عابد أهل الكوفة، وبمقارنته مع طلحة بن مصرف، أما وصف الحافظ الذهبي بأنه مجهول؛ فلانفراد حفص بالرواية عنه، ولا يضره ذلك؛ لأن هناك من عرفه من الأئمة، ووصفوه بالعبادة.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (حصين بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ)، قد تفرد حفص بن غِيَاث بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد حفص، بالرواية عن حصين.

****

٥ – الحَضْرَمِيّ القَاصّ.

قال عبد الله بن أحمد: (سألت أبي عن الحَضْرَمِيّ الذي حدث عنه سليمان التَّيْمِيّ، فقال: كان قاصًّا، وزعم معتمر، قال: قد رأيته. قال أبي: **ولا أعلم روى عنه غير سليمان التَّيْمِيّ**)[١].

وقال عبد الله أيضا: (قلت له –يعني: الإمام أحمد–: الحَضْرَمِيّ الذي روى عنه التَّيْمِيّ، قال: أُرَاه كان قَاصًّا، وقد رآه المعتمر)[٢].

أولا: ترجمة الحَضْرَمِيّ[٣].

* هو: الحَضْرَمِيّ[٤] القَاصّ البصري[٥]. ولا يعرف اسم أبيه[٦].

وقد حصل خلط بين هذا الراوي محل البحث الذي يسمى: "الحَضْرَمِيّ القاص"، وآخر يشبهه في الاسم، وهو: "الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق"، وجزم بعض العلماء بأنهما واحد، والجمهور على التفريق بينهما –وهو ما أميل إليه–، كما سيأتي تفصيله، ومن أجل ذلك سأبدأ بالفصل بينهما.

وقبل أن أذكر أقوال العلماء في ذلك، والتعقيب عليها، أذكر تلاميذ

---

(١) ينظر: العلل رواية عبد الله (٢/٣٠٩/رقم ٢٣٧٢).

(٢) ينظر: العلل رواية عبد الله (٢/٥٢٣/رقم ٣٤٤٨).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٦٦٨)، العلل رواية عبد الله (١٩٢١) و (٢٣٧٢) و (٣٤٤٨) و (٣٩٧١) و (٣٩٧٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٣)، الضعفاء الكبير (٢٩٧/١)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٣)، الثقات لابن حبان (٢٤٩/٦)، الكامل (٣٩٥/٣)، تاريخ أسماء الثقات (٣٠٨)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٢٧/١)، الأنساب للسمعاني (١٨٠/٤)، الأنساب المتفقة في الخط (ص: ٣٧)، تهذيب الكمال (٥٥٣/٦)، ميزان الاعتدال (٥٥٥/١)، المغني في الضعفاء (١٦٠٦)، الكاشف (١١٣٩)، توضيح المشتبه (٢٥٨/٣)، تهذيب التهذيب (٣٩٤/٢)، التقريب (١٣٩٦)، الثقات لابن قطلوب(٤٥٧/٣).

(٤) قال السمعاني في الأنساب (١٧٩/٤): (الحَضْرَمِيّ، بفتح الحاء المهملة، وسكون الضاد المنقوطة، وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت)، قال: (وجماعة هذه النسبة لهم اسم، منهم: حَضْرَمِيّ، روى عنه سليمان التَّيْمِيّ).

(٥) قال ابن عدي في الكامل (٣٩٥/٣): (كان بالبصرة).

(٦) لم يُذْكَر نسبه، قال ابن حبان في الثقات (٢٤٩/٦): (لا أدري من هو، ولا ابن من هو). وقال الخطيب: (لا نعلم أحدا سمى أباه). [الموضح (٢٢٨/١)].

وشيوخ كل واحد منهما، فهي أوضح وسيلة لتمام الفصل بينهما.

أ – الحَضْرَمِيّ القَاصّ البصري (الراوي محل البحث):

* **روى عن:** القاسم بن محمد بن أبي بكر[١]، وسالم بن عبد الله[٢]، وأبي السَّوَّار العدوي[٣]، وسعيد بن أبي الحسن[٤].

* **وروى عنه:** سليمان بن طَرْخَان التَّيْمِيّ[٥]، وسلام بن مسكين[٦].

ب – الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق التميمي السعدي اليمامي الأعرج[٧].

* **روى عن:** ابن عمر مرسل، وابن عباس مرسل، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح ذكوان، وزيد بن سلام، ومغيث الأوزاعي، ومحمد بن أبي بن كعب، ورجل من الأنصار من بني خطمة. * **وروى عنه:** يحيى بن أبي كثير –وهو مشهور به–، وعكرمة بن عمار، وسِنَان بن ربيعة.

قلت: لم يشترك أي منهما في التلاميذ ولا الشيوخ، وإذا وقع ذلك في أحد الأسانيد، فهو وهم من أحد الرواة، بأن زاد قوله: "ابن لَاحِق"، على اسم الراوي وهو: "الحَضْرَمِيّ". فالذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، هو **الحَضْرَمِيّ القاص**، وهذا يروي عن القاسم بن محمد.

وأما **الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق**، فلا يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، وإنما يروي عنه يحيى بن أبي كثير. كذلك فإن **الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق** لا يروي عن القاسم بن محمد، وحيثما ذكر ذلك في كتب التراجم أو في بعض الأسانيد فهو وهم أو خلط بينهما. وقد تتبعت مرويات كل واحد منهما لأفصل بينهما، وهذه هي النتيجة التي وصلت إليها أنهما اثنان، ولكل منهما تلاميذ وشيوخ مختلفين، كما

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٣).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٣٣٢/١٩) رقم ٧٦٣.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٣٠/١)، مسند أبي يعلى الموصلي (١٥٣٤).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٣٠/١).

(٥) اتفقت المصادر على رواية سليمان التيمي عنه.

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٢٩/١).

(٧) ومن وصفه بالقاص؛ فقد خلط بينه وبين الذي قبله، فالحَضْرَمِيّ بن لَاحِق هذا كان فقيها وليس قاصا، قال: عكرمة بن عمار: حدثنا الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، وكان فقيها، وخرجت معه سنة مائة، إلى مكة. [ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٣)].

تقدم ذكره، وأذكر الآن الاختلاف في هذين الراويين.

** **القول الأول (أنهما واحد):** هو أحد قولي **يحيى بن معين**. وقول **أبي حاتم الرازي**، ومفهوم صنيع **الطحاوي** ومفهوم صنيع **المزي** في تهذيب الكمال، وقول **الذهبي**، وأحد قولي **ابن حجر**.

قال ابن معين: (الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، يروى عنه: التَّيْمِيّ. ويروى عنه: يحيى بن أبي كثير، وقد روى الحَضْرَمِيّ، عن القاسم بن محمد، وهو يمامي)(١). وقال أيضا: (الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق يمامي، سمع من القاسم بن محمد، وسمع منه التَّيْمِيّ، وسمع منه عكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي كثير). وقد **تعقبه الخطيب**، فقال: (قد وهم يحيى في هذا القول؛ لأن الحَضْرَمِيّ الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير غير الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، وهما اثنان أقدمهما شيخ يحيى).

وقال **أبو حاتم**: (حَضْرَمِيّ بن لَاحِق التميمي يمامي الأعرج من بني سعد، روى عن: ابن عمر مرسل، وابن عباس مرسل، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وأبي صالح ذكوان، ومغيث، روى عنه: سليمان التَّيْمِيّ، ويحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار). وقال أيضا: (حَضْرَمِيّ اليمامي، وحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، هو عندي واحد).

وهو مفهوم صنيع **المزي** في تهذيب الكمال؛ حيث إنه ذكر في شيوخ سليمان بن طَرْخَان التَّيْمِيّ: الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق. وذكر من تلاميذ الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، كل من: يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار، وسليمان بن طَرْخَان التَّيْمِيّ. وذكر من تلاميذ القاسم: الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق. وهو خلط تقدم التنبيه عليه. وقال **الذهبي**: (حَضْرَمِيّ بن لَاحِق التميمي اليمامي، عن ابن المسيب، والقاسم. وعنه: سليمان التَّيْمِيّ، وعكرمة بن عمار)(٢). وقال **ابن حجر**: (حَضْرَمِيّ بن لَاحِق التميمي اليمامي القاص. وفرق ابن المديني بين

(١) هنا نص على رواية سليمان التَّيْمِيّ، عن الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، وسيأتي كلامه بعد قليل أن الذي روى عنه التَّيْمِيّ آخر.

(٢) الكاشف (١/٣٤٠).

الحَضْرَمِيّ شيخ سليمان التَّيْمِيّ، وبين ابن لَاحِق)[1].

وقال **ابن حجر** أيضا: (أخرج الطبراني في المعجم الكبير، من طريق سليمان التَّيْمِيّ، عن الحَضْرَمِيّ -هو ابن لَاحِق وهو اسم بلفظ النسب ثقة-، عن أبي السَّوَّار العدوي)[2].

** **القول الثاني (أنهما اثنان):** هو قول **علي بن المديني**، والقول الثاني **لابن معين**، وقول الإمام **أحمد**، وصنيع **البخاري**، **وابن حبان**، وقول **صالح جزرة**، وقول **ابن عدي**، وصنيع **ابن القيسراني**، **والسمعاني**، وقول **ابن ناصر الدين**، والقول الثاني **لابن حجر**.

قال ابن المديني: (الحَضْرَمِيّ شيخ بالبصرة، روى عنه: التَّيْمِيّ، مجهول. وروى عنه: سلام بن مسكين، وكان قاصا، ليس هو الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق)[3].

وقال **عبد الله بن أحمد**: (سمعت يحيى -يعني: **ابن معين**- يقول: قد روى عكرمة بن [عمار]، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق. وليس هو الذي حدث عنه التَّيْمِيّ، هذا رجل آخر).

وقال **عبد الله** أيضا: (حدثني أبي -يعني: **الإمام أحمد**-، قال: حدثنا هاشم أبو النضر، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: رأيت الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق يقتل العقرب في الصلاة. قال أبي: هذا الحَضْرَمِيّ الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير). ثم قال عبد الله: (قلت له: معتمر، عن أبيه، عن الحَضْرَمِيّ، فقال: هذا رجل آخر، وزعم معتمر، قال: قد رأيته، وكان قاصا. وأظن أبي قال: الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير هو قديم، أو أقدمهما).

وهذا صنيع **البخاري** في التاريخ الكبير، وكذلك صنيع **ابن حبان** في

---

(١) التقريب (١٣٩٦).

(٢) العجاب في بيان الأسباب (٥٣٧/١). كذا حدده الحافظ ابن حجر بأن الحَضْرَمِيّ هذا هو ابن لَاحِق، والذي في المعجم الكبير للطبراني (١٦٢/٢/ح١٦٧٠): "الحَضْرَمِيّ"، بدون نسب. والصحيح كما سيأتي، أن الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، ويروي عن أبي السَّوَّار، هو الحَضْرَمِيّ القاص، وليس الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق.

(٣) ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٢٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٤/٢).

الثقات؛ فقد ترجما لكل من حَضْرَمِيّ بن لَاحِق الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير. وحَضْرَمِيّ الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، في موضعين مختلفين، وفرقا بين الترجمتين.

وقال **صالح جزرة**: (الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، لا أعلم أحدا روى عنه غير يحيى بن أبي كثير وعكرمة بن عمار. والحَضْرَمِيّ الذي روى عنه التَّيْمِيّ غير هذا. وهو يروي عن: أبي السَّوَّار، وعن سعيد بن أبي الحسن).

وقال **ابن عدي** في ترجمة "الحَضْرَمِيّ القاص": (روى زياد بن الربيع، عن رجل، يقال له: حضرمي، فيقول مرة: "حدثنا حَضْرَمِيّ مولى بني جارود"، ويقول مرة: "حدثنا حَضْرَمِيّ مولى بني جَذِيمَة". وروى يحيى بن أبي كثير، عن رجل، يقال له: "حَضْرَمِيّ بن لَاحِق"، وليس هذان بالحَضْرَمِيّ الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ؛ لأن هذا الذي يروى عنه سليمان، لا يروي عنه غير سليمان، وهذان غير الذي يروي عنه سليمان).

وقال **ابن القيسراني**: (الحَضْرَمِيّ؛ منهم جماعة من انتسب إلى حضرموت. الثاني: الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، والحَضْرَمِيّ القاص شيخ مجهول بصري، روى عنه: سليمان التَّيْمِيّ وسلام بن مسكين).

وقال **السمعاني**: (وجماعة هذه النسبة لهم اسم، منهم: الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، والحَضْرَمِيّ بن عجلان، وحَضْرَمِيّ روى عنه سليمان التَّيْمِيّ).

وقال **ابن ناصر الدين**: (الصحيح أنهما رجلان؛ فرق بينهما البخاري. وقد جمعهما المصنف –يعني: الذهبي– في الكاشف، فخلط الترجمتين).

وقال **ابن حجر**: (فرق ابن حبان بين الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق، وحَضْرَمِيّ الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ. وكذلك قال ابن المديني). ثم قال ابن حجر: (والذي يظهر لي أنهما اثنان).

وقد يفهم من تصرف **الذهبي** أن له قولا آخر، حيث إنه ترجم الحَضْرَمِيّ القاص في الميزان، ولم يخلطه مع ابن لَاحِق، فالله أعلم.

مما تقدم، فالراجح التفريق بين الراويين، وأن الحَضْرَمِيّ بن لَاحِق الذي يروي عنه يحيى بن أبي كثير، متقدم في الطبقة على الحَضْرَمِيّ القاص الذي يروي عنه سليمان التَّيْمِيّ، خصوصا وأن معتمر بن سليمان قد رأى الحَضْرَمِيّ

القاص، ومعلوم أن معتمر متأخر في الطبقة عن يحيى بن أبي كثير، فمعتمر مات سنة ١٨٧ هـ، وابن أبي كثير مات سنة ١٣٢ هـ أو قبل ذلك، وقد نص الإمام أحمد –كما تقدم– على أن ابن لَاحِق أقدم من القاص، وهو ما ذكرت الدليل عليه هنا باختلاف الطبقة، والتفريق بينهما هو قول الجمهور كما تقدم بيانه.

ولا يصح أن يقال للحَضْرَمِيّ بن لَاحِق بأنه قاص؛ لأن نسبة القاص للحَضْرَمِيّ الآخر الذي روى عنه التَّيْمِيّ، وهي الصفة التي تميزه عن الأول.

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن الحَضْرَمِيّ القاص، إلا سليمان التَّيْمِيّ. وقد ترجمه –كما تقدم– جماعة [منهم: **البخاري، وابن حبان، وصالح جزرة، وابن عدي، والسمعاني**]. ولم يذكروا في الرواة عنه، إلا سليمان التَّيْمِيّ. لكن **ابن المديني** لما ترجمه، ميزه برواية سليمان التَّيْمِيّ عنه، وزاد مع التَّيْمِيّ، سلام بن مسكين، فذكره في الرواة عن الحَضْرَمِيّ القاص، وتابعه على ذلك ابن القيسراني، فذكر في الرواة عن الحَضْرَمِيّ القاص، كلا من التَّيْمِيّ، وسلام بن مسكين، وهذا يرفع جهالة عينه. وقد تتبعت رواية سلام بن مسكين، عن الحَضْرَمِيّ، فلم أقف عليها في كتب السنة المسندة، إلا أن ابن المديني إمام جبل في الحفظ، ومن أهل الاستقراء، فكونه ينص على رواية سلام بن مسكين عن الحَضْرَمِيّ، إضافة إلى التَّيْمِيّ، فهذا يدل على ضبطه وتمييزه للرواة عن الحَضْرَمِيّ، خصوصا وأنه مع ذلك وصف الحَضْرَمِيّ القاصّ بالجهالة، والظاهر أنه يعني جهالة الحال؛ لأنه ذكر اثنين من الرواة عنه، والله أعلم.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **معتمر**: (رأيته، وكان قاصا). وقال **عبد الله بن أحمد**: (قلت له: الحَضْرَمِيّ الذي روى عنه التَّيْمِيّ، قال: أراه كان قاصا، وقد رآه المعتمر). وقال **الإمام أحمد**: (لا أعلم روى عنه غير سليمان التَّيْمِيّ). ومفهوم صنيع **العقيلي** أنه ضعفه، بجهالة العين؛ لأنه لم يرو عنه إلا سليمان التَّيْمِيّ. فقد ترجمه في الضعفاء، وأسند كلام أحمد فيه: أنه لم يرو عنه إلا التَّيْمِيّ.

وذكره **ابن حبان** في الثقات، وقال: (شيخ، يروي عن القاسم بن محمد. روى عنه سليمان التَّيْمِيّ. لا أدري من هو، ولا ابن من هو). وقال **ابن المديني**: (مجهول). وقال **الذهبي**: (لا يعرف). وترجمه **ابن عدي** في الكامل، فقال: (الحَضْرَمِيّ، قاص كان بالبصرة). ثم أسند كلام أحمد فيه، أن التَّيْمِيّ تفرد عنه، ثم ذكر له بضعة أحاديث، وقال عقبها: (ولسليمان، عن الحَضْرَمِيّ، غير ما ذكرت من الحديث، وأرجو أنه لا بأس به).

وقال **ابن شاهين**: (التَّيْمِيّ، عن الحَضْرَمِيّ: شيخ، روى عن: معتمر، عن أبيه، عن الحَضْرَمِيّ، لا بأس به قاله ابن معين في رواية عبد الله عنه[1]، وفي رواية إسحاق الكوسج: ثقة). اهـ. قلت: لم أقف على نص ابن معين بأن الحَضْرَمِيّ القاص ثقة إلا فيما نقله عنه ابن شاهين هنا، وقد سأله عبد الله بن أحمد عنه هل هو ثقة، فقال: لا بأس به. فكأن هذا هو أصح القولين عنه، مالم يكن قوله ثقة في الحضرمي بن لَاحِق.

رابعا: الحكم على الراوي:

الحَضْرَمِيّ القاص، خلاصة حاله أنه: لا بأس به، كما قال ابن معين، ووافقه عليه ابن عدي، ومن وصفه بالجهالة فيحمل ذلك على اسمه، أو جهالة حاله، ومن سبر مروياته وعلمه حجة على من لم يعلم. أما جهالة عينه، فلا يسلم بها؛ لرواية سلام بن مسكين عنه، إضافة لسليمان التَّيْمِيّ.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (الحَضْرَمِيّ القاص)، قد روى عنه غير سليمان التَّيْمِيّ. وهذا **يخالف** ما ورد عن أحمد بتفرد التيمي، عن الحضرمي.

****

(١) نص كلام ابن معين؛ قال عبد الله بن أحمد: (سألت يحيى -يعني: ابن معين- قلت: التَّيْمِيّ، عن الحَضْرَمِيّ، فقال: شيخ روى عنه معتمر، عن أبيه، عن الحَضْرَمِيّ، قلت ليحيى: ثقة؟ قال: ليس به بأس). [العلل رواية عبد الله (٣٩٧١)].

٦ – خالد بن سُمَيْر.

قال ابن رجب الحنبلي: (قال –يعني: الإمام أحمد– في خالد بن سُمَيْر: **لا أعلم روى عنه أحد، سوى الأسود بن شيبان،** ولكنه حسن الحديث. وقال مرة أخرى: حديثه عندي صحيح)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة خالد بن سُمَيْر[٢].

* هو: خالد بن سُمَيْر[٣] السَّدُوسِيّ[٤] البصري.

* **روى عن:** عبد الله بن عمر[٥]، وأنس بن مالك[٦] رضي الله عنهما، وبَشِير بن نَهِيْك[٧]، وعبد الله بن رَبَاح الأنصاري[٨]، ومُضَارِب بن حَزْن[٩].

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٨٠/١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٢٢٢/٩)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٩٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٠/١)، الجرح والتعديل (٣٣٥/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٤/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٢٥١/٣)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١٢٦٥)، الإكمال لابن ماكولا (٣٧٢/٤)، تهذيب الكمال (٩٠/٨)، الكاشف (١٣٢٨)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٨٠/١)، ذيل ميزان الاعتدال (٣٢٧)، توضيح المشتبه (٣٦٦/٥)، تبصير المنتبه (٧٨٩/٢)، تهذيب التهذيب (٩٧/٣).

(٣) وقع في خلاصة الخزرجي (ص: ١٠١): (شمير: بمعجمة مصغر)، وكذا وقع في بعض مصادر ترجمته كتهذيب التهذيب، وبعض كتب الرواية، وكل هذا تصحيف، فقد قيده عبد الغني الأزدي في المؤتلف والمختلف (٤٤٥/٢ – ٤٤٦)، وابن ماكولا في الإكمال (٣٧٠/٤ – ٣٧١)، بأنه بالسين المهملة، لكنهما لم ينصا على حركتها. وأقدم من وقفت نص على حركة السين، هو الزيلعي، فقال في نصب الراية (١٥٨/٢): (سُمَيْر: بضم السين المهملة)، وتابعه ابن ناصر الدين، فقال في توضيح المشتبه (٣٦٥/٥): (وسُمَيْر بالمهملة، مع التصغير). وهذا يفيد فتح الميم، وسكون الياء المثناة التحتانية.

(٤) السَّدُوسِيّ، بضم الدال المهملة، والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، نسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان. [الأنساب للسمعاني (١٠٢/٧)].

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٣).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٣).

(٧) الجرح والتعديل (٣٣٥/٣).

(٨) الجرح والتعديل (٣٣٥/٣).

(٩) تهذيب الكمال (٩٠/٨).

ورأى الأحنف بن قيس[١].

* **وروى عنه:** الأسود بن شيبان[٢].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن خالد بن سُمَيْر، سوى الأسود بن شيبان.

وقد وافقه على ذلك من المتأخرين: **الحافظ الذهبي**، فقال: (وعنه: الأسود بن شيبان، قط). وكذا نقله **الحافظ العراقي** عنه، فقال: (وروى عنه الأسود بن شيبان فقط، قاله المصنف في مختصر التهذيب). وكذلك **ابن عبد الهادي**، فقال: (لم يرو عنه غير الأسود بن شيبان)[٣]. وكذا **ابن دقيق العيد**، فقال: (خالد بن سُمَيْر، وإن ذكره ابن حبان في "الثقات"، فلم يعرف له إلا رَاوٍ واحد)[٤].

وهو مفهوم صنيع **البخاري، وابن أبي حاتم وأبيه، وابن حبان، والدارقطني، وعبد الغني الأزدي، وابن ماكولا**؛ فإنهم لما ذكروه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا الأسود بن شيبان.

ولم أجد أحدا روى عن خالد بن سُمَيْر في كتب الرواية بعد طول بحث وتتبع، فصح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد الأسود عنه.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه **البخاري وابن أبي حاتم**، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره **ابن حبان** في الثقات.

وقال **النسائي**: (ثقة). وقال **العجلي**: (بصري ثقة). وقال **الإمام أحمد**: (لا أعلم روى عنه -يعني: خالد بن سُمَيْر- أحد، سوى الأسود بن شيبان، ولكنه حسن الحديث)، وقال مرة أخرى: (حديثه عندي صحيح).

---

(١) تهذيب الكمال (٩٠/٨).

(٢) اتفقت المصادر على رواية الأسود بن شيبان عنه.

(٣) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٦٧٣/٢).

(٤) الإلمام بأحاديث الأحكام (٢٠٧/١)

وأخرج له **ابن حبان** في صحيحه احتجاجا به[١]، وكذلك **الحاكم** في المستدرك أخرج له حديثا احتجاجا، ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)[٢]. وقال **الحافظ ابن حجر** -بعد أن خرج حديثا من طريقه-: (صححه ابن حبان. وكذلك الحاكم، جريا على عادتهما في تصحيح ما يكون حسنا)[٣]. وكذا أخرج له ابن ماجه في السنن حديثا، ثم أسند عن **عبد الله بن عثمان البصري** قوله: (حديث جيد، ورجل ثقة)[٤]. وقال **الحافظ ابن حجر أيضا:** (ذكر له ابن جرير الطبري وابن عبد البر والبيهقي حديثا أخطأ في لفظة منه، وهي قوله في الحديث: «كنا في جيش الأمراء» -يعني: مؤتة-، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها)[٥]. وقال **الحافظ ابن حجر** أيضا: (صدوق، يهم قليلا).

وقال **الحافظ الذهبي:** (وثقه النسائي).

رابعا: الحكم على الراوي:

خالد بن سُمَيْر السَّدُوسِيّ، خلاصة حاله أنه: صدوق، له حديث عده بعض العلماء من أوهامه، ولا يؤثر ذلك على عموم ضبطه؛ فقد صحح له ابن حبان والحاكم وتصحيحهما يحمل على الحسن، كما أشار الحافظ ابن حجر، وهذا يؤيده أن عبد الله بن عثمان البصري عد حديثه من قبيل الجيد، وكذلك الإمام أحمد في رواية، ومرة صححه. ويحمل كلام من وثقه على عدالته.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

---

(١) صحيح ابن حبان - الإحسان (٣١٧٠).

(٢) المستدرك للحاكم (٣٧٣/١)

(٣) نتائج الأفكار لابن حجر (٣٠/٥).

(٤) سنن ابن ماجه (١٥٦٨). والمراد بقوله: "ورجل ثقة"، أي الأسود بن شيبان.

(٥) تكلم جماعة من العلماء على وهم خالد بن سُمَيْر في إحدى الروايات، وبينوا موضع الوهم، ينظر تفصيل ذلك في التمهيد لابن عبد البر (٢٠٦/٥)، وكذلك في معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤١/٣)، ونقله عنه ابن دقيق العيد في الإمام (٥٩٠/٣ - ٥٩١)، والزيلعي في نصب الراية (١٥٨/٢). ولم أقف على كلام الطبري، وقد تكلم عليه أيضا: المقريزي في إمتاع الأسماع (١٠٦/٥)، وفصل فيه صاحب عون المعبود في كتابه (١١٢/٢) تفصيلا حسنا.

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (خالد بن سُمَيْر)، قد تفرد الأسود بن شيبان بالرواية عنه. وهذا يوافق ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد الأسود، بالرواية عن خالد بن سُمَيْر.

تنبيهات: الأول: وقع في صحيح ابن حبان – الإحسان (٧١٢١)، حديثا: من طريق حميد بن هلال، عن خالد بن عمير، قال: خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ... إلخ. ثم قال ابن حبان عقبه: (هكذا حدثنا أبو يعلى، فقال: عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير، وإنما هو خالد بن سُمَيْر). اهـ.

قلت: هذا الكلام خطأ من ابن حبان، والصحيح أنه خالد بن عمير، كما جاء في الإسناد، وقد ثبت ذلك في كافة مصادر التخريج[١].

الثاني: ترجم ابن سعد لخالد بن سُمَيْر في الطبقات الكبير (٢٢٢/٩)، بذكر اسمه فقط ضمن الطبقة الثانية من البصريين، فقال: (خالد بن سُمَيْر). ولم يزد على ذلك. ثم ترجم بعده لراو آخر، فقال: (أبو الجوزاء الرَّبَعِيّ .... إلخ). ونتج عن هذا خطأ وقع لبعض المصنفين، حيث ظنوا أن خالد بن سُمَيْر، يكنى بأبي الجوزاء الرَّبَعِيّ، وهو خطأ فاحش. فمن هؤلاء الذين ظنوا أن خالد بن سُمَيْر، يكنى بأبي الجوزاء الرَّبَعِيّ، سِبْط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٣١٤/٩)، وتابعه على ذلك ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٢٦٤/١)، وكل هذا خطأ، والصحيح أنهما اثنان لا علاقة لأحدهما بالآخر سوى أن ابن سعد ترجم للأول ثم ترجم للثاني، دون فاصل بينهما.

الثالث: قال الإمام أحمد: (حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العَوَّام القيسي – وقال وكيع: العَوَّام بن مُرَاجِم–، يحدث عن خالد بن شُمَير، قال شهدت تستر ...)[٢]. اهـ. قلت: كذا وقع في النسخ الخطية: "خالد بن شمير"، بالشين المعجمة، وهو تصحيف صوابه: "خالد بن سيحان"، كما خرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٨١٧)، عن وكيع به.

****

(١) منها صحيح مسلم (٢٩٦٧).

(٢) مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح (٧٨٩).

٧ – الزبير بن عَرَبِيّ.

قال أبو بكر الأثرم: (سمعت أبا عبد الله، يسأل عن الزبير بن عَرَبِيّ كيف هو؟ قال: لا أعرفه، **ما أعلم أحدا روى عنه [غير] حماد بن زيد**، ثم قال: أراه لا بأس به)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة الزبير بن عَرَبِيّ [٢].

* هو: الزبير بن عَرَبِيّ[٣]، النَّمَرِيّ[٤]، أبو سلمة البصري.

* **روى عن:** عبد الله بن عمر[٥] رضي الله عنهما. وبَرْزَة –وهي أم الزبير بن عَرَبِيّ– مولاة دجاجة أم عبد الله بن عامر[٦].

* **وروى عنه:** ابنه إسماعيل بن الزبير[٧]، وحماد بن زيد[٨]، وسعيد بن

---

(١) سؤالات الأثرم للإمام أحمد (٧٧).

(٢) ينظر ترجمته في: سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (٧٧)، مسائل حرب الكرماني (١٢٣٠/٣)، التاريخ الكبير (٤١٠/٣)، الكنى والأسماء لمسلم (١٤١٣)، التاريخ للمُقَدَّمِيّ (٩١٢)، الكنى والأسماء للدولابي (٥٩١/٢)، الجرح والتعديل (٥٨٠/٣)، الأسامي والكنى لأبي أحمد (٢٨٦٧)، الثقات لابن حبان (٢٦١/٤)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (٣٤٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٨٣/٣)، فتح الباب (٣١٣٢)، رجال صحيح البخاري (٣٦٩)، المؤتلف والمختلف للأزدي (٥٣٧/٢)، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (ص: ١٢٩)، المدخل إلى الصحيح (٧٩٣)، تلخيص المتشابه في الرسم (٧١٧/٢)، الإكمال لابن ماكولا (١٧٦/٦ –١٧٧)، تقييد المهمل (٣٥٣/٢) و (٥١٧/٢)، التعديل والتجريح للباجي (٤٠٤)، الأنساب للسمعاني (٢٦٨/٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣٣٣/٢)، الثالث من أمالي ابن الصلاح (ص: ٤١)، تهذيب الكمال (٣١٨/٩)، تاريخ الإسلام (٤١١/٣)، الكاشف (١٦٢٥)، المقتنى (٢٧٧٢)، إكمال تهذيب الكمال (٤٧/٥)، توضيح المشتبه (٢٢١/٦– ٢٢٢)، تهذيب التهذيب (٣١٨/٣)، التقريب (٢٠٠٢).

(٣) عَرَبِيّ؛ بفتح العين والراء وكسر الباء، اسم وهو يشبه النسبة. [الإكمال (١٧٦/٦)، الأنساب للسمعاني (٢٦٨/٩)]. "والزبير بن عَرَبِيّ" يشتبه مع "الزبير بن عَدِيّ" بالدال، وكلاهما من نفس الطبقة، ومن أجل ذلك فرق جماعة من العلماء بينهما.

(٤) بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر. [الأنساب للسمعاني (١٧٩/١٣)].

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٠/٣)، والكنى والأسماء لمسلم (١٤١٣).

(٦) ذكره ابن نقطة في الإكمال (٢٦٥/١)، وينظر أيضا: توضيح المشتبه (٤٠٥/١).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٠/٣، والجرح والتعديل (٥٨٠/٣).

(٨) اتفقت المصادر على رواية حمادعنه. وقال ابن معين: (لم يسمع سفيان الثوري، من الزبير بن عَرَبِيّ، وقد سمع منه حماد بن زيد). [المؤتلف للدارقطني (١٦٨٣/٣)].

زيد[١] -أخو حماد بن زيد-، ومعمر بن راشد[٢].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن الزبير بن عَرَبِيّ، إلا حماد بن زيد. وهو مفهوم صنيع **ابن حبان، وأبي عبد الله المُقَدَّمِيّ، وعبد الغني الأزدي، والخطيب البغدادي، والجَيَّاني**؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا حماد بن زيد.

لكن نص غير واحد من العلماء على رواية آخرين عن الزبير بن عَرَبِيّ، بخلاف حماد بن زيد. ومن هؤلاء العلماء: **البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم (وأبوه)، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وأبو عبد الله بن منده، وأبو الفضل الهروي، وابن ماكولا، والسمعاني، وعز الدين ابن الأثير**، ومن المتأخرين: **المزي، والذهبي، وابن حجر**. ومع نص هؤلاء الأئمة على رواية غير حماد بن زيد، عن الزبير بن عَرَبِيّ، فلم أجد رواية غير حماد، عن الزبير في كتب الرواية، إلا رواية ابنه إسماعيل عنه، وهي كافية في دفع تفرد حماد، ويضاف إلى ذلك أن نص هؤلاء الأئمة يكفي لدفع تفرد حماد بالرواية عن الزبير؛ لأن فيهم البخاري ومسلم وأبو حاتم، وهم أعلم الناس بالرجال والحديث، فوقوفهم على طرق لم تصل إلينا محتمل لا يدفع. وبناء على ذلك، فجزم أحمد بتفرد حماد بالرواية عن الزبير، فيه نظر، لما تقدم.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **حرب الكرماني**: (وسئل -يعني: الإمام أحمد- عن الزبير بن عَرَبِيّ، كيف حديثه؟ قال: لا أعرفه، قد روى عنه: حماد بن زيد). وقال الأثرم، عن **أحمد**: (أراه لا بأس به). وقال **النسائي**: (ليس به بأس). وقال **ابن معين**: (ثقة). وقال **الجياني**: (من التابعين). اهـ. وهو كذلك؛ لأنه يروي عن ابن عمر. وذكره **ابن حبان** في الثقات. وأخرج له **البخاري** في صحيحه (١٦١١) حديثا واحدا احتجاجا في استلام الحجر، وكذلك أخرجه **الترمذي** في

(١) الجرح والتعديل (٣/٥٨٠).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٤١٠)، والكنى والأسماء لمسلم (١٤١٣).

الجامع (٨٦١)، وقال: (حديث حسن صحيح). وقال **ابن حجر**: (ليس به بأس). وقال **الذهبي**: (ثقة).

وذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة، [١٢١ هـ إلى ١٣٠ هـ].

رابعا: الحكم على الراوي:

الزبير بن عَرَبِيّ، خلاصة حاله أنه: تابعي، ليس به بأس، كما اختاره ابن حجر، وهو قول الأكثرين، ومن وثقه يحمل على عدالته، خصوصا وأنه مقل جدا من الأحاديث.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (الزبير بن عَرَبِيّ)، قد روى عنه غير حماد بن زيد. وهذا **يخالف** ما ورد عن أحمد بتفرد حماد، عن الزبير.

****

٨ – السَّائِب بن حُبَيْش.

قال عبد الله بن أحمد: (سمعته –يعني: الإمام أحمد– يقول: **السَّائِب بن حُبَيْش ما أعلم حدث عنه، إلا زَائِدَة**)[(١)]. اهـ.

أولا: ترجمة السَّائِب بن حُبَيْش[(٢)].

* هو: السَّائِب بن حُبَيْش[(٣)] الكَلَاعِيّ[(٤)] الحِمْصِيّ الشامي.

---

(١) العلل رواية عبد الله (١١٠/٣/رقم٤٤٤٥).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٧٥٧)، العلل رواية عبد الله (١٣٧٦) و (٤٤٤٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٤)، الثقات للعجلي (٥٤٧)، الجرح والتعديل (٢٤٤/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٨٨/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢١٣)، المؤتلف والمختلف للأزدي (٣٢٠/١ –٣٢٢)، الإكمال لابن ماكولا (٣٣٠/٢–٣٣٣)، تاريخ دمشق (٩٧/٢٠)، بغية الطلب (٤١٨٢/٩)، تهذيب الكمال (١٨٢/١٠)، الكاشف (١٧٨٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٩٨/٥)، توضيح المشتبه (٤٦٢/٣)، تبصير المنتبه (٥٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٦/٣).

(٣) قال ابن ماكولا في الإكمال (٣٣٠/٢): (حُبَيْش بضم الحاء المهملة، وفتح الباء المعجمة بواحدة، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وآخره شين معجمة). وقال أبو داود: (أخطأ عبد الرحمن – يعني: ابن مهدي– في اسمه، فقال: ثنا زَائِدَة، عن حنش، وهم في اسمه). [سؤالات الآجري لأبي داود (٥٣٣)]. يعني: قال: حدثنا زَائِدَة، عن السَّائِب بن حنش، بدل حُبَيْش. وقد اتضح لي مقصد =

* **روى عن:** معدان بن أبي طلحة[١]، وأبي الشَّمَّاخ الأزدي[٢].

* **وروى عنه:** زَائِدَة بن قُدَامَة الثَّقَفِيّ الكوفي[٣]، وحفص بن عمر بن رواحة الأنصاري الحلبي[٤].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا حدث عن السَّائِب بن حُبَيْش، إلا زَائِدَة –يعني: ابن قدامة. ووافقه **الدارقطني** على ذلك، فقال: (لا أعلم حدث عنه غير زَائِدَة). وهو مفهوم صنيع **البخاري، وابن أبي حاتم**؛ فإنهما لما ترجماه لم يذكرا في الرواة عنه، إلا زَائِدَة.

أما **ابن حبان**، فإنه لما ترجمه، قال: (روى عنه زَائِدَة بن قدامة، وأهل الكوفة). اهـ.

قلت: لكنه لم يحدد أحدا من أهل الكوفة يروي عنه.

وقد ترجمه **أبو القاسم ابن عساكر**، فذكر اثنين في الرواة عنه، قال: (روى عنه: زَائِدَة بن قدامة، وحفص بن عمر بن رواحة الأنصاري الحلبي). اهـ. فأضاف للرواة عنه حفص بن عمر بن رواحة، وقد وجدت ما يؤيد رواية حفص هذا، عن السَّائِب في الأسانيد[٥]. وتابعه على ذكره **ابن العديم** في بغية الطلب.

=

أبي داود من كلامه هذا، من خلال كلام الإمام أحمد، الذي نقله عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٦٨٨/٢)، قال الدارقطني: (قال أبو عبد الله –يعني: الإمام أحمد–: قال عبد الرحمن بن مهدي: عن السَّائِب بن حنش، أخطأ فيه). وكذلك قال ابن ماكولا في الإكمال (٣٣٣/٢): (وقال ابن مهدي: السَّائِب بن حنش، وهو خطأ).

(٤) الكَلَاعِيّ؛ بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلى قبيلة يقال لها: "كَلَاع"، نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. [الأنساب للسمعاني (١٨٦/١١)].

(١) الجرح والتعديل (٢٤٤/٤).

(٢) مسند أحمد (١٥٦٥١).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٣/٤).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب (٢٨٤٧/٦).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٨/٢٠)

ومما تقدم فلا يسلم للإمام أحمد ولا الدارقطني، ومن وافقهم على تفرد زَائِدَة بن قدامة بالرواية عن السَّائِب، فقد روى عنه أيضا حفص بن رواحة، وكذلك من كلام ابن حبان أنه روى عنه أهل الكوفة.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه **البخاري وابن أبي حاتم**، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال **عبد الله بن أحمد**: (سمعته –يعني الإمام أحمد– يقول: ما أعلم حدث عنه إلا زَائِدَة، قلت له: هو ثقة، قال: لا أدري). وقال **أبو القاسم ابن عساكر**: (ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وقال: كان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان). وقال **زَائِدَة بن قدامة**: (حدثني شيخ من أهل الشام، يقال له: السَّائِب بن حُبَيْش الكَلَاعِيّ)[1].

وذكره **ابن حبان** في الثقات.

وقال **الدارقطني**: (صالح الحديث، من أهل الشام، لا أعلم حدث عنه غير زَائِدَة).

وقال **مغلطاي**: (خرج ابن حبان حديثه في صحيحه[2]، وكذلك الحاكم[3]، وذكره ابن خلفون في الثقات). اهـ.

قلت: وكذلك ابن خزيمة[4]. وخرج الحاكم له ثلاثة أحاديث، صحح له اثنين منها، وقال عقب الثالث: (هذا حديث صدوق رواته، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته إلا السَّائِب بن حُبَيْش، وقد عرف من مذهب زَائِدَة أنه لا يحدث إلا عن الثقات)[5]. اهـ.

وهذا يقتضي أنه على الأقل صدوق عندهم، فقد احتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وصححوا حديثه.

وقال **العجلي**: (ثقة).

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٣١).
(٢) صحيح ابن حبان – الإحسان (٢١٠١).
(٣) المستدرك للحاكم (٢١١/١) و (٢٤٦/١)، و (٤٨٢/٢).
(٤) صحيح ابن خزيمة (١٤٨٦).
(٥) المستدرك للحاكم (٢١١/١).

وقال **الذهبي:** (صدوق).

رابعا: الحكم على الراوي:

السَّائِب بن حُبَيْش الكَلَاعِيّ، خلاصة حاله أنه: صدوق كما قال الذهبي، ولتخريج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديثه واحتجاجهم به، وهذا يقتضي أنه صدوق عندهم، وتوثيق العجلي يحمل على عدالته، خصوصا وأنه مقل من الحديث.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (السَّائِب بن حُبَيْش)، قد روى عنه غير زائدة بن قدامة. وهذا يخالف ما ورد عن أحمد بتفرد زائدة، عن السَّائِب.

تنبيه: يوجد رَاوٍ آخر اسمه: السَّائِب بن حُبَيْش أو ابن أبي حُبَيْش الأسدي. ويروي عن عمر رضي الله عنه. ويروي عنه: سليمان بن يسار. وهو مختلف في صحبته. وقد ذكره المزي[1] للتمييز عن السَّائِب بن حُبَيْش الكَلَاعيّ –الراوي محل البحث–، ويفرق بينهما بالطبقة فالأسدي متقدم على الكَلَاعيّ بكثير، ويفرق بينهما أيضا بالنسبة، وبالرواة.

****

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٠/١٨٤). وينظر ترجمته كذلك في: التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٥٣)، والثقات لابن حبان (٤/٣٢٦)، والتقريب (٢١٩٤).

٩- سَلْم بن أبي الذَّيَّال.

قال عبد الله بن أحمد: (سَلْم بن أبي الذَّيَّال ثقة، صالح الحديث، **ما سمعت أحدًا حدث عنه، غير معتمر**، وكان غزا معه في البحر فسمع منه، زعموا ذاك)[١].

وقال ابن هانئ: (وسمعته -يعني: الإمام أحمد- يقول: **ما أعلم أن أحدًا روى عن سَلْم بن أبي الذَّيَّال، إلا المعتمر**، وسَلْم ثقة)[٢].

أولا: ترجمة سَلْم بن أبي الذَّيَّال[٣].

* **هو:** سَلْم[٤] بن أبي الذَّيَّال[٥] -واسم أبي الذَّيَّال: عَجْلَان- البصري.

* **روى عن:** الحسن البصري[٦]، وحُمَيْد بن هلال العدوي[٧]، ومحمد بن سيرين[٨]، وغيرهم.

---

(١) العلل رواية عبد الله (٢/٢٩٨/رقم ٢٣٢٥).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (٢٣٧٤).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٣٩٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٤٧٠) و (٤١٧٢) و (٤٥٨٨) و (٤٥٨٩)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٥٧٤)، العلل لابن المديني (ص: ٩٢)، العلل رواية عبد الله (٢٣٢٥) و (٣٢٣٥) و (٣٩٦٦) و (٤٤٧٢)، مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (٢٣٧٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٥٩)، صحيح مسلم (١/٣٦٥)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٤٩٣)، سؤالات الآجري (٥٧٠)، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (١/١١٩) و (١/١٢٢)، التاريخ للمُقَدَّمِيّ (٥٦٩)، الجرح والتعديل (٤/٢٦٥)، الثقات لابن حبان (٦/٤١٩)، تاريخ أسماء الثقات (٤٨١)، ذكر أسماء التابعين (٤٩٢)، المدخل إلى الصحيح (٩٤٩)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٢٦) و (ص: ٢٤٨)، رجال مسلم (٦٠٩)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/٦٦٤)، تهذيب الكمال (١١/٢٢٠)، الكاشف (٢٠١١)، تاريخ الإسلام (٣/٦٦٦)، إكمال تهذيب الكمال (٥/٤٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/١٢٩)، التقريب (٢٤٦٥).

(٤) سَلْم، بإسكان اللام. قاله ابن الصلاح وغيره. [ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٥٣)]، والسين بالفتح؛ لأنه قال في نهاية الكلام: (ومن عداهم: سالم بالألف).

(٥) الذَّيَّال: بفتح الذال المعجمة، وتشديد الياء المعجمة من تحتها باثنتين. قاله ابن نقطة في الإكمال (٢/٦٦٤).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٥٩)

(٧) الجرح والتعديل (٤/٢٦٥).

(٨) الجرح والتعديل (٤/٢٦٥).

* **وروى عنه:** معتمر بن سليمان[١]، وإسماعيل ابن علية[٢]، وإسماعيل بن مسلم قاضي قيس[٣]، وشبيب بن عجلان أخو سَلْم[٤].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن سَلْم، إلا معتمر.

وهو مفهوم صنيع **البخاري وابن حبان**؛ فإنهما لما ترجماه لم يذكرا إلا معتمر من الرواة عنه. ووافقه على ذلك **أبو عبد الله المُقَدَّمِيّ**، فقال: (سَلْم بن أبي الذَّيَّال، لا يحدث عنه إلا معتمر بن سليمان، بصري لقي معتمرًا ببلاد الديلم).

وقد خولف الإمام أحمد في ذلك: خالفه **ابن معين**؛ قال ابن الجنيد: (قلت ليحيى بن معين: سَلْم بن أبي الذَّيَّال، روى عنه أحد غير معتمر؟ قال: نعم، روى عنه إسماعيل بن مسلم العبدي). وقال **الدارمي**: (قلت ليحيى بن معين: روى عنه غير المعتمر؟ فقال: نعم، هو مشهور ثقة).

وقال **الدوري**: (سمعت يحيى، يقول: سَلْم بن أبي الذَّيَّال، روى عنه: معتمر، وإسماعيل بن مسلم العبدي).

وخالفه أيضا **ابن المديني**، فقال: (ما رأيت أحدا يعرف سَلْم بن أبي الذَّيَّال غير إسماعيل بن إبراهيم[٥]، وكان يروي عن الحسن. سمع منه معتمر، وروى أحاديث تشبه أحاديث الحسن).

وكلام ابن المديني هنا في أوله قد يفيد تفرد إسماعيل بن إبراهيم يعني:

---

(١) قال عبد الله بن أحمد: (سمعت يحيى يقول: سمعت من معتمر حديث سَلْم بن أبي الذَّيَّال كله، قال: وسمع معتمر من سَلْم بن أبي الذَّيَّال حديثه في البحر، كان يغزو معه). وكذا قال الإمام أحمد. وقد اتفقت المصادر على رواية معتمر، عن سَلْم.

(٢) هكذا ذكر في مصادر ترجمته، كتهذيب الكمال للمزي، ولم أجد ما يؤيده في كتب الرواية، وقد نص ابن المديني على معرفة ابن عُلَيَّة بسَلْم بن أبي الذَّيَّال، وورد عن ابن علية نص أنه لم يسمع منه – ذكره المُقَدَّميّ وسيأتي–، ولعل هذا هو الصواب.

(٣) نص على ذلك ابن معين، وأبو داود السجستاني. ولم أجده في كتب الرواية.

(٤) الطبقات الكبير (١٦٤/٩)، تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (١٢٢/١).

(٥) يعني: ابن عُلَيَّة. لكن قال أبو عبد الله المُقَدَّمِيّ: (وذكر عن ابن عُلَيَّة، أنه قال: قد رأيته، ولم أسمع منه، وليس بحديثه بأس). [التاريخ للمُقَدَّمِيّ (٥٦٩)].

ابن علية بمعرفته، لكنه في نهاية الكلام أفاد بسماع معتمر منه كذلك، فهذا فيه مخالفة للإمام أحمد بتفرد معتمر عنه.

وخالفه أيضا: **أبو داود السجستاني**؛ قال الآجري: (سألت أبا داود، عن [سَلْم] بن أبي الذَّيَّال، قال: روى عنه غير معتمر، وروى عنه: إسماعيل بن مسلم قاضي قيس[1]، معتمر لقيه في البحر).

وقال **ابن خلفون**: (سَلْم أخو شبيب بن عجلان. وروى عنه –يعني: عن سَلْم– أخوه شبيب أيضا).

فتحصل لنا مما تقدم أن جزم الإمام أحمد بتفرد معتمر بالرواية عنه، فيه نظر، وأن سَلْم بن أبي الذَّيَّال روى عنه جماعة تقدم ذكرهم، وكذلك فإن جماعة من الأئمة كابن معين، وابن المديني، وأبي داود: نصوا على رواية غير معتمر عنه. لكن في كتب الرواية، لم أجد من المذكورين روى عن سَلْم، إلا شبيب بن عجلان أخاه، ولا يضره ذلك، فمن نص على رواية غير معتمر، عن سَلْم، هم من أهل الاستقراء من الأئمة.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **معتمر**: (كان سَلْم صاحب حديث).

وقال **الإمام أحمد**: (ثقة[2]، صالح الحديث، ما أصلح حديثه، ما سمعت أحدا يحدث عنه غير معتمر)، وقال أيضا: (أحاديثه متقاربة، لم يرو عنه غير معتمر). وقال أيضا: (ما أرى به بأس، حدث عنه معتمر). وقال أيضا: (سَلْم ثقة). وقال **أبو داود**: (سمعت أحمد. قال: سَلْم بن أبي الذَّيَّال، حسن الحديث، وهو صاحب رأي، ومسائل دقائق، كتبنا عن معتمر عنه كتابا. وسمعت أحمد ذكره مرة أخرى. فقال: حديثه مقارب).

---

(١) بقية كلام الآجري: (وقيس مدينة في البطائح، غرقها الماء، وكان إسماعيل بن مسلم قاضيها. يقال: إنها الهون).

(٢) قوله: "ثقة"، اختلف النقل فيه عن الأئمة، ففي العلل برواية عبد الله: "ثقة"، بدون تكرير. وفي تهذيب الكمال للمزي، والتهذيب للحافظ ابن حجر، بالتكرير هكذا: "ثقة ثقة". وفي الجرح والتعديل اختلفت النسخ فيه على الوجهين. ولعل الراجح فيه: عدم التكرير؛ لما يدل عليه بقية كلام الإمام أحمد، والله أعلم.

وذكره **ابن حبان** في الثقات، وقال: (كان متقنا). وقال **الدارقطني**: (هؤلاء خمسة ثقات)[١]، فعده منهم. وقال **النسائي**: (ليس به بأس). وقال **المُقَدَّمِيّ**: (وذكر عن ابن علية أنه قال: قد رأيته، ولم أسمع منه، وليس بحديثه بأس). وقال **ابن الجنيد**: (قلت ليحيى بن معين: قلت: كيف حديث سَلْم؟ قال: ليس به بأس). وقال **الدارمي**: (سألت يحيى بن معين، قلت: سَلْم بن أبي الذَّيَّال؟ فقال: ثقة)- قال الدارمي: (روى عنه غير المعتمر؟ فقال: نعم، هو مشهور ثقة). وقال **البزار**: (لم يسند إلا خمسة أحاديث، أو ستة)[٢]. وقال **مغلطاي**: (خرج ابن حبان حديثه في صحيحه[٣]، وكذا أبو عوانة، والحاكم[٤]). وقال **الذهبي**: (ثقة). وقال **الحافظ ابن حجر**: (ثقة، قليل الحديث). وأخرج له **مسلم** حديثا واحدا متابعة[٥].

وقال **أبو القاسم الطبراني**: (كان معمر بن راشد، وسَلْم بن أبي الذَّيَّال فُقِدا، فَلَم يُرَ لهما أثر)[٦].

وذكره الحافظ الذهبي في وفيات الطبقة الرابعة عشرة، أي في الفترة من ١٣١ هـ إلى ١٤٠ هـ.

رابعا: الحكم على الراوي:

سَلْم بن أبي الذَّيَّال: خلاصة حاله أنه: ثقة قليل الحديث، كما قال الحافظ ابن حجر، وقلة حديثه نص عليها البزار، وقول النسائي فيه، محمول على تشدده في التوثيق.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (سَلْم بن أبي الذَّيَّال)، قد روى عنه غير معتمر. وهذا **يخالف** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد معتمر، عن سَلْم.

---

(١) سنن الدارقطني (٦١٠).
(٢) مسند البزار (٨٢/٩).
(٣) صحيح ابن حبان – الإحسان (٢٣٨٨).
(٤) المستدرك للحاكم (١١٥/١).
(٥) صحيح مسلم (٣٦٥/١) رقم ٥١٠.
(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٥٦/١١)، تهذيب الكمال (٣١١/٢٨).

١٠ – عبد العزيز بن عُبَيْد الله.

قال أبو بكر الأثرم: (سمعت أبا عبد الله –يعني: الإمام أحمد– يسأل عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله الذي روى عنه إسماعيل بن عَيَّاش، فقال: كنت أظن أنه مجهول، حتى سألت عنه بحمص، فإذا هو عندهم معروف، **ولا أعلم أحدا روى عنه غير إسماعيل**. وقالوا: هو من ولد صُهَيْب)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة عبد العزيز بن عُبَيْد الله[٢].

* هو: عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن حمزة بن صُهَيْب بن سِنَان[٣] الشامي الحمصي[٤].

* **روى عن:** الحكم بن عتيبة، وسالم بن عبد الله بن عمر، وشهر بن حوشب، ومجاهد، ومكحول، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم كثير[٥].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٧١/١٨).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥١٢٧)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٢١٢)، تمييز ثقات المحدثين ابن البرقي (١٠١)، سؤالات الآجري (١٦٥٧) و (١٧١٤)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٤٧٤)، أحوال الرجال (٣١١)، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (١٣)، الطبقات للنسائي (٤٨)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٦٦٨)، الضعفاء الكبير (٢١/٣)، الجرح والتعديل (٣٨٧/٥)، الكامل (٤٩٨/٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩٩)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٤٣٢)، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٤٢)، تهذيب الكمال (١٧٠/١٨)، الكاشف (٣٤٠٢)، ميزان الاعتدال (٦٣٢/٢)، ديوان الضعفاء (٢٥٦٥)، المغني (٣٧٤٤)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٦)، التقريب (٤١١١).

(٣) جده الرابع هو الصحابي الجليل صُهَيْب الرومي رضي الله عنه، ومن ترجمته يمكن استكمال بقية نسبه، فصُهَيْب، هو: صُهَيْب بن سِنَان بن مالك ... إلخ، كذا ساق ابن سعد نسبه في الطبقات الكبير (٢٠٦/٣)، وقد حكى الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٦٤/٣) الاختلاف في سياق نسبه، ليس هذا محل بسطه، وإنما لزم التنبيه فقط أن صُهَيْب الرومي، هو الجد الرابع لعبد العزيز الراوي محل البحث.

(٤) قال الدارقطني: (حمصي). وكذا نسبه المزي ومن بعده كالحافظ ابن حجر. وقال الإمام أحمد: (سألت عنه بحمص، فإذا هو عندهم معروف). ووقع في سؤالات ابن أبي شيبة (٢١٢): "اللخمي"، والظاهر أنه تصحيف، فلم أجد من نسبه تلك النسبة.

(٥) وقال أبو حاتم الرازي: (يروي عن أهل الكوفة والمدينة). وكل هؤلاء وغيرهم الذين روى عنهم عبد العزيز، قد استوعبهم المزي في تهذيب الكمال (١٧٠/١٨).

* **وروى عنه:** إسماعيل بن عَيَّاش الحمصي[١].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن عبد العزيز، إلا إسماعيل.

ووافقه جماعة، هم: **ابن معين**، فقال: (لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عَيَّاش). **وأبو حاتم**، فقال: (لم يرو عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش). **وابن عدي**، فقال: (ما رأيت أحدا يحدث عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش). **والنسائي**، فقال: (تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد. [لا نعلم روى] عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله، وحميد بن مالك غير إسماعيل بن عَيَّاش).

ومن المتأخرين: **الذهبي**، فقال: (وما روى عنه سوى إسماعيل ابن عَيَّاش). **وابن حجر**، فقال: (ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش).

وهو مفهوم صنيع **أبي داود السجستاني، وابن البرقي**؛ فإنهما لما ذكراه لم يذكرا في الرواة عنه، إلا إسماعيل بن عَيَّاش.

وقد تتبعت مروياته فيما بين يدي من مصادر السنة المسندة، فلم أظفر براوٍ ثانٍ روى عن عبد العزيز، بخلاف إسماعيل بن عَيَّاش. وبناء على كلام الأئمة المتقدم، فإن إسماعيل بن عَيَّاش، قد تفرد بالرواية عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله، فصح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد ابن عَيَّاش عنه.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **البزار**: (وعبد العزيز بن عُبَيْد الله: صالح الحديث وليس بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه)[٢]. وقال **ابن المديني**: (كان ضعيفا). وقال **ابن معين**: (ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عَيَّاش). وقال **البيهقي**: (ضعيف، لا يحتج به)[٣].

وذكره **ابن عدي** في الكامل، وأخرج له بضعة أحاديث، ثم قال: (وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحدا يحدث عنه

(١) اتفقت المصادر على رواية إسماعيل بن عَيَّاش عنه.

(٢) مسند البزار (٣٦٨/٨) رقم ٣٤٤٧.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٢٥٦/٩).

غير إسماعيل بن عَيَّاش). وذكره **العقيلي** في الضعفاء الكبير، وذكر فيه قول ابن معين السابق، وأخرج له حديثا منكرا. وقال **أبو حاتم:** (لم يرو عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش، وهو عندي عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانا). وقال **أبو زرعة الرازي:** (مضطرب الحديث، واهي الحديث)، وقال أيضا: (ضعيف الحديث). وقال **البخاري:** (عُبَيْد الله بن الحارث. سمع عبد الله، وروى عنه عبد العزيز بن عُبَيْد الله. ولا يصح حديثه لحال عبد العزيز)[1]. وقال **الجُوزَجَانِيّ:** (غير محمود الحديث). وقال **الدارقطني:** (حمصي متروك)، وقال أيضا: (ليس بالقوي)[2]، وقال أيضا: (ضعيف، لا يحتج به)[3]. وقال **النسائي:** (ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)، وقال النسائي أيضا: (الطبقة المتروك حديثهم)، فذكره ضمن جماعة من أصحاب نافع. وقال **ابن البرقي:** (ليس بثقة، ولا يكتب حديثه). وقال **أبو داود:** (ليس بشيء). وقال **الذهبي:** (واه)، وقال أيضا: (ضعفه أبو حاتم، وابن معين، وابن المديني). وقال **ابن حجر:** (ضعيف).

رابعا: الحكم على الراوي:

عبد العزيز بن عُبَيْد الله الحمصي، خلاصة حاله أنه: ضعيف، على قول الأكثرين. ويؤخذ من كلام من قال بأنه متروك ما يوافق الأكثر، وأحسن من فَصَّل في حاله هو أبو حاتم، بأن سبر مروياته، وأنه يكتب حديثه، ومن يكتب حديثه فليس بمتروك، كما أن كتب الرواية فيها كثير من مروياته؛ فدل ذلك أنه ليس بمتروك في الرواية.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (عبد العزيز بن عُبَيْد الله)، قد تفرد إسماعيل بن عَيَّاش بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد ابن عَيَّاش، بالرواية عن عبد العزيز.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/٥).

(٢) سنن الدارقطني (١٥٧/٢) رقم ١٣٢٠.

(٣) سنن الدارقطني (٤٨٣/٥) رقم ٤٧١٣.

١١ – عُمَارَة بن عَبْدٍ.

قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَانِيّ: (سألت أحمد بن حنبل، عن عُمَارَة بن عَبْدٍ، فقال: مستقيم الحديث، **لا يروي عنه غير أبي إسحاق**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة عُمَارَة بن عَبْدٍ[٢].

* هو: عُمَارَة بن عَبْدٍ[٣] السَّلُولِيّ[٤] الكوفي.

أخو سليم بن عبد، ورزين بن عبد[٥].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٧/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٣/٢١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٣٤٧/٨)، الرواة من الأخوة والأخوات لابن المديني (ص: ٧٣)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٠٠)، العلل رواية عبد الله (٤٤٦٤) و (٤٥٦٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٥٠١/٦)، المنفردات والوحدان (٣٤٦)، الثقات للعجلي (١٣٢٧)، الجرح والتعديل (٣٦٧/٦)، الثقات لابن حبان (٢٤٤/٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٤٣٤)، تهذيب الكمال (٢٥٢/٢١)، تذهيب تهذيب الكمال (٦٣/٧)، المغني في الضعفاء (٤٤٠٥)، ديوان الضعفاء (٣٠٠٦)، ميزان الاعتدال (١٧٧/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٠/٧)، بحر الدم (٧٢٨).

(٣) في كل مصادر ترجمته، وأكثر المواضع التي ورد فيها في كتب الرواية، اسمه: "عُمَارَة بن عَبْدٍ"، بدون إضافة، لكن وقع في بعض المواضع المعدودة، كذا: "عُمَارَة بن عبد الله"، خصوصا عند رواية معمر بن راشد لحديثه، ينظر مثلا: جامع معمر (٢٠٦٤٣). وفي موضع، كذا: "عُمَارَة بن عبد الحق"، كما في معجم ابن الأعرابي (١٠٦)، وهذه الزيادات كأنها وهم؛ إذ أنه بتتبع الطرق في تلك المواضع، نجدها من غير إضافة. فالظاهر أن الصواب من غير إضافة، كما في كتب التراجم، وأكثر المواضع من كتب الرواية، والله أعلم.

(٤) كذا نسبه ابن سعد في الطبقات الكبير (٣٤٧/٨). وكذا في العلل برواية عبد الله (٤٤٦٤)، وكذا في الثقات للعجلي (١٣٢٧). وقد وقع في أحد الأسانيد في تفسير الطبري (٤٧١/١٠): من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سَلُول، أنه سمع عليا. وقد ثبت من خلال طرق الحديث أن "الرجل من بني سلول" هو نفسه عُمَارَة بن عَبْدٍ السَّلُولِيّ. وقال السمعاني في الأنساب (١٨٨/٧): (السَّلُولِيّ؛ بفتح السين المهملة، وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بني سَلُول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها). والسمعاني لم يذكر عُمَارَة بن عَبْدٍ منهم، لكن من خلال ما وقع عند الطبري، فهذا دليل أنه منهم.

(٥) قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (٩٤/١): (وعُمَارَة بن عَبْدٍ، وسليم بن عبدٍ، ورزين بن عبدٍ: إخوة). وكذا قال ابن المديني، لكن وقع في المطبوعة عنده: "زر" بدل: "رزين". وفي ترجمة أخيه سليم في الجرح والتعديل (٢١٢/٤)، قال ابن أبي حاتم: (سليم بن عبدٍ السَّلُولِيّ الكناني). فزاد في نسبته: "الكناني". وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٠/١٠): (وذكر [مسلم في كتاب الوحدان] منه =

* **روى عن:** علي بن أبي طالب(١)، وحذيفة بن اليمان(٢).

* **وروى عنه:** أبو إسحاق السَّبِيعِيّ(٣).

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه نص على عدم رواية أحد عن عُمَارَة بن عَبْدٍ، إلا أبا إسحاق السَّبِيعِيّ.

ووافقه على ذلك **مسلم**، فقال: (وممن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السَّبِيعِيّ، ممن لم يرو عنه أحد سواه)، فذكر جماعة، ثم قال: (وعمارة بن السَّلُولِيّ). **وابن معين**، فقد قال ابن الجنيد: (سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: عُمَارَة بن عَبْدٍ سمع منه أحد غير أبي إسحاق؟ فقال: ما سمعناه). ووافقهم أيضا: **المزي وابن حجر**، من المتأخرين، فقالا: (ولم يرو عنه غيره – يعني: أبا إسحاق). **والذهبي** من المتأخرين، فقال: (وعنه: أبو إسحاق وحده).

وهو مفهوم صنيع **البخاري**، **والعجلي**، **وابن أبي حاتم**، **وابن حبان**؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا أبا إسحاق.

ومما تقدم فقد اتفق الأئمة على تفرد أبي إسحاق السَّبِيعِيّ بالرواية عن عُمَارَة بن عَبْدٍ السَّلُولِيّ، وقد تتبعت مروياته فيما بين يدي من مصادر السنة المسندة، فلم أظفر براوٍ ثانٍ روى عن عُمَارَة، بخلاف أبي إسحاق السَّبِيعِيّ. وبناء عليه، فقد صح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد أبي إسحاق عنه.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه **البخاري**، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال **ابن أبي حاتم**: (سألت أبي عن عُمَارَة بن عَبْدٍ، فقال: هو شيخ مجهول، لا يحتج بحديثه). وقال **ابن أبي حاتم** أيضا: (سألت أبي عن جُرَي

=

ممن تفرد عنه السَّبِيعِيّ أيضًا: سليمان بن عبدٍ السَّلُولِيّ، فلا أدري هو أخوه أم لا؟). اهـ. قلت: الصحيح أن اسمه سليم كما ثبت في مصادر ترجمته، وهو أخوه، كما تقدم ذكره.

(١) الطبقات الكبير (٣٤٧/٨).

(٢) الطبقات الكبير (٣٤٧/٨).

(٣) اتفقت المصادر على رواية أبي إسحاق عنه.

بن كُلَيْب، فقال: شيخ لا يحتج بحديثه، هو مثل عُمَارَة بن عَبْدٍ، وهُبَيْرَة بن يَرِيم، وحُجَيَّة بن عَدِيّ، وشُرَيْح بن عُبَيْد، هؤلاء شيوخ لا يحتج بحديثهم)[١].

وقال **الإمام أحمد:** (مستقيم الحديث، لا يروي عنه غير أبي إسحاق).

وذكره **ابن الجوزي** في الضعفاء، وجمع بين قولي أبي حاتم: (مجهول)، وأحمد: (مستقيم الحديث). وكذا صنع **الذهبي**، فذكر القولين.

وقال **العجلي:** (تابعي ثقة). وذكره **ابن حبان** في الثقات.

وخرج له **الحاكم** في المستدرك حديثا احتجاجا، ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)[٢]. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وكذا خرج له **الضياء** في المختارة احتجاجا، ثم قال عقبه: (عُمَارَة بن عَبْدٍ، قال أحمد: مستقيم الحديث. وقال أبو حاتم: مجهول لا يحتج به)[٣].

وقال **ابن حجر** عقب إيراد حديث له: (هذا حديث حسن، موقوف)[٤].

رابعا: الحكم على الراوي:

عُمَارَة بن عَبْدٍ السَّلُولِيّ، خلاصة حاله أنه: صدوق كما هو مفهوم كلام الإمام أحمد بأنه مستقيم الحديث، وكما حَسَّن الحافظ ابن حجر حديثه، وقد صحح الحاكم حديثه أيضا، والحاكم يصحح والراوي عنده صدوق، ويحمل قول العجلي على عدالته، وكلام أبي حاتم فيه، يحمل على تشدده.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (عُمَارَة بن عَبْدٍ)، قد تفرد أبو إسحاق السَّبِيعِيّ بالرواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد أبي إسحاق، بالرواية عن عُمَارَة.

****

(١) الجرح والتعديل (٥٣٧/٢).
(٢) المستدرك للحاكم (٤٤٨/٤).
(٣) المختارة (٣٠٩/٢/رقم٦٨٦).
(٤) المطالب العالية (١٤٢/١١/رقم ٢٤٧٨).

١٢ – العَوَّام بن مُزَاحِم.

قال عبد الله بن أحمد: (سئل –يعني: الإمام أحمد– عن العَوَّام بن مُزَاحِم، قال: **ما أعلم روى عنه غير شعبة**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة العَوَّام بن مُزَاحِم[٢].

* هو: العَوَّام بن مُزَاحِم[٣] القَيْسِيّ –من بني قيس بن ثعلبة، البصري.

* **روى عن:** خالد بن سَيْحَان البصري[٤]، وأبي عثمان النَّهْدِيّ[٥]، وأبي

(١) ينظر: العلل رواية عبد الله (٢٨٢/٣/رقم ٥٢٥٥).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١٥٩/٢)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٢٤٥)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٨٣)، العلل رواية عبدالله (٣٥٦٤) و (٥٢٥٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٦٦/٧)، المنفردات والوحدان (١١٩٧)، سؤالات الآجري لأبي داود (٣٥٦)، طبقات الأسماء المفردة (٣٩٥)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٦٤٩)، الجرح والتعديل (٢٢/٧)، الثقات لابن حبان (٢٩٨/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٠٨٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٠٧٨/٤)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١٩٧٦)، الإكمال لابن ماكولا (٢٤١/٧)، الإكمال للحسيني (ص: ٣٢٦)، توضيح المشتبه (١١٣/٨)، تعجيل المنفعة (٨٨/٢) تبصير المنتبه (١٢٧٩/٤)، الثقات لابن قطلوبغا (٤٠٩/٧).

(٣) أما كلمة "مُزَاحِم"، فقد تصحفت في بعض الأسانيد، وكتب الرجال إلى: "مُزَاحِم"، وهو تصحيف قديم، وقع فيه الإمام يحيى بن معين نفسه؛ إلا أن الأئمة لم يوافقوه على هذا التصحيف، ونبهوا عليه. قال عبد الله بن أحمد: (حدثني أبي –يعني: الإمام أحمد– قال: حدثنا أبو قَطَن، عن شعبة، عن العَوَّام بن مُزَاحِم، فقال له يحيى بن معين: إنما هو ابن مُزَاحِم، فقال أبو قطن: عليه وعليه، أو قال: ثيابه في المساكين إن لم يكن ابن مُزَاحِم، فقال يحيى: حدثنا به وكيع، وقال: ابن مُزَاحِم، فقلت أنا –يعني: الإمام أحمد–: حدثنا به وكيع، فقال: ابن مُزَاحِم، فسكت يحيى. قال أبي: حدثنا يحيى –يعني: ابن سعيد القطان–، عن شعبة، عن العَوَّام بن مُزَاحِم، وهو الصواب. حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن العَوَّام القيسي، قال أبي: أظنه فَرَّ منه لم يقل مُزَاحِم، ولا مُزَاحِم). [العلل رواية عبدالله (٣٥٦٤)]. وقال البخاري: (عوام بن مُزَاحِم القيسي. وقال بعضهم: مُزَاحِم، ولا يصح). اهـ. قلت: هذه النقول تحتمل الوجهين؛ لأنها لم تضبط ضبط حروف، وأول من وقفت عليه ضبط الكلام ضبط حروف هو عبد الغني الأزدي، فقال في المؤتلف والمختلف (٦٦٩/٢): (ومُزَاحِم، بالراء غير معجمة والجيم: عوام بن مُزَاحِم). ثم ابن ماكولا في الإكمال (٢٤١/٧)، فقال: (وأما مُزَاحِم بالراء والجيم، فهو مُزَاحِم بن العَوَّام بن مُزَاحِم). ثم قال: (الآباء: العَوَّام بن مُزَاحِم، والد مُزَاحِم المتقدم). وقال ابن ناصر الدين في التوضيح (١١٣/٨): (بضم الميم، وفتح الراء، تليها ألف، ثم جيم، ثم ميم). اهـ. وهذا مثال مشهور على التصحيف في علوم الحديث.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦٦/٧).

السَّلِيل البصري[١]، والحسن البصري[٢].

* **وروى عنه:** شعبة بن الحجاج[٣].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم روى عن العَوَّام غير شعبة.

وقد تابعه على ذلك **ابن معين**. فقد قال **الدوري:** (قال يحيى: والعَوَّام بن مُرَاجِم[٤]، لم أسمع أحدا يحدث عنه إلا شعبة). وقال **ابن الجنيد:** (قلت ليحيى بن معين: العَوَّام بن مُزَاحِم روى عنه أحد غير شعبة؟ قال: ما أعلمه). وتابعهما **الإمام مسلم**، فقال: (وممن تفرد عنه شعبة بن الحجاج بن ورد العتكي بالرواية)، فذكر جماعة منهم: العَوَّام بن مُرَاجِم. وهو مفهوم كلام **أبي داود**، فقد قال الآجري لأبي داود: (لم يحدث عنه غير شعبة؟ قال: لا أدري). وأما ما ورد في بعض نسخ التاريخ الكبير للبخاري، برواية يزيد بن هارون، عن العَوَّام بن مُرَاجِم، فقد تقدم الجواب عنه، ولم أجد ما يؤيده في كتب الرواية، والظاهر أنه انتقال بصر من النساخ مع الترجمة التي تليه: "العَوَّام بن حوشب"، ومما يؤيد هذا أن الكتب التي اعتمدت على التاريخ الكبير للبخاري، كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والثقات لابن حبان، لم يذكروا يزيد بن هارون في الرواة عن العَوَّام بن مُرَاجِم، في حين ذكروه في الرواة عن العَوَّام بن حوشب، والله تعالى أعلم، فإن ثبت رواية يزيد بن هارون، عن العَوَّام بن

=

(٥) تعجيل المنفعة (٨٨/٢).

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢٠٧٨/٤).

(٢) المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١٩٧٦).

(٣) اتفقت المصادر على رواية شعبة بن الحجاج، عنه. وقد ورد في ترجمة العَوَّام في التاريخ الكبير للبخاري (٦٦/٧)، قال: (روى عنه: شعبة، ويزيد بن هارون). اهـ. كذا في المطبوعة، وقوله: "يزيد بن هارون"، لم يرد في بعض النسخ الخطية، ولا أراه إلا انتقال بصر من النساخ؛ لأن ترجمة الراوي الذي يليه، وهو: عوام بن حوشب، روى عنه: شعبة، ويزيد بن هارون. ولم أجد ألبتة في كتب الرواية رواية يزيد بن هارون، عن العَوَّام بن مُرَاجِم.

(٤) كذا في المطبوعة بالراء والجيم، والمشهور عن ابن معين، أنه يسميه ابن مُزَاحِم، بالزاي والحاء المهملة.

مُرَاجِم، فلتحرر هذه النتيجة هنا، وبالله التوفيق.

وتفرد شعبة بالرواية عن العَوَّام، هو أيضا مفهوم اختيار **أبي بكر البرديجي، وأبي القاسم الكعبي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والدارقطني،** ومن المتأخرين **الحسيني، والحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا**. حيث لم يذكروا في الرواة عن العَوَّام بن مُرَاجِم، إلا شعبة بن الحجاج.

وأما **عبد الغني الأزدي**، فقال: (حدث عنه شعبة، وغيره). اهـ.

كذا قال ولم أجد ما يؤيده في الرواية، ولا نص الأئمة إلا ما جاء في بعض نسخ التاريخ الكبير بذكر ليزيد في الرواة عنه، وتقدم الجواب عنه.

وقال **ابن ناصر الدين:** (شعبة من أقران مُرَاجِم بن العَوَّام [يعني: ابن مُرَاجِم]، حَدَّثَا[1] عن العَوَّام بن مُرَاجِم). اهـ. كذا نص ابن ناصر الدين على رواية مُرَاجِم بن العَوَّام بن مُرَاجِم، عن أبيه العَوَّام بن مُرَاجِم، ولم أجد من ذكر ذلك من المتقدمين، وهي وإن كانت محتملة، لكن لا تؤيده كتب الرواية، فليس لمراجم رواية عن أبيه فيما ظهر لي، فإن وجدت فلتحرر هنا.

مما تقدم فالجمهور على تفرد شعبة بالرواية عن العَوَّام، وأما ما ذكره الأزدي، وابن ناصر الدين، وما ورد في بعض النسخ من التاريخ الكبير من وجود آخر يروي عن العَوَّام بخلاف شعبة، فلم أجد ما يؤيده في كتب الرواية. فيبقى الأمر على الاحتمال، وإن كانت كتب الرواية تؤيد ما قاله الإمام أحمد، من تفرد شعبة، بالرواية عن العَوَّام بن مُرَاجِم.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **أبو داود السجستاني:** (ثقة، حدث عنه شعبة). وقال **ابن معين:** (ثقة). وقال **أبو حاتم:** (صالح).

رابعا: الحكم على الراوي:

العَوَّام بن مُرَاجِم: خلاصة حاله أنه: ثقة على قول الأكثرين، وما ذكره أبو حاتم أنه صالح محمول على تشدده.

---

(١) يعني: شعبة بن الحجاج، ومُرَاجِم بن العَوَّام بن مُرَاجِم، كلاهما حدثا عن العَوَّام بن مُرَاجِم.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث في هذا الراوي: لم يترجح عندي رواية غير شعبة، عن العَوَّام بدليل قاطع؛ وإن كان ذلك محتملا بوجود غير شعبة روى عن العَوَّام. فالرأي الذي أختاره هنا هو موافقة الإمام أحمد في تفرد شعبة، بالرواية عن العَوَّام، حتى تظهر رواية لغير شعبة عنه، وحينها فلتحرر هنا.

١٣ – نَبْتَل، أبو حازم المديني.

قال عبد الله بن أحمد: (أملي عَلَيَّ أبي إملاء من كتبه: .... وأبو حازم، اسمه: نَبْتَل. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، **ما أعلم روى عنه غير ابن أبي خالد أحد)**[١]. اهـ.

أولا: ترجمة أبي حازم [٢].

* هو: نَبْتَل[٣] القرشي الهاشمي، المَدِينيّ، أبو حازم، مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

* **روى عن:** عبد الله بن عباس[٤]، وأبي هريرة[٥] رضي الله عنهما.

* **وروى عنه:** إسماعيل بن أبي خالد[٦]، وقاسم بن عبد الرحمن

---

(١) العلل رواية عبد الله (٥٥٠/٢/رقم ٣٦٠٦).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٧٠١) و (١٠٤٣) و (١٠٧١) و (١٨٤٨) و (٣٠١٨)، مصنف ابن أبي شيبة (٢٣/٧)، العلل رواية عبد الله (٣٦٠٦) و (٥١٢٥) و (٥٣٦٤)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣٢/٨)، الكنى للبخاري (ص: ٩١)، الكنى والأسماء مسلم (٧٩٨)، المعرفة والتاريخ (٢٢٨/٢) و (٧٩٨/٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٩)، تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث (٢٩٩٠)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي (ص: ٥٩)، المنتخب من ذيل المذيل (ص: ١٥٩)، الجرح والتعديل (٥٠٨/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨١/٥)، ذكر اسم كل صحابي وتابعي ممن لا أخ له يوافق اسمه لأبي الفتح الأزدي (٥٥٩)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٨٤٤)، تصحيفات المحدثين (٥٤٣/٢)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٤٩٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٤٧/٢) و (٢٢٥٥/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٥٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٢١٥٥)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (٧٣٤/٢)، الاستغناء لابن عبد البر (٥٩٨)، الإكمال لابن ماكولا (٢٨٠/٢) و (٣٣١/٧)، توضيح المشتبه (٢٤/٩)، تبصير المنتبه (١٤٠٦/٤).

(٣) اتفق العلماء على أن اسمه: "نَبْتَل"، هكذا جزم غير واحد، منهم: ابن معين، وأحمد، ويزيد بن هارون، والبخاري وغيرهم. وقد تقدم النقل عن الإمام أحمد، وقال ابن معين: (أبو حازم، اسمه نَبْتَل). [تاريخ الدوري (٧٠١)]. وهكذا ورد في فتح الباب لابن منده (٢١٥٥) في بداية الترجمة: "نَبْتَل"، لكن في نهايتها تصحف الاسم إلى: "نفيل". وهو خطأ. وقال عبد الغني الأزدي: (نَبْتَل، بنون، وباء معجمة بواحدة، وتاء معجمة باثنتين من فوقها). وقال الحافظ ابن حجر: (بفتح النون، وسكون الموحدة، ثم مثناة مفتوحة). [تبصير المنتبه (١٤٠٦/٤)].

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٣٢/٨).

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب (٢١٥٥).

الأنصاري[١]، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢].

وقيل: روى عنه غير هؤلاء الثلاثة، وهو محتمل[٣].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن أبي حازم نَبْتَل، إلا إسماعيل بن أبي خالد.

ووافقه **عليّ بن المديني** على ذلك، فقال: (لم أر أحدا روى عنه غير إسماعيل بن أبي خالد، وروى هو عن ابن عباس حديثا واحدا)[٤].

وهو مفهوم صنيع **ابن معين، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، وابن أبي خيثمة، والطبري، والدولابي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والعسكري، وابن منده، وعبد الغني الأزدي، وابن عبد البر**؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا ابن أبي خالد.

قال **ابن معين**: (أبو حازم الذي يروي عنه إسماعيل بن أبي خالد: اسمه نَبْتَل، وليس هو الأشجعي)[٥]. وقال أيضا: (قد روى إسماعيل بن أبي خالد، عن نَبْتَل، وهو أبو حازم المدني).

=

(٦) كل مصادر ترجمته نصت على رواية ابن أبي خالد، عن نَبْتَل، وبه يعرف.

(١) الجرح والتعديل (١١٣/٧)، وسؤالات البرذعي (١١٢)، والمتفق والمفترق (١١٦٢). وينظر: صحيح ابن خزيمة (٢٧٩٢)، وتصحفت في المطبوعة إلى: "نبتك".

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٨٤٤)، والمقتنى في سرد الكنى (١٢٨٨). وينظر: صحيح ابن حبان – الإحسان (٧٢٩٨).

(٣) فقد قال ابن معين: (قد سمع محمد بن هلال التَّمَّار من أبيه، عن نَبْتَل). [تاريخ الدوري (١٠٦٩)]. اهـ. قلت: لم أجد رواية هلال بن أبي هلال، عن نَبْتَل في كتب الرواية، ولا كتب التراجم. وقال ابن حبان: (نَبْتَل، شيخ يروي عن أبي هريرة. روى عنه: يعقوب بن محمد بن طحلاء، لا أدري أبو حازم هو أو غيره؟). [الثقات (٤٨١/٥)]. اهـ. قلت: هو محتمل، كما أشار ابن حبان، خصوصا وأن لنَبْتَل رواية عن أبي هريرة، واسمه من المفاريد التي لم تتكرر، فيكون "يعقوب بن محمد بن طحلاء"، من الرواة عن نَبْتَل، والله أعلم.

(٤) المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص: ٢٩٥).

(٥) وقع في مسند البزار: (وأبو حازم الأشجعي، اسمه نَبْتَل). [كشف الأستار (٢٩٥/١)]. اهـ. قلت: كذا فيه، وقد أشار المحقق لاحتمال سقط، وهو كذلك، فأبو حازم الأشجعي اسمه: "سلمان".

لكن ذكر غير واحد من العلماء **كأبي أحمد الحاكم، والخطيب** –كما تقدم النقل عنهم– على رواية آخرين كالزهري، وقاسم بن عبد الرحمن، عن نَبْتَل، بخلاف إسماعيل بن أبي خالد.

ومما تقدم فلا يسلم للإمام أحمد ولا ابن المديني، ومن وافقهم على تفرد إسماعيل بن أبي خالد بالرواية عن أبي حازم نَبْتَل، فقد روى عنه أيضا: قاسم بن عبد الرحمن الأنصاري (وخرج ابن خزيمة حديثه عنه في صحيحه)، وكذلك روى عنه أيضا: ابن شهاب الزهري (وخرج ابن حبان حديثه عنه في صحيحه).

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه جماعة من العلماء، **كالبخاري وابن أبي حاتم، والدارقطني،** وغيرهم، –كما تقدم في مصادر ترجمته– ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال **عبد الله بن أحمد:** (أملى عليَّ أبي إملاء من كتبه أبو حازم، فقال: وأبو حازم اسمه نَبْتَل روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، ما أعلم روى عنه غير ابن أبي خالد أحد). ثم قال: (كلهم ثقات –يعني: مَن كنيته أبو حازم).

وقال **ابن أبي حاتم:** (قال عبد الله بن أحمد: أملى علي أبي: أبو حازم نَبْتَل، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد: ثقة).

وذكره **ابن حبان** في الثقات. وذكره **ابن شاهين** في الثقات، ونقل كلام أحمد السابق في توثيقه. وخرج له **ابن خزيمة** في صحيحه احتجاجا، **وابن حبان** في صحيحه استشهادا.

رابعا: الحكم على الراوي:

أبو حازم نَبْتَل الهاشمي: خلاصة حاله أنه: ثقة كما قال الإمام أحمد، ووافقه على ذلك ابن شاهين، ولتخريج ابن خزيمة وابن حبان له.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (أبا حازم نَبْتَل الهاشمي)، قد روى عنه غير إسماعيل بن أبي خالد. وهذا **يخالف** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد ابن أبي خالد، عن أبي حازم نَبْتَل.

****

١٤ – هُبَيْرَة بن يَرِيم.

قال عبد الله بن أحمد: (قال أبي: [هُبَيْرَة بن يَرِيم]: ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق. هو، وحَارِثَة بن مُضَرِّب. ثم قال: ما **روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة هُبَيْرَة[٢].

* هو: هُبَيْرَة بن يَرِيم[٣] بن عبد وُد الشِّبَامِيّ[٤]،

ويقال: الخَارِفِيّ[٥] الهَمْدَانِيّ[٦]، أبو الحارث الكوفي. مولى الحسين بن

---

(١) العلل رواية عبد الله (١١٨/٣/رقم ٤٥٠٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٢٩٠/٨)، تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٤٨٩)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٤١١)، الأسامي والكنى لأحمد (٧٥)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٣٣)، مسائل حرب (١٢١٩/٣)، التاريخ الأوسط للبخاري (١٧٨/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤١/٨)، أحوال الرجال (١٤)، الكنى والأسماء لمسلم (٧٧٩)، الثقات للعجلي (١٨٨٥)، سؤالات الآجري (٤٤٥)، المعرفة والتاريخ (٧٩٧/٢)، الكنى والأسماء للدولابي (٤٤٩/٢)، الجرح والتعديل (١٠٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥١١/٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٣)، الكامل (٤٤٩/٨)، الأسامي والكنى لأبي أحمد (١٨٠٣)، فتح الباب في الكنى (٢١٠٥)، الإكمال لابن ماكولا (٢٤١/١) و (١٩٢/٧)، المستخرج من كتب الناس (٦٠/٣)، إكمال الإكمال (٢٦٣/١) و (٤٩٦/٣)، تهذيب الكمال (١٥٠/٣٠)، تاريخ الإسلام (٦٠٥/٢) و (٦٠٩/٢)، مشتبه النسبة (٦٦٧/٢)، المقتنى في سرد الكنى (١٢٥٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٣/٤)، ديوان الضعفاء (٤٤٥٦)، المغني في الضعفاء (٦٧٣٤)، الكاشف (٣٣٤/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٢٧/١٢)، الوافي بالوفيات (١٩٥/٢٧)، التكميل في الجرح والتعديل (٤٥٣/١)، توضيح المشتبه (٢١٩/٩)، تبصير المنتبه (١٤٨٩/٤)، تهذيب التهذيب (٢٣/١١)، التقريب (٧٢٦٨).

(٣) يَرِيم، بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وكسر الراء، وبعدها ياء مثل الأولى ساكنة. [كما قال ابن نقطة في الإكمال (٢٦٣/١)]. وكذلك قال ابن حجر: (هو بفتح الياء المثناة من تحت، بوزن عظيم). [فتح الباري (٢٦٩/٤)]

(٤) الشِّبَامِيّ، بكسر الشين المعجمة، وفتح الباء المعجمة بواحدة. نسبة إلى "شِبَام"، وهو عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد. [ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٤٩٦/٣)].

(٥) نسبة إلى "خَارِف"، بالفاء بطن من "هَمْدَان". [ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٣٥/٣)، والأنساب للسمعاني (٩/٥)]. وقد تصحفت في كثير من المصادر إلى: "الخارقي" بالقاف، وهو خطأ.

(٦) وقال خليفة: (ومن هَمْدَان، وهو: أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ: هُبَيْرَة بن يَرِيم، ويقال: هو عبدي) – يعني: عبد هَمْدَان –. [ينظر: الطبقات لخليفة (ص: ١٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢٧/١٢)]. وكذلك قال ابن سعد في الطبقات الكبير =

علي. وهو خال العَالِيَة بنت أَيْفَع بن شَرَاحِيل، وهي امرأة أبي إسحاق السَّبِيعِيّ(١).

* **روى عن:** عبد الله بن مسعود(٢)، وعليّ بن أبي طالب(٣)، والحسن بن عليّ(٤)، وعبد الله بن عباس(٥) رضي الله عنهم، وغيرهم.

* **وروى عنه:** أبو إسحاق السَّبِيعِيّ عمرو بن عبد الله(٦). وسعيد بن عِلاقَة الهاشمي أبو فَاخِتَة الكوفي(٧). والهيثم بن أبي الهيثم الكوفي(٨).

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن هُبَيْرَة بن يَرِيم غير أبي إسحاق السَّبِيعِيّ. ووافقه على ذلك **علي بن المديني**، فقال: (لم يرو عن هُبَيْرَة بن يَرِيم، وهانئ –يعني: ابن هانئ– غير أبي إسحاق، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحوا من ثلاثمائة شيخ – أو نحوا من أربعمائة شيخ)(٩).

وهو مفهوم صنيع **البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن**

=

(٢٩٠/٨): (من هَمْدَان). والهَمْدَانِيّ: بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، نسبة إلى هَمْدَان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. [الأنساب للسمعاني (٤١٩/١٣)].

(١) ففي تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٤١١): قال عيسى بن يونس: (هُبَيْرَة بن يَرِيم خال العالية بنت أيفع بن شراحيل ذي كبار). وفي تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٤٨٩): قال عيسى بن يونس: (هُبَيْرَة بن يَرِيم خال أمي). والمراد بأمه هنا أي جدته أم أمه؛ فقد قال الدوري في موضع آخر من التاريخ (٢٠٨٤): (العالية هي جدة عيسى بن يونس). وهذا يفيد علاقة قرابة بين أبي إسحاق، وبين هُبَيْرَة.

(٢) الجرح والتعديل (١٠٩/٩).

(٣) الجرح والتعديل (١٠٩/٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٥٠/٣٠).

(٥) تهذيب الكمال (١٥٠/٣٠).

(٦) اتفقت مصادر ترجمته على رواية أبي إسحاق عنه.

(٧) ذكره المزي في الرواة عنه، وهو في سنن ابن ماجه (٣٥٩٦). ولا تصح روايته.

(٨) المتفق والمفترق (٢٠١٧/٣). ولا تصح روايته عنه، كما سيأتي.

(٩) ينظر: الاستغناء لابن عبد البر (٣٨٧/١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٧/٤٦)، وتهذيب الكمال (١١٠/٢٢).

عدي، وأبي أحمد الحاكم، وابن منده، والخطيب –في التاريخ–، **وابن عبد البر**؛ فإنهم لما ترجموه لم يذكروا في الرواة عنه، إلا أبا إسحاق السَّبِيعِيّ. وقد يفهم ذلك من وصف **ابن معين** له بالجهالة. لكن يحتمل أنه يقصد جهالة الحال لا العين.

واختلف كلام **الذهبي**، فمرة قال: (تفرد عنه أبو إسحاق)[١]، ومرة قال: (روى عنه أبو إسحاق، وأبو فاختة)[٢].

أما **الحافظ المزي**، ومِن بعده **الحافظان ابن كثير، وابن حجر**، فقد نصوا على رواية أبي إسحاق، وأبي فاختة، كلاهما عنه.

وقد زاد **الخطيب** ثالثا، وهو شيخ كوفي اسمه: الهيثم بن أبي الهيثم[٣].

فهاهنا تحصل لنا راويان مع أبي إسحاق، هما: أبو فاختة، والهيثم بن الهيثم. **أما أبو فاختة**، فلا تثبت روايته عن هُبَيْرَة؛ إذ أن وقوع هُبَيْرَة بن يَرِيم في إسناد أبي فاختة: خطأ، وقع من بعض الرواة، وصوابه: "جَعْدَة بن هُبَيْرَة"، كما نص الدارقطني في العلل (٣٢١). وهي مع ذلك في حديث واحد لم يتكرر، فمظنة الخطأ فيه غالبة.

وأما الهيثم بن أبي الهيثم، فروايته عن هُبَيْرَة أيضا فيها اختلاف، وهي مع ذلك في موضع واحد –لا ثاني له–، وقد ذكر الخطيب عقب روايته، ما يخالفها، فقال: (قال غيره: عن الهيثم، عن الحارث) – يعني: بدل هُبَيْرَة، ولم يرجح. ورغم ذلك ففي ثبوت الرواية أصلا نظر؛ لأن الراوي عن الهيثم، هو: سَوَّار بن مصعب[٤]. وبناء على ذلك، وبعد طول بحث؛ فلم أقف على من روى عن هُبَيْرَة بن يَرِيم غير أبي إسحاق، فصح بذلك كلام أحمد، وابن

(١) في المغني في الضعفاء.

(٢) في الميزان، والكاشف.

(٣) في المتفق والمفترق (٢٠١٧/٣). وجاء في فوائد الخلدي كما في «مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية» (ص١٨٢): رقم (٣٨٦)، رواية: هُبَيْرَة بن يَرِيم لنفس حديث الخطيب، لكنه مليء بالتصحيفات والتضبيب، ولم ينضبط إسناده، فلذلك أعرضت عن ذكره، واكتفيت بما جاء في المتفق والمفترق.

(٤) هو سَوَّار بن مصعب الهَمْدَانِيّ. متروك الحديث. [ينظر: الجرح والتعديل (٢٧١/٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٨/٢)، الكامل (٥٣١/٤)، تاريخ بغداد (٢٨٨/١٠)].

المديني، ومن وافقهما، كما تقدم. وأما رواية أبي فاختة والهيثم عن هُبَيْرَة، فلا تثبت، إضافة إلى ما وقع في إسنادهما من اختلاف.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **الأثرم:** (قال أحمد: هُبَيْرَة بن يَرِيم لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره) – يعني: من الذين روى عنهم أبو إسحاق، وتفرد عنهم. وقال **عبد الله بن أحمد:** (وسألته –يعني: الإمام أحمد– عن الحارث الأعور وهُبَيْرَة، فقلت: أيهما أحب إليك، فقال: هُبَيْرَة أحب إلينا من الحارث. ثم قال: هُبَيْرَة رجل صالح، ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق. هو، وحَارِثَة بن مُضَرِّب. ثم قال: ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه). وقال **أبو داود:** (قال أحمد: ما أصلح حديث هُبَيْرَة، يمدحه). وقال **حرب:** (قال أحمد: هُبَيْرَة بن يَرِيم، يُعْرَف، روى عنه: أبو إسحاق. وهُبَيْرَة وعاصم بن ضمرة أعلى من الحارث). وقال **العجلي:** (من أصحاب عبد الله، ثقة)[1]. وذكره **ابن حبان** في الثقات، وفي المشاهير. وقال **النسائي:** (أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه. وقد روى غير حديث منكر).

وذكره **ابن عدي** في الكامل، وأخرج له بضعة أحاديث، ثم قال: (ولهُبَيْرَة هذا غير ما ذكرت ويحدث عنه أبو إسحاق بأحاديث وهذه الأحاديث التي ذكرتها هي مستقيمة. ورواه عن أبي إسحاق: الثوري، وشعبة ونظرائهما، وأرجو أن لا بأس به). وقال **النسائي** مرة: (ليس بالقوي). وقال **ابن أبي حاتم:** (سألت أبي عن هُبَيْرَة بن يَرِيم، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا. هو شبيه بالمجهولين[2]). وقد رده **الضياء المقدسي،** فقال: (قال أبو حاتم الرازي: هُبَيْرَة شبيه بالمجهولين. قال الحافظ أبو عبد الله –يعني: الضياء–: فقد صحح الترمذي حديثين من طريقه)[3]. وقال **ابن حزم:** (مجهول)[4].

---

(١) وقال الذهبي: تابعي. [ينظر: مشتبه النسبة (٦٦٧/٢)]. وهو كذلك بالفعل.

(٢) تكلم أبو حاتم عليه في عدة مواضع، منها هذا الموضع تحت ترجمة هُبَيْرَة، ثم في مواضع أخرى مقرونا مع رواة آخرين. [ينظر: الجرح والتعديل (٥٣٧/٢)، و(٣٦٤/٦) و (٣١٤/٣) و (٣٣٤/٤).

(٣) السنن والأحكام عن المصطفى (٢٥/١).

(٤) المحلى بالآثار (١٤٨/١٠).

وقال **مغلطاي**: (لما ذكره الساجي في جملة الضعفاء، قال: قال يحيى بن معين: هو مجهول. وذكره البرقي في شيوخ أبي إسحاق المجاهيل. وذكره أبو محمد ابن الجارود، وأبو بشر الدولابي، وأبو العرب في جملة الضعفاء. وخرج ابن حبان حديثه في صحيحه(١)، وكذلك الترمذي(٢)، والطوسي، والحاكم(٣)). وقال **ابن سعد**: (قد كانت منه هَنَّة يوم المختار. وكان معروفا، وليس بذاك). وقال **ابن خراش**: (ضعيف، كان يجهز على قتلى صفين). وقال **عيسى بن يونس**: (كان مختاريا، ممن خرج مع المختار بالخشب). وقال **الجُوزَجَانِيّ**: (كان مختاريا، يجهز على الجرحى يوم [الخازر](٤)). وكذلك قال أبو نعيم الفضل بن دكين. وقال **الآجري**: (سمعت أبا داود يقول: قال وكيع: كانت من هُبَيْرَة بن يَرِيم يوم خازر هَنَّة، فقال فلان: رأيت هُبَيْرَة يوم خازر يجيز على الجرحى. فقلت له، فقال: إنهم محلون). وفي المعرفة **للفسوي**: (هُبَيْرَة بن يَرِيم سعى في الفتنة- أي خرج).

وقال **أبو إسحاق السَّبِيعِيّ**: (قتل إلى جانبي يوم الخازر). وقال **أبو القاسم ابن منده**: (وفيها -يعني: في سنة: ست وستين- مقتل هُبَيْرَة بن يَرِيم، قتل يوم الخازر مع إبراهيم بن الأشتر، وقيل: مع المختار). وكذلك أرخ وفاته ابن أبي عاصم، وابن حبان، وغير واحد.

وقال **الحافظ ابن حجر**: (لا بأس به، وقد عيب بالتشيع).

رابعا: الحكم على الراوي:

هُبَيْرَة بن يَرِيم، اختلف النقاد في حاله كما تقدم، لكن مَن غمزه؛

(١) في عدة مواضع من صحيح ابن حبان - الإحسان مثل (٥٤٣٨) و (٦٩٣٦).

(٢) جامع الترمذي (٧٩٥) و (٢٨٠٨)، وقال عقب كلا الحديثين: (حسن صحيح). وهما الموضعان اللذان أشار إليهما الضياء.

(٣) في عدة مواضع من المستدرك مثل (٤٧٥/٢)، و (٣٤٤/٤)، وصححها.

(٤) هذه الكلمة لم تنضبط في كثير من المصادر، وتصحفت، والصحيح أنها بالخاء المعجمة، والزاي، ثم راء. قال ياقوت في معجم البلدان (٣٣٧/٢): (خَازِر: بعد الألف زاي مكسورة. وهو نهر بين إربل، والموصل. وهو موضع كانت عنده وقعة بين عُبَيْد الله بن زياد، وإبراهيم بن مالك الأشتر النَّخَعِيّ في أيام المختار، وذلك في سنة ٦٦ للهجرة). اهـ. مختصرا. وينظر هذه الحادثة بالتفصيل في تاريخ الإسلام (٦٠٨/٢)، وفيها ذكر مقتل هُبَيْرَة.

فلأسباب: **إما لجهالته**، أي لانفراد أبي إسحاق بالرواية عنه. وهو مفهوم كلام ابن معين، وأبي حاتم[1]، وابن حزم، والبرقي.

وإما لتشيعه، وخروجه في الفتنة، ولإجهازه على القتلى، وهذا قاله غير واحد في ترجمته، منهم: أبو نعيم[2]، ووكيع، وابن سعد، وابن خِرَاش، وعيسى بن يونس، والجُوزَجَانِيّ، والفسوي.

وبعضهم يضعفه إجمالا، دون تفصيل، بأن ذكروه في جملة الضعفاء، وهم: ابن الجارود، والدولابي، وأبو العرب. **وأما النسائي**، فاختلف قوله فيه، كما تقدم، لكنه ذكر أنه روى غير حديث منكر، وهذا إن ثبت لعله من الرواة عنه، فابن عدي تتبع رواياته، ولم يذكر له ما يضعف به. **وفي المقابل فهناك من رفع من شأنه**، وهم: الإمام أحمد، والعجلي، وابن عدي، بنصهم على أنه لا بأس به أو توثيقه. وابن حبان بأن خرج حديثه في صحيحه، وكذلك الترمذي، والطوسي، والحاكم. ووافقهم الضياء بأن استدل بتصحيح الترمذي له.

والراجح في حاله: أنه تابعي لا بأس به متشيع. وهذا قول وسط بين الأقوال، وهو اختيار الحافظ ابن حجر. ووصفه بالجهالة لا يؤثر في عموم توثيقه؛ لأنه بالفعل انفرد أبو إسحاق بالرواية عنه، لكنه وثق. وكذا مذهبه الشيعي؛ لأن لنا رواياته، وعليه بدعته، ثم هو مولى للحسين بن علي رضي الله عنهما، فهذا سبب تشيعه.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (هُبَيْرَة بن يَرِيم)، قد تفرد أبو إسحاق بالراواية عنه. وهذا يوافق ما ورد عن أحمد بتفرد أبي إسحاق، بالرواية عنه.

---

(١) تكلم ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/٣٧٠): كلاما نفيسا تعليقا على قول أبي حاتم أنه شبيه بالمجهولين. وكان من جملة كلامه: (الشهرة إضافية، قد يكون الرجل مشهورا عند قوم، ولا يشتهر عند آخرين). وليراجع بقية كلامه هناك لأهميته.

(٢) قال ابن حجر في الفتح (٤/٢٧٠): (قول أبي نعيم في هُبَيْرَة، معناه أنه كان ممن أعان المختار لما غلب على الكوفة في خلافة ابن الزبير، ودعا إلى الطلب بدم الحسين، فأطاعه أهل الكوفة، فَقَتَلَ المختارُ ممن اتُّهِمَ بقتل الحسين خلائقَ، وَكَأَنَّ من وَثَّقَ هُبَيْرَةَ لم يؤثر فيه عنده قدحًالأنه كان متأولا، ولذلك صحح الترمذي حديثه).

١٥ – يوسف بن مِهْرَان.

قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: (يوسف بن مِهْرَان، لا يُعْرَف، **ولا أعرف أحدًا روى عنه إلا عليّ بن زيد**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة يوسف بن مِهْرَان[٢].

* هو: يوسف بن مِهْرَان البصري. ويقال: المكي.

* **روى عن:** ابن عباس[٣]، وابن عمر[٤]، وجابر بن عبد الله[٥]، وعبدالله بن جعفر[٦]، رضي الله عنهم.

* **وروى عنه:** علي بن زيد بن جُدْعَان[٧].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام الإمام أحمد أنه لا يعلم أحدا روى عن يوسف بن مِهْرَان، إلا علي بن زيد – يعني: ابن جُدْعَان.

ووافقه على ذلك نصا: **ابن معين، ومسلم، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، وأبو القاسم ابن عساكر.**

قال **ابن معين:** (يوسف بن مِهْرَان، ليس يروي عنه، غير علي بن زيد).

---

(١) تهذيب الكمال (٤٦٣/٣٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبير (٢٢١/٩)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٦١٤) و (٣٣٤١)، العلل رواية عبد الله (١٨٥٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٥/٨)، المنفردات والوحدان (٧٥١)، المعرفة والتاريخ (٢٣١/٢) و (٢١٣/٣)، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص: ٣٢٤)، سؤالات الآجري لأبي داود (١١١٦)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٨٨٥)، الجرح والتعديل (٢٢٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٥١/٥)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٤٥/١)، المستخرج من كتب الناس (١٧٣/٣ –١٧٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥٧/٧٤)، تهذيب الأسماء واللغات (١٥٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٣/٣٢)، الكاشف (٦٤٥٣)، ميزان الاعتدال (٤٧٤/٤)، التكميل في الجرح والتعديل (٤٦٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/١١)، التقريب (٧٨٨٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢٢٩/٩).

(٤) الجرح والتعديل (٢٢٩/٩).

(٥) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١١).

(٦) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١١).

(٧) اتفقت المصادر على رواية علي بن زيد، عنه.

وقال **مسلم:** (وممن تفرد عنه علي بن زيد بن جُدْعَان التَّيْمِيّ تيم قريش بالرواية: يوسف بن مِهْرَان). وقال **أبو حاتم:** (لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد). وقال **أبو داود:** (ليس يروي عن يوسف بن مِهْرَان، إلا علي بن زيد). وقال **ابن عساكر:** (الذي روى عنه علي بن زيد: يوسف بن مِهْرَان، لم يحدث عنه غيره). وهو مفهوم صنيع **ابن حبان**؛ فإنه ترجمه ولم يذكر إلا علي بن زيد، روى عنه.

وأما **الغلابي**، فقال: (كان شعبة يحدث عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْرَان. وقد حدث ابن أبي عروبة، عن يوسف بن مِهْرَان). اهـ.

كذا قال المفضل الغلابي، ولم أجد رواية ابن أبي عروبة، عن يوسف بن مِهْرَان في كافة المصادر التي وقفت عليها.

وقد قمت بتتبع روايات يوسف بن مِهْرَان هذا في كتب الرواية، ولم تصح أو تثبت رواية غير علي بن زيد عن يوسف بن مهران، بطريق صحيح ثابت من غير اختلاف.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

قال **ابن جُدْعَان:** (كان يشبه حفظه، بحفظ عمرو بن دينار). وقال **أبو زرعة:** (مكي ثقة). وقال **ابن سعد:** (كان ثقة، قليل الحديث). وذكره **ابن حبان** في الثقات. وقال **الإمام أحمد:** (يوسف بن مِهْرَان لا يعرف، ولا أعرف أحدا روى عنه إلا علي بن زيد). وقال **أبو حاتم:** (لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد. قال: وروى بعضهم عن علي بن زيد، فقال: يوسف بن ماهك، ويوسف بن مِهْرَان أصح، يكتب حديثه ويذاكر به).

وقال **أبو القاسم الكعبي:** (سئل صدقة بن الفضل المروزي، عن يوسف بن مِهْرَان، فقال: هو شيخ). وقال **الآجري، عن أبي داود:** (ليس يروي عن يوسف بن مِهْرَان، إلا علي بن زيد. قال: وقال شعبة: عن علي بن زيد، عن يوسف بن ماهك. قال أبو داود: وهو يوسف بن مِهْرَان) – يعني: أن شعبة وهم فيه.

وقال **المزي:** (قال أبو داود الطيالسي، وسيف بن مسكين، عن شعبة: عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن يوسف بن مِهْرَان، عن حكيم بن حزام، عن

النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبع ما ليس عندك». وقال غندر وغير واحد عن شعبة: "يوسف بن ماهك"، وهو المحفوظ) – قال ابن حجر: (هذا يدل على أن شعبة كان يرى أن يوسف بن مِهْرَان ويوسف بن ماهك واحد[١]).

وقال **النووي:** (يوسف بن مِهْرَان مختلف في جرحه).

واختلف كلام **الحافظ ابن حجر** فيه، فمرة حسن حديثه[٢]، ومرة ضعفه، فقال: (ضعيف)[٣]، وقال: (لم يرو عنه إلا ابن جُدْعَان، وهو لين الحديث).

قال **أبوالقاسم بن منده:** (في سنة ثلاث ومائة: قتل يوسف بن مِهْرَان).

رابعا: الحكم على الراوي:

يوسف بن مِهْرَان البصري، خلاصة حاله أنه: ثقة. كما قال أبو زرعة وابن سعد، ومن غمزه فلعدم شهرته، ولتفرد ابن جُدْعَان بالرواية عنه.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (يوسف بن مِهْرَان)، قد تفرد عليّ بن زيد بن جُدْعَان بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد ابن جُدْعَان، بالرواية عن يوسف.

---

(١) مسألة الجمع والتفريق بين يوسف بن مِهْرَان، ويوسف بن ماهك هي مسألة قديمة، فالجمهور على التفريق بينهما، وهو الصواب، وهو الذي اخترته هنا في هذا البحث. وبعضهم يجمع بينهما، ويقول إنهما واحد –مثل الفسوي [المعرفة والتاريخ (٢/٢٣١)]–، والسبب في ذلك هو شعبة؛ لأنه روى نفس الحديث، فمرة يسميه يوسف بن مِهْرَان، ومرة يسميه يوسف بن ماهك، وقد نص غير واحد من الأئمة على وهم شعبة في ذلك، منهم الإمام أحمد، وأبو داود، وابن عساكر، وغيرهم. قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/٢٥٩): (فرق ابن سعد بين يوسف بن ماهك، ويوسف بن مِهْرَان، فجعلهما ترجمتين، فذكر ابن ماهك في المكيين، وذكر ابن مِهْرَان في البصريين ،...، قد ذكرنا أن ابن سعد فرّق بينهما، ...، والصحيح أن الذي روى عنه علي بن زيد: يوسف بن مِهْرَان لم يحدث عنه غيره. وقول شعبة وهم). وأحسن من فَصَّل في المسألة، وفرق بينهما، وجمع الأقوال في ذلك، هو أبو بكر الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣٤٥).

ويتفرع عن تلك المسألة أن يوسف بن ماهك قد روى عنه جماعة، بخلاف يوسف بن مِهْرَان الذي جزم جماعة من العلماء بتفرد علي بن زيد بالرواية عنه، فلو أنهما راوٍ واحد، لأصبح يوسف بن مِهْرَان روى عنه جماعة، لكن الصحيح التفريق بينهما.

(٢) المطالب العالية (٩/٥٥٨) و (١٤/٦٨١).

(٣) التلخيص الحبير (٤/٣٦٥).

١٦ – أبو الأبيض العَنْسِيّ.

قال ابن هانئ: (قلت –يعني: للإمام أحمد–: من أبو الأبيض هذا؟ قال: رجل روى عنه رِبْعِيّ بن حِرَاش، عن أبي الأبيض، عن أنس. وقال: لا أعرف أبا الأبيض هذا، **ولا أعلم أن أحدا روى عنه إلا رِبْعِيّ بن حِرَاش)**[١]. اهـ.

أولا: ترجمة أبي الأبيض[٢].

* هو: أبو الأبيض العَنْسِيّ[٣] الشامي، ويقال: المدني. من بني زُهَيْر بن جَذِيمَة، ويقال: من بني عامر، ويقال: اسمه عيسى ولا يصح[٤].

---

(١) ينظر: بحر الدم (١٢٠٩)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (٢/٢٣٠/رقم٢٢٦١).

(٢) ينظر ترجمته في: المنفردات والوحدان لمسلم (ص: ٢٠١)، الثقات للعجلي (٢٠٧٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٧٠٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٩٣) و (٩/٣٣٦)، طبقات علماء إفريقية (ص: ٢٦)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٦٢٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٦٦٩)، حلية الأولياء (٣/١١١)، الاستغناء (١٣١٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/٧)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٩/٤٢١)، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠/٤٣١٥) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٨/١٢٦)، تهذيب الكمال (٣٣/٨)، الكاشف (٦٤٨٤)، المقتنى في سرد الكنى (٣٣١)، تاريخ الإسلام (٢/١٠١٩)، التكميل في الجرح والتعديل (٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٢/٣)، التقريب (٧٩٢٣)، بحر الدم (١٢٠٩).

(٣) اضطربت كتب التراجم في ضبط هذه النسبة، فمرة تكتب: "العَبْسِيّ" بالباء، ومرة تكتب: "العَنْسِيّ" بالنون. ولم أجد أحدا من المتقدمين ضبطها ضبط حروف. وقد ضبطها الحافظ ابن حجر بالنون، ونص على ذلك في التقريب (٧٩٢٣). وكنت أميل إلى ضبطها: "العَنْسِيّ" بالنون تبعا للحافظ ابن حجر، حتى رأيت نص أبي القاسم ابن عساكر أن أبا الأبيض هذا من بني زُهَيْر بن جَذِيمَة، كما في تاريخ دمشق (٦٦/٧)، نقلا عن مختصر أبي شامة لتاريخ دمشق، وكذا ذكره ابن العديم في بغية الطلب (١٠/٤٣١٥). وهذا كالنص في حل النزاع؛ فإن زُهَيْر بن جَذِيمَة من بني رواحة بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس. [ينظر: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب (ص: ٥٢٨)]. وأكثر المتأخرين تابعوا كتب التراجم كتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب فاعتبروها "العَنْسِيّ" بالنون؛ لأنها لم تضبط ضبط حروف، وقد أثبتُّ بالدليل أنها "العَبْسِيّ" بالباء؛ لأنه ينتسب إلى زُهَيْر بن جَذِيمَة العَبْسِيّ.

(٤) لم أجد ما يؤيد تسميته "عيسى" في كتب الرواية. وقال ابن أبي حاتم: (عيسى، أبو الأبيض العَنْسِيّ) [الجرح (٦/٢٩٣)]. وقال أيضا: (سئل أبو زرعة، عن أبي الأبيض الذي روى عن أنس، فقال: لا يعرف اسمه) [الجرح (٩/٣٣٦)]. وقال في الكنى: (أبو الأبيض العَنْسِيّ، قال: اختصمت إلى أنس...، اسمه عيسى. سمعت أبي يقول ذلك) [تهذيب الكمال (٣٣/٩)]. وتعقبه ابن عساكر، فقال: (لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته: "أبو الأبيض عبسي" فتصحفت عليه بعيسى، والله أعلم). [تاريخ دمشق (٦٦/٨)]. وقال ابن حجر: (وهم من سماه عيسى) [التقريب (٧٩٢٣)].

* **روى عن:** أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم[١].

* **وروى عنه:** رِبْعِيّ بن حِرَاش[٢]، وإبراهيم بن أبي عبلة[٣]، ويمان بن المغيرة[٤].

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن أبي الأبيض، إلا رِبْعِيّ بن حِرَاش. وقد تابعه على ذلك جماعة، هم:**الإمام مسلم**، فقال: (وممن تفرد عنه رِبْعِيّ بن حِرَاش بالرواية: يزيد بن ظبيان، وأبو الأبيض رجل من أهل الشام فيما زعم رِبْعِيّ)[٥]. **وأبو بكر البزار**، فقال: (لا نعلم حدث عنه –يعني: أبا الأبيض– إلا رِبْعِيّ بن حِرَاش)[٦]. و**أبو العرب**، فقال: (وأبو الأبيض أيضا قدم إفريقية، روى عن أنس بن مالك، ولم يكثر الآخذون عنه. قال أبو العرب: ما علمت روى عنه غير "محمد بن أبي حنش"[٧]).

لكن هذا الكلام في تفرد ربعي بالرواية عن أبي الأبيض فيه نظر، ينقضه كلام **أبي حاتم، وابن عساكر** بأن أبا الأبيض روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، إضافة إلى رِبْعِيّ بن حِرَاش، وزاد بن عساكر: يمان بن المغيرة، كراو ثالث مع ربعي وابن أبي عبلة.

وبناء على ذلك فالإمام أحمد –حسب علمه في هذا الوقت– لم يذكر في الرواة عن أبي الأبيض إلا رِبْعِيّ بن حِرَاش، لكن الصحيح: أن أبا الأبيض روى عنه اثنان غير رِبْعِيّ، هما: إبراهيم بن أبي عبلة، ويمان بن المغيرة.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

---

(١) قال سبط ابن الجوزي: (قال ابن عساكر: حدث عن أنس، وحُذيفة واختصّ به فروى عنه الكثير). [مرآة الزمان (٩/٤٢١)].

(٢) اتفقت المصادر على رواية رِبْعِيّ بن حِرَاش عنه.

(٣) الجرح والتعديل (٦/٢٩٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/٧).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/٧)

(٥) المنفردات والوحدان (ص: ٢٠٢).

(٦) مسند البزار (٧٥٢٥).

(٧) قوله: "محمد بن أبي حنش"، كذا، وهو تصحيف، صوابه: "رِبْعِيّ بن حِرَاش".

ترجمه جماعة من العلماء، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، منهم: **ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده، وابن عبد البر**.

وقال **أبو العرب الأفريقي**: (أظنه بصريا، ولا علم لي بحاله).

وقال **علي بن عثام**: (حدثني عمر أبو حفص الجزري، قال: كتب أبو الأبيض –وكان عابدا– إلى بعض إخوانه ...). وقال **أبو نعيم الأصبهاني**: (ومنهم –يعني من الأولياء– الْمُتَّبِعُ لِلْأَوْجَبِ الْأَفْرَضِ، الْمُفَارِقُ لِلْأَنْزَرِ الْأَرْمَضِ، العابد الْمُكَنَّى بأبي الأبيض). وقال **سبط ابن الجوزي**: (من التابعين، كان كثير الغَزْو). وقال **الآجري**: (سألت أبا داود، عن أبي الأبيض الذي حدث عن أنس في المواقيت، فقال: هذا له شأن، حمصي، روى عن: أنس). وقال **العجلي**: (تابعي ثقة). وقال **سبط ابن الجوزي**: (قال ابن عساكر: كان ثقة)[1]. وقال **الحافظان الذهبي وابن حجر**: (ثقة). وقال **أبو داود**: (قتل يوم فتح طُوَانَة[2]. وفتح طُوَانَة سنة ثمان وثمانين).

رابعا: الحكم على الراوي:

أبو الأبيض العَبْسِيّ، خلاصة حاله أنه: ثقة عابد. وأما ما ذكر من انفراد رِبْعِيّ بن حِرَاش بالرواية عن أبي الأبيض، كما حكاه الأئمة أحمد ومسلم والبزار وأبو العرب، فلا يسلم لهم بذلك، وهو مردود برواية إبراهيم بن أبي عبلة، ويمان بن الغيرة بالرواية عنه.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (أبا الأبيض)، قد روى عنه غير رِبْعِيّ. وهذا **يخالف** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد رِبْعِيّ، عن أبي الأبيض.

---

(١) لم أقف على تصريح ابن عساكر بتوثيقه في كتبه؛ وإنما نقل ابن عساكر توثيقه عن العجلي، وربما رأى سبط ابن الجوزي توثيق ابن عساكر له فنقله عنه، والله أعلم.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان (٤/٤٥): (طُوَانَة: بضم أوله، وبعد الألف نون: بلد بثغور المَصِّيصَة). اهـ. قلت: والمصيصة بلد في تركيا الآن بجوار أضنة، وكانت تسمى قديما: "مفسوسطيا".

١٧ – أبو إدريس الأَوْدِيّ.

قال حرب الكرماني: (قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: **لا أعلم أحدًا يروي عن أبي إدريس** –يعني [الأَوْدِيّ](١)– **إلا إسماعيل بن سالم)**(٢). اهـ.

أولا: ترجمة أبي إدريس(٣).

* هو: إبراهيم بن أبي حَديد – أو ابن حَديد(٤)– أبو إدريس الأَوْدِيّ

---

(١) في المطبوعة: "الأزدي"، وهو تصحيف قديم، وقع في عدة مصادر من كتب الرجال، وكتب الرواية، وأثبتُّ الصواب، كما في الأنساب (٣٨٥/١)، حيث إن السمعاني قد ضبطها ضبط حروف، فقال: (الأَوْدِيّ؛ بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب، والمشهور بهذه النسبة أبو إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأَوْدِيّ– ويقال ابن حديد ...). وكذا قال ابن الأثير في اللباب (٩٢/١)، لكن وقع عنده تصحيف: "إبراهيم بن أبي جرير الأَوْدِيّ، ويقال ابن حديد". كذا وقع: "جرير"، بدلا من "حديد"، وهو تصحيف بلا شك.

(٢) ينظر: مسائل حرب الكرماني (١٣٢٥/٣/رقم ٢٣٨٠).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٨٦١) و (٢٥٤٧)، الأسامي والكنى للإمام أحمد (٩٤)، العلل رواية عبدالله (٥١٦١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٢/١)، الكنى والأسماء لمسلم (١٩٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢١٢)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (٤٢٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٣١٧/١)، الجرح والتعديل (٩٦/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٤)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤٧٣)، الاستغناء (٣٥٧)، الأنساب للصحاري (٣٦٧/١)، الأنساب للسمعاني (٣٨٥/١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٤٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (٩٢/١)، ديوان الضعفاء (١٦٧)، ذيل ميزان الاعتدال (١٧)، لسان الميزان (٩٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٩/٢).

(٤) **اختلف في اسم أبيه على عدة أقوال كما يلي:**

١ – أكثر العلماء يسمونه: "**ابن أبي حديد**"، بدون اختلاف، ولم يذكروا غيره، هكذا ذكره: ابن معين، ومسلم، وأبو داود السجستاني، وأبو حاتم الرازي وابنه، وأبو عبد الله المُقَدَّمِيّ، وأبو بشر الدولابي، وابن الجوزي، والحافظ الذهبي. [تاريخ ابن معين – رواية الدوري (١٨٦١) و (٢٥٤٧)، الكنى والأسماء لمسلم (١٩٠)، سؤالات الآجري (٢١٢)، الجرح والتعديل (٩٦/٢)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (٤٢٨)، الكنى والأسماء للدولابي (٣١٧/١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٤٣)، ديوان الضعفاء (١٦٧)].

٢ – وأما البخاري وابن عبد البر، والحافظ ابن حجر، فحكوا اختلافا في تسميته، فقالوا: "**ابن حديد**"، **ويقال:** "**ابن أبي حديد**". فكأنهم رجحوا القول الأول، ومرضوا القول الثاني. [التاريخ الكبير (٢٨٢/١)، الاستغناء (٣٥٧)، لسان الميزان (٩٢)].

٣ – وأما ابن حبان وأبو أحمد الحاكم والسمعاني فحكوا اختلافا في تسميته أيضا، فقالوا: "**ابن أبي حديد**"، **ويقال:** "**ابن حديد**"، فكأنهم رجحوا القول الأول، ومرضوا القول الثاني، عكس قول البخاري ومن معه.

=

الكوفي.

* **روى عن:** علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

* **وروى عنه:** إسماعيل بن سالم الأسدي(٢).

تمييز:

قد وقع تخليط بين هذا الراوي محل الترجمة الذي يسمى: إبراهيم بن أبي حديد (أو ابن حديد)، وكنيته أبو إدريس الأَوْدِيّ. وآخر له نفس الكنية والنسبة لكن اسمه مختلف، وهو يزيد بن عبد الرحمن أبو إدريس(٣) الأَوْدِيّ. ومن أجل أنهما كوفيان، ولهما نفس الكنية والنسبة، وأنهما اشتركا في الرواية عن عليّ بن أبي طالب، اختلطت ترجمتهما على ابن أبي حاتم، وابن عبد البر. وقد وجب التنبيه على ذلك والفصل بينهما؛ لأن ذلك من صميم البحث؛ إذ أن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ هذا قد روى عنه جماعة، منهم: ابنه إدريس بن يزيد، وابنه داود بن يزيد، والحسن بن عُبَيْد الله النَّخَعِيّ، وغيرهم.

أما إبراهيم بن أبي حديد الأَوْدِيّ، فقد اختلط مع يزيد بن عبد الرحمن هذا، عند ابن **أبي حاتم، وابن عبد البر.**

=

[الثقات (١١/٤)، الأسامي والكنى لأبي أحمد (٤٧٣)، الأنساب (٣٨٥/١)].

٤ – وأما الإمام أحمد فاختلف عنه، فقال مرة: "**ابن حديد**" بدون اختلاف. [العلل رواية عبد الله (٥١٦١)]، ومرة: "**ابن أبي حدير**". [الأسامي والكنى (٩٤)]. كذا: "حدير"، والظاهر أنه تصحيف عن "حديد"، والله أعلم.

٥ – وأما ابن قطلوبغا، فقال: "**ابن أبي حديدة**"، **ويقال:** "**ابن حديدة**"، بالتاء، وهذا لم يتابع عليه إلا من جهة بعض النسخ الخطية لكتاب الجرح والتعديل، وكأنه تصحيف أو قول غير مشهور. [الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٩/٢)].

٦ – ووقع في ذيل الميزان للعراقي: "**ابن أبي حديرة**"، وقيل: "**ابن حديد**"، ولا أرى قوله: "حديرة" إلا تصحيفا؛ لأن الحافظ ابن حجر لم يذكره هكذا في اللسان تبعا لذيل الميزان، كما أنه قول انفرد به –إن ثبت–، والله أعلم. [ذيل ميزان الاعتدال (١٧)، لسان الميزان (٩٢)].

٧ – ووقع في المعرفة والتاريخ (٢٠٣/٣): "**ابن أبي حدية**"، وهو تصحيف أيضا.

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤٧٣).

(٢) اتفقت المصادر على رواية إسماعيل بن سالم، عنه.

(٣) ويكنى أيضا بأبي داود. فلديه ابنان إدريس وداود، وكنيته بأبي داود أكثر.

قال **ابن أبي حاتم:** (إبراهيم بن أبي حديد، جد إدريس الأَوْدِيّ، روى عن: عليٍّ مرسل. روى عنه: ابناه إدريس وداود، والحسن بن عُبَيْد الله، وإسماعيل بن سالم الأسدي، سمعت أبي يقول ذلك. وسئل أبي عنه، فقال: مجهول)[١]. **وقال ابن عبد البر:** (أبو ادريس الأَوْدِيّ، جد عبد الله بن إدريس، اسمه إبراهيم بن حديد. وقيل: ابن أبي حديد. كوفي رأى علي بن أبي طالب. روى عنه: ابناه داود، وإدريس، وروى عنه: الحسن بن عُبَيْد الله، وإسماعيل بن سالم الأسدي)[٢]. اهـ.

قلت: حصل تخليط واضح بين الراويين: أبي إدريس الأَوْدِيّ إبراهيم، وأبي إدريس الأَوْدِيّ يزيد. وقد اتفق أبو حاتم وابن عبد البر على ذكر نفس التلاميذ، ونفس الشيخ: عليّ رضي الله عنه. لكن اختلفا في ذكر الجد، فقال أبو حاتم: أنه جد إدريس الأَوْدِيّ، وقال ابن عبد البر: أنه جد عبد الله بن إدريس، وكلاهما وهم؛ إذ كيف يكون إبراهيم بن أبي حديد جد عبد الله بن إدريس الأَوْدِيّ، وهذا اسمه: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، فالصحيح أن أبا إدريس يزيد هو جد عبد الله بن إدريس بن يزيد، وليس جد أبا إدريس إبراهيم بن أبي حديد. أما قول أبي حاتم بأنه جد إدريس الأَوْدِيّ[٣]، فلا يستقيم على اعتبار أن إدريس الأَوْدِيّ هذا هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ. إلا إن اعتبرنا أنه جد أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد لأمه، ولم يقل أحد بذلك. يضاف لما سبق قول أبي حاتم أنه روى عنه ابناه وحددهم بداود وإدريس، فلا يمكن أن يصح ذلك باعتبار أنه يقصد داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيّ، وإدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدِيّ، وكلاهما معروف بالرواية، في حين أنه لا يوجد في المصادر من يسمى: داود بن إبراهيم بن أبي حديد، ولا إدريس بن إبراهيم بن أبي حديد.

(١) الجرح والتعديل (٩٦/٢).

(٢) الاستغناء (٣٧١/١/رقم ٣٥٧).

(٣) وعندي احتمال آخر: هو أنه حصل تصحيف في نسخ الجرح والتعديل، وذلك أنه أراد ذكر اسمه وكنيته هكذا: "إبراهيم بن أبي حديد أبو إدريس الأَوْدِيّ"، فتصحفت كلمة: "أبو" إلى: "جد".

وبناء على ما تقدم، فالصحيح أنه يوجد راويان:

الأول: أبو إدريس الأَوْدِيّ: إبراهيم بن أبي حديد. وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، ويروي عنه: إسماعيل بن سالم الأسدي فقط. ولم يذكر الإمام أحمد غيره، وتابعه على ذلك كل من: البخاري، وابن معين، فلم يذكرا في الرواية عن أبي إدريس هذا إلا إسماعيل.

الثاني: أبو إدريس الأَوْدِيّ: يزيد بن عبد الرحمن، وهذا يروي عن علي بن أبي طالب أيضا، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وجَعْدَة بن هُبَيْرَة، وغيرهم. وروى عنه: ابناه: أبو عبد الله إدريس بن يزيد وأبو يزيد داود بن يزيد، وأبو عروة الحسن بن عُبَيْد الله النَّخَعِيّ.

وقد فصلهما: أبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى فأحسن وأجاد(١).

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن أبي إدريس، إلا إسماعيل بن سالم. وهو مفهوم كلام جماعة من الأئمة، حيث إنهم لم يذكروا في الرواة عن أبي إدريس، إلا إسماعيل بن سالم.

وهم: **ابن معين، والبخاري، ومسلم(٢)، والفسوي، وأبو عبد الله المُقَدَّمِيّ، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو سعد السمعاني.**

مما تقدم يتضح أن هذا الراوي المسمى أبو إدريس الأَوْدِيّ إبراهيم بن أبي حديد، لم يرو عنه إلا إسماعيل بن سالم الأسدي.

فصح بذلك جزم الإمام أحمد بتفرد إسماعيل، عن أبي إدريس الأَوْدِيّ.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه جماعة من العلماء، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، منهم: **ابن معين، والإمام البخاري، والإمام مسلم، وأبو داود، والفسوي، وأبو عبد الله المُقَدَّمِيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو سعد السمعاني.**

---

(١) ينظر ترجمتهما معا في: الأسامي والكنى (٤٧٣) و (٤٧٢).

(٢) جاء في كتاب الكنى والأسماء لمسلم (١٩٠)، قوله: (روى عنه -يعني: عن أبي إدريس-: إسماعيل بن سميع). اهـ. كذا في المطبوعة، والظاهر أن قوله: "سميع"، مصحف عن: "سالم"؛ والله أعلم.

وذكره **ابن حبان** في الثقات، ولم يذكره بشيء.

وأما **أبو حاتم**، فقال: (مجهول). وتابعه على ذلك: **ابن الجوزي**، **والذهبي**، فنقلا كلام أبي حاتم فيه. وقال **الحافظ العراقي**: (وقد أورده الذهبي في الضعفاء، وحكى عن أبي حاتم أنه قال فيه مجهول، ولم أر ذلك في كتاب ابن أبي حاتم).

وقال **الحافظ ابن حجر**: (كذا ذكره المصنف[١] في "المغني"[٢] ولم أره في كتاب ابن أبي حاتم، فلعله ذكره في موضع آخر، وكأنه من نسخة أخرى، فقد رأيته بخط من أثق به عن "المنتقى من كتاب ابن أبي حاتم" بخط ابن الجوزي، ولعله أراد أنه مجهول الحال؛ فإنه ذكر في الرواة عنه: الحسن بن عُبَيْد الله، وإسماعيل بن سالم، وغيرهما[٣]).

رابعا: الحكم على الراوي:

أبو إدريس الأَوْدِيّ إبراهيم بن أبي حديد، **مجهول العين**؛ لانفراد إسماعيل بن سالم الأسدي بالرواية عنه. وأما القول بأنه مجهول الحال كما نص الحافظ ابن حجر، وكما يفهم من صنيع ابن أبي حاتم، فلا يسلم به؛ لأن الصحيح –كما تقدم– لم يرو عن إبراهيم بن أبي حديد إلا إسماعيل.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (أبا إدريس الأَوْدِيّ)، قد تفرد إسماعيل بن سالم بالراواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد إسماعيل، بالرواية عن أبي إدريس.

****

(١) يعني: الحافظ الذهبي.

(٢) كذا أحال الحافظ ابن حجر على كتاب المغني للحافظ الذهبي، ولم أقف عليه فيه، وإنما ترجمه الحافظ الذهبي في ديوان الضعفاء (١٦٧).

(٣) تقدم الكلام على ذلك، وأن الحسن بن عُبَيْد الله وغيره ليسو من الرواة عن أبي إدريس الأَوْدِيّ، وأن هذا خلط بين راويين، تقدم الفصل بينهما.

١٨ – أبو عيسى الأُسْوَارِيّ.

قال عبد الملك الميموني: (قال –يعني: الإمام أحمد–: **ولا أعلم أحدا، روى عن أبي عيسى الأُسْوَارِيّ غير قتادة**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة أبي عيسى[٢].

* هو: أبو عيسى الأُسْوَارِيّ[٣] الحارثي البصري.

* **روى عن:** أبي سعيد الخدري[٤]، وابن عمر[٥] رضي الله عنهما، وأبي العالية الرِّيَاحِيّ[٦].

* **وروى عنه:** قتادة[٧]، وعاصم الأحول[٨]، وثابت البناني[٩].

---

(١) ينظر: العلل لأحمد رواية المروذي وغيره (٤٨٣)، والجرح والتعديل (٤١٢/٩).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/٩)، الجرح والتعديل (٤١٢/٩)، الثقات لابن حبان (٥٨٠/٥)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني (١٤٨٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢٨٩)، الاستغناء (٢١٥٢)، تقييد المهمل للجياني (٩٧/١)، الأنساب للسمعاني (٢٥٠/١)، الكمال في أسماء الرجال (٦٤٨٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (٦٠/١)، شرح النووي على مسلم (١٩٧/١٣)، تهذيب الكمال (١٦٥/٣٤)، الكاشف (٤٤٩/٢)، المقتنى في سرد الكنى (٤٨٧٦)، توضيح المشتبه (٢٠٨/١)، تهذيب التهذيب (١٩٥/١٢)، تبصير المنتبه (٤٤/١).

(٣) قال ابن الأثير في اللباب (٦٠/١): (الأُسْوَارِيّ: بضم الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الواو، وفي آخرها الراء المهملة – هذه النسبة إلى أسوار، والمشهور بهذه النسبة أبو عيسى الأُسْوَارِيّ يروي عن أبي سعيد الخدري، لا يعرف اسمه). وقال ابن ناصر في التوضيح (٢٠٨/١): (الأُسْوَارِيّ: بالضم. وحكى الحازمي وأبو موسى المديني الكسر أيضا في الهمزة، بعدها سين مهملة ساكنة، ثم واو مفتوحة، وبعد الألف راء مكسورة. نسبة إلى الأساورة من تميم، منهم: أبو عيسى الأُسْوَارِيّ). وقال النووي في شرح مسلم (١٩٧/١٣): (هو بضم الهمزة، وحكي كسرها، والذي ذكره السمعاني وصاحبا المشارق والمطالع هو الضم فقط. وهو منسوب إلى الأسوار، وهو الواحد من أساورة الفرس، قال الجوهري: قال أبو عبيد: هم الفرسان. والأساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزولها قديما كالأحامرة بالكوفة).

(٤) الثقات لابن حبان (٥٨٠/٥)، تهذيب الكمال (١٦٥/٣٤).

(٥) تهذيب الكمال (١٦٥/٣٤).

(٦) تهذيب الكمال (١٦٥/٣٤).

(٧) اتفقت المصادر على رواية قتادة عنه.

(٨) تهذيب الكمال (١٦٦/٣٤).

(٩) تهذيب الكمال (١٦٦/٣٤).

ثانيا: النظر في التفرد:

تقدم كلام **الإمام أحمد** أنه لا يعلم أحدا روى عن أبي عيسى الأُسْوَارِيّ، إلا قتادة.

وقد تابعه على ذلك، **علي بن المديني**، فقال: (مجهول، لم يرو عنه إلا قتادة). وقال **ابن هانئ الأثرم**: (ليس بالمشهور بالعلم)[١].

وهو مفهوم اختيار **ابن أبي حاتم** في الجرح والتعديل؛ لأنه ذكر كلام الإمام أحمد في ذلك، ولم يتعقبه، أو يذكر غيره.

وكذلك لم يذكر البخاري، ولا ابن حبان سوى قتادة في الرواة عنه.

أما **ابن عبد البر**، فذكر في الرواة عنه: عاصم الأحول، مع قتادة، ثم ذكر كلام الإمام أحمد في تفرده، فكأنه يرد كلام الإمام أحمد بذكره لعاصم الأحول في الرواة عن أبي عيسى.

وهذا الكلام في تفرد قتادة بالرواية عن أبي عيسى فيه نظر، فقد ذكر **المزي** في الرواة عنه اثنين غير قتادة، هما: ثابت البناني، وعاصم الأحول[٢]. وقال **البزار**: (مشهور).

وبناء على ذلك فالإمام أحمد –حسب علمه في هذا الوقت– لم يذكر في الرواة عن أبي عيسى إلا قتادة، لكن ظهر: أن أبا عيسى روى عنه اثنان –كما ذكرهما المزي– غير قتادة، هما: ثابت البناني، وعاصم الأحول.

وبهذا يندفع تفرد قتادة بالرواية عن أبي عيسى هذا.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه جماعة من العلماء، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، منهم: **البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن عبد البر**.

وقال **أحمد**: (لا أعلم أحدا روى عنه، إلا قتادة). وقال **ابن هانئ الأثرم**:

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ص: ٢٣٠).

(٢) وقفت على رواية عاصم الأحول، عن أبي عيسى في الدعاء للطبراني (٤٦٣). أما رواية ثابت عن أبي عيسى فلم أقف عليها بعد طول بحث، وعلى كل حال، فزاوٍ واحد مع قتادة (وهو عاصم)، يكفي لدفع جهالة العين.

(ليس بالمشهور بالعلم، ولا نعرف له عن أبي سعيد غير هذا الحديث[١]، وآخر)[٢]. وقال **ابن المديني:** (مجهول، لم يرو عنه إلا قتادة). وخالفه البزار، فقال: (مشهور). وقال **الطبراني:** (بصري ثقة، لا يحضرني اسمه) [٣]. وخرج له **مسلم** في صحيحه متابعة[٤]. وقال **الذهبي:** (ثقة).

رابعا: الحكم على الراوي:

أبو عيسى الأُسْوَارِيّ، خلاصة حاله أنه: ثقة، طبقا لما ذُكِر توثيقه عن الطبراني، ومن وصفه بالجهالة؛ فلأنه لم يَرَى في الرواة عنه إلا قتادة، وقد ثبت رواية غير قتادة عنه (كعاصم الأحول)، فارتفعت جهالة عينه.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (أبا عيسى الأُسْوَارِيّ)، قد روى عنه غير قتادة. وهذا **يخالف** ما ورد عن أحمد بتفرد قتادة، عن أبي عيسى.

****

(١) يعني: حديث النهي عن الشرب قائما.

(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ص: ٢٣٠).

(٣) هذا النص من الأهمية بمكان؛ إذ هو العمدة في توثيق أبي عيسى عند من وثقه، ومن أجل أهميته فقد بحثت عنه في كافة المصادر التي بين يدي، خصوصا في مصنفات الطبراني، لكن للأسف لم أجده. وأول من وقفت عليه نقل توثيقه عن الطبراني هو الحافظ عبد الغني المقدسي (ت: ٦٠٠ هـ)، قال: (الطبراني: هو بصري ثقة، وقال بعض الحفاظ: لا يوقف على اسمه). اهـ. وتابعه الإمام النووي (ت: ٦٧٦ هـ) في شرح مسلم (١٩٧/١٣)، قال: (وقال الطبراني: هو بصري ثقة). أما المزي، فلما ذكر هذا النص في توثيقه، قال: (قال الطبراني: بصري ثقة، لا يحضرني اسمه). اهـ. وأخشى أن يكون حصل سقط أو تصحيف في كلام المقدسي عند المزي، فنقل كلام المقدسي بهذه الصورة. ويظهر لي أن الإمام النووي ذكر توثيقه نقلا عن المقدسي لكنه لم يصرح بذلك، وبَيَّن المراد بقوله: (وقال بعض الحفاظ: لا يوقف على اسمه)، بأن: "الجياني والسمعاني وغيرهما، قالو: لا يعرف اسمه". فظهر بهذا أن المراد بالحفاظ الذين نفوا العلم باسمه هم الجياني أو السمعاني، وليس الطبراني. وبناء على ما تقدم: فتوثيق هذا الراوي نقلا عن الطبراني، يبقى محل بحث، إلى أن يثبت هذا بالدليل الواضح من كتب الطبراني نفسه، أو من كتب تلاميذ الطبراني مثلا. وربما اعتمد من وثقه على التعديل الفعلي بتخريج مسلم له في صحيحه، إلا أن التعديل الفعلي لا يعتمد هنا لأنه لم يخرج له في الأصول بل متابعة.

(٤) صحيح مسلم (١٦٠١/٣) رقم ٢٠٢٥.

١٩ – أبو مَعْن البصري.

قال عبد الله بن أحمد: (وسألته –يعني: الإمام أحمد– عن أبي مَعْن، فقال: **لا أعلم أحدًا حدث عنه، غير معتمر**)[١]. اهـ.

أولا: ترجمة أبي مَعْن[٢].

* هو: أبو مَعْن البصري[٣].

* **روى عن:** عبد الله بن عمر[٤]، وعبد الله بن الزبير[٥]، وأنس بن مالك[٦]، وأبي العالية رفيع بن مِهْرَان الرِّيَاحِيّ[٧]، وجابر بن زيد الأزدي[٨].

* **وروى عنه:** المعتمر بن سليمان التَّيْمِيّ[٩].

ثانيا: النظر في التفرد: تقدم كلام **أحمد** أنه لا يعلم أحدا حدث عن أبي مَعْن، إلا معتمر. وهو مفهوم كلام **ابن معين، والبخاري، وأبي حاتم وابنه، وابن حبان، وابن عبد البر**؛ فلم يذكروا في الرواة عنه إلا معتمر.

وبعد طول بحث فلم أظفر براو ثان يروي عن أبي مَعْن هذا، بخلاف معتمر، فصح بذلك جزم أحمد بتفرد معتمر بالرواية عن أبي مَعْن.

---

(١) ينظر: العلل رواية عبد الله (٣/١١٦/رقم ٤٤٨٩).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤٣١٧)، العلل رواية عبد الله (٤٤٨٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٩)، الكنى والأسماء للدولابي (١٠٣٥/٣)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٧٦/٥) و (٦٦٤/٧)، الاستغناء (١٨٤٤)، المقتنى في سرد الكنى (٥٩٤٢)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٢٧٦).

(٣) لا يعرف اسمه. قال السبكي: (قال أبو أحمد الحاكم في باب أبي مَعْن، من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه: أبو مَعْن، سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر ...)، ثم قال: (حديثه في البصريين). [ينظر: معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٢٧٦)].

(٤) الجرح والتعديل (٤٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٧٦/٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٩)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٩).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٩)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٩).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٩)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٩).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٧٠/٩)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٩).

(٩) اتفقت المصادر على رواية معتمر عنه.

ثالثا: أقوال العلماء في الراوي:

ترجمه جماعة من العلماء، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، منهم: **البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبد البر.**

وقال **ابن معين:** (أبو مَعْن هذا شيخ بصري). وقال **الإمام أحمد:** (لا أعلم أحدًا حدث عنه -يعني: أبا مَعْن-، غير معتمر).

وذكره **ابن حبان** في الثقات في موضعين؛ **الموضع الأول** فيمن يعرف بالكنى من التابعين، وذكر أنه روى عن: ابن عمر. وعنه: المعتمر. وفي **الموضع الثاني:** فيمن يعرف بالكنى من أتباع التابعين، وذكر أنه روى عن: جابر بن زيد، وعنه المعتمر. وفي الموضعين لم يذكره بتعديل ولا جرح. والصحيح أن كلا الترجمتين لشخص واحد، هو محل الترجمة، وأنه من التابعين، يروي عن جماعة من الصحابة، وعن جابر بن زيد وأبي العالية وهما من التابعين.

رابعا: الحكم على الراوي:

أبو مَعْن البصري: مجهول العين؛ لتفرد معتمر بالرواية عنه، بيد أنه من طبقة التابعين، فيمكن الأخذ بحديثه إذا توبع؛ لأنه من القرون الثلاثة الأولى الذين زكاهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خامسا: نتيجة البحث في التفرد:

بعد البحث: ثبت أن هذا الراوي (أبا مَعْن البصري)، قد تفرد معتمر بن سليمان بالرواية عنه. وهذا **يوافق** ما ورد عن الإمام أحمد بتفرد معتمر، بالرواية عن أبي مَعْن.

تنبيهات هامة: الأول: قال ابن الجوزي: (أبو مَعْن الأيلي. قال الأزدي: ضعيف، غير معروف)[1]. وقال الحافظ الذهبي: (أبو مَعْن الأَيْلِيّ. عن .... [2]، لا يُدْرَى مَن هو)[3]. أما ابن حجر، لما ذكره في اللسان تبعا للميزان،

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٩٨٦).

(٢) في أصول الميزان بياض، وكذا ذكر الحافظ ابن حجر في اللسان (٩٠٩٠).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (٥٧٦/٤). وقال الذهبي أيضا في المغني في الضعفاء (٧٧٤٨): (لا يعرف)، وفي ديوان الضعفاء (٥٠٣٧): (مجهول).

فقال: (أبو مَعْن الأَيْلِيّ. عن ... وبيض. لا يُدْرَى مَن هو. انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن: جابر بن زيد)[١]. اهـ.

مما تقدم يتضح: أن ابن الجوزي والذهبي ترجما لشخص يدعى أبو مَعْن الأيلي، ونقلا تضعيفه عن الأزدي، لكن لم يذكرا أنه هو عينه الراوي محل البحث: أبو مَعْن البصري، أما الحافظ ابن حجر فقد جعلهما واحد، فذكر زيادة على الذهبي، ترجمة ابن حبان لأبي مَعْن البصري.

ويظهر لي –والعلم عند الله – أن تصرف ابن الجوزي والذهبي أصح؛ خصوصا وأن الأيلي هذا غير معروف، وقد وسمه الأزدي بالضعف، كما أنهما لم يذكرا طبقته، أو روايته عن رَاوٍ بعينه، وقد بيض له الحافظ الذهبي ولم يظفر بأحد، أما جزم الحافظ ابن حجر، بأن الأَيْلِيّ هذا يروي عن جابر بن زيد، وأنه هو الذي ترجمه ابن حبان؛ فلا دليل يؤكد أنهما واحد؛ خصوصا مع اختلاف النسبة، فهذا أَيْلِيّ، أي منسوب إلى الأَيْلَة في مصر، والآخر بصري منسوب إلى البصرة بالعراق.

الثاني: ترجم المزي لراوٍ خرج له ابن ماجه، فقال: (أبو مَعْن. عن: أنس بن مالك. روى عنه: عبد العزيز بن مسلم الأنصاري، ومسور بن الحسن. روى له ابن ماجه)[٢].اهـ. وتعقبه ابن حجر، فقال: (عندي في رواية عبد العزيز عنه نظر؛ وإنما روى عبد العزيز، عن أبي معقل كما تقدم، وذكر المزي في الأطراف أبا مَعْن هذا، فقال فيه: أحد المجاهيل)[٣]. اهـ. قلت: الصحيح أن عبد العزيز، روى عن أبي معقل –وهو مجهول أيضا–، عن أنس. وليس عن أبي مَعْن، وكأنه تصحف على المزي.

أما أبو مَعْن المترجم هنا في التهذيبين، فلا أدري أهو نفسه الراوي محل البحث: "أبو مَعْن البصري"؛ لأنهما يشتركان في الرواية عن أنس، أم هما اثنان، والذي أميل إليه أنهما اثنان؛ لأن أبا مَعْن البصري مشهور برواية

(١) ينظر: لسان الميزان (٩٠٩٠).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٣١٢/٣٤).
(٣) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٢).

معتمر عنه، ولو كان أبو مَعْن المترجم في التهذيبين، والبصري محل البحث واحد؛ لاتفقا على رواية نفس الحديث، أما وإنهما لم يشتركا في روايته، فهذا يرجح أنهما اثنان، كما أن مسور بن الحسن، الذي روى عن أبي مَعْن (المترجم في التهذيبين)، مجهول. قال الحافظ المزي: (المسور بن الحسن. أحد المجاهيل. عن: أبي مَعْن، عن أنس)[1].

ومحصلة الخلاف هنا تظهر أهميتها في ترجمة أبي مَعْن البصري؛ لأنه لو كان هذا المترجم له في التهذيبين المكنى بأبي مَعْن، هو نفسه أبو مَعْن البصري الراوي محل البحث؛ لارتفعت جهالة عين أبي مَعْن البصري برواية المسور بن الحسن مع المعتمر بن سليمان، لكن كما تقدم أميل إلى أنهما اثنان، هذا على تقدير صحة رسم قول المسور بن الحسن: "عن أبي مَعْن"، فربما كان الصواب: "عن أبي معمر"، كما تقدم، والله أعلم.

****

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/٥٧٩).

الخاتمة والنتائج:

أولا: ملخص النتائج إجمالا:

الإمام أحمد بن حنبل أحد الأئمة الكبار النقاد، له مصنفات منها: المسند، والعلل، وغيرها. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. وإنَّ جَزْمَ أحد الأئمة بتفرد راو بالرواية عن آخر، أو حكمه بالغرابة، إنما هو بحسب مبلغ علمه، وقد يتغير مع الوقت أو يعلمه غيره. والمجهول لغة: مشتق من الجهل: نقيض العلم. واصطلاحا: هو من انفرد عنه راوٍ واحد بالرواية (وهو مجهول العين عند إطلاقه)، فإن روى عنه أكثر من واحد فهو مجهول الحال (إن لم تعلم عدالته الظاهرة والباطنة)، أو المستور (إن علمت عدالته الظاهرة). والجمهور رد رواية المجهول. وتوثيق المجهول قوليا أو فعليا يوجب الاحتجاج بحديثه. وعدد الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد، هو تسعة عشر راويا. منهم: ثمانية رواة، لم يصح فيهم كلام الإمام أحمد بتفرد واحد عنهم. والباقين وهم أحد عشر راويا صح فيهم كلامه. وهؤلاء التسعة عشر، ثبت توثيق ثمانية منهم –لم يوثقهم الإمام أحمد– من خلال أقوال أئمة آخرين. وثلاثة من التسعة عشر بقوا على حالهم من جهالة العين، والثمانية الباقون فيهم أقوال للإمام أحمد مع أقوال أئمة آخرين ولكل راو منهم حكم يناسبه.

ثانيا: النتائج في نقاط:

١ – **الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني**، أبو عبد الله المروزي البغدادي. **هو أحد الأئمة الكبار المعتمد** قولهم في نقد الرجال. وله عدة مصنفات منها: المسند، والعلل، والزهد، وغير ذلك. ومات رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢ – **إن جزم إمام ما بتفرد راو بالرواية عن شيخ معين**، أو حكمه بالغرابة في الإسناد أو المتن في حديث معين؛ إنما هو **بحسب مبلغ علمه**، فهو أمر نسبي، قد يعلمه في وقت آخر، أو يعلمه غيره من الأئمة، فالأمر كله يكون بحسب مبلغ علمه عندما يقول كلاما في راو معين، أو يحكم على حديث بغرابة.

٣ – **مجهول العين**، الذي انفرد عنه واحد بالرواية، ووُثِّقَ قوليا، أو فعليا. قد احتج العلماء بحديثه، وقبلوا روايته؛ لأنه في الحقيقة صار معروفا بعد توثيقه وليس مجهولا.

٤ – **الرواة الذين قال فيهم الإمام أحمد: لا أعلم روى عنهم سوى واحد**، وصل عددهم بعد البحث والاستقراء إلى **تسعة عشر راويا**.

٥ – **عدد الرواة الذين لم يرو عنهم إلا واحد** من جملة التسعة عشر راويا، هو: **أحد عشر راويا**، وهم: ثابت المكي، وحَارِثَة بن مُضَرِّب، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وخالد بن سُمَيْر، وعبد العزيز بن عُبَيْد الله، وعُمَارَة بن عَبْدٍ، والعَوَّام بن مُرَاحِم، وهُبَيْرَة بن يَرِيم، ويوسف بن مِهْرَان، وأبو إدريس الأودي، وأبو مَعْن البصري. **وهذا يوافق ما ذكره الإمام أحمد فيهم، من تفرد واحد بالرواية عنهم.**

٦ – **عدد الرواة الذين روى عنهم غير واحد** من جملة التسعة عشر راويا، هو: **ثمانية رواة**، وهم: جَوْن بن قتادة، والحَضْرَمِيّ القَاصّ، والزبير بن عَرَبِيّ، والسَّائِب بن حُبَيْش، وسَلْم بن أبي الذَّيَّال، ونَبْتَل أبو حازم المديني، وأبو الأبيض العَبْسِيّ، وأبو عيسى الأُسْوَارِيّ. **وهذا يخالف ما ذكره الإمام أحمد فيهم، من تفرد واحد بالرواية عنهم.**

٧ – **توثيق**[١] **ثمانية رواة لم يثبت توثيقهم عند الإمام أحمد** من جملة الرواة التسعة عشر، وذلك من خلال أقوال الأئمة الآخرين، أو من خلال التوثيق الفعلي، وهم: جَوْن بن قتادة، وحُصَيْن بن عبد الرحمن النَّخَعِيّ، والحَضْرَمِيّ القَاصّ، والسَّائِب بن حُبَيْش، والعَوَّام بن مُرَاحِم، ويوسف بن مِهْرَان، وأبو الأبيض العَبْسِيّ، وأبو عيسى الأُسْوَارِيّ.

٨ – **عدد الرواة الذين ظلوا على حالهم من جهالة العين**، ولم أجد فيهم توثيقا: ثلاثة، هم: ثابت المكي، وأبو إدريس الأودي إبراهيم بن أبي حديد، وأبو معن البصري

(١) أقصد هنا عموم التوثيق، كونه ثقة أو صدوقا أو لا بأس به ... إلخ.

٩ – **تصويب بعض الأشياء التي وردت عن بعض العلماء**، ونقلها آخرون عنهم دون مراجعة أو نقد، مثل:

أ – **ترجم سبط ابن الجوزي وابن تغري بردي** لخالد بن سُمَيْر، وقالوا بأنه يكنى بأبي الجوزاء الربعي، وهو محض وهم نتج عن خلط بين راويين؛ الأول: خالد بن سمير، الثاني: أبو الجوزاء الربعي واسمه: أوس، بسبب أن ابن سعد لما ترجم لخالد بن سمير، لم يزد على ذكر اسمه، ثم أتبعه بأبي الجوزاء الربعي.

ب – **الراوي المكنى بأبي الأبيض العبسي**، الصواب في نسبته العبسي بالباء، وليس العنسي بالنون، كما ورد في بعض المصادر.

ج – **خلط ابن أبي حاتم وابن عبد البر، بين راويين**، كلاهما يدعى: أبو إدريس الأودي، والصحيح أنهما راويان؛ الأول: إبراهيم بن أبي حديد، والثاني: يزيد بن عبد الرحمن.

هذا آخر ما تيسر لي كتابته، والحمد لله رب العالمين.

الباحث.

فهرس بأهم المصادر، والمراجع:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب ابن بلبان. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولي: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

أحوال الرجال. لأبي إسحاق الجُوزَجَاني. تحقيق: صبحي السامرائي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ).

اختصار علوم الحديث. لابن كثير الدمشقي. تحقيق: د. ماهر الفحل. ط: الميمان، الرياض-السعودية. الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ).

الأسامي والكنى. لأبي أحمد الحاكم. ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م).

الأسامي والكنى. لأحمد بن حنبل. ط: مكتبة دار الأقصى - الكويت. الطبعة: الأولى: (١٤٠٦ - ١٩٨٥).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر بن عبدالبر. ط: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولي: (١٤١٢ هـ-١٩٩٢م).

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لمغلطاي. ط: الفاروق الحديثية، بالقاهرة. سنة النشر: (١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م).

الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. لابن القيسراني. تحقيق: دي يونج. ط: ليدن - بريل. (١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م).

الأنساب. لأبي سعد السمعاني. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م).

البداية والنهاية. لابن كثير القرشي. ط: مكتبة المعارف - بيروت. الطبعة الثانية (١٤١١هـ- ١٩٩٠م).

تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز). ط: مجمع اللغة العربية - دمشق. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). ط: دار المأمون للتراث - دمشق.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري). ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة/الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم. لابن شاهين. الطبعة الأولى.

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. لابن شاهين. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. للذهبي. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى (٢٠٠٣م).
تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي. ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).
تاريخ دمشق. لأبي القاسم ابن عساكر. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. ط: دار الفكر، بيروت. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ –١٩٩٥م).
تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى (١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م).
تلخيص المتشابه في الرسم. للخطيب البغدادي. ط: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. الطبعة الأولى: (١٩٨٥م).
تهذيب التهذيب. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). ط: دار الفكر، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ–١٩٨٤م).
تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للمزي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤١٣ هـ ١٩٩٢م).
الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. لابن قُطْلُوبُغا الحنفي. ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية. الطبعة: الأولى (١٤٣٢هـ).
الثقات. لابن حبان البستي. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ–١٩٧٣م).
الجرح والتعديل. لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند. الطبعة الأولى.
سؤالات ابن الجنيد، لأبي زكريا يحيى ابن معين. ط: مكتبة الدار – المدينة المنورة. الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
سؤالات السلمي، لعلي بن عمر الدارقطني. بإشراف وعناية: سعد الحميد، وخالد الجريسي. الطبعة: الأولى (١٤٢٧هـ).
سير أعلام النبلاء. للذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).

الضعفاء الكبير. للعقيلي. ط: دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
الضعفاء والمتروكون. لابن الجوزي. ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى: (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
الطبقات الكبير. لمحمد بن سعد. تحقيق د/علي محمد عمر. طبعة: مكتبة الخانجي- القاهرة. الطبعة: الأولى (١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م).
طبقات علماء إفريقية. لمحمد بن أحمد بن تميم الإفريقي. المشهور بأبي العرب (ت: ٣٣٣هـ). ط: دار الكتاب اللبناني – بيروت.
الطبقات. لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت: ٢٤٠هـ). ط: دار طيبة – الرياض. الطبعة الثانية (١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م).
العلل الواردة في الأحاديث النبوية. للدارقطني. ط: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).
العلل ومعرفة الرجال. للإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله. تحقيق: وصي الله عباس. ط: دار الخاني- الرياض.
العلل. لعلي بن المديني. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الثانية (١٩٨٠هـ).
فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. للسخاوي. تحقيق: عبدالكريم الخضير، وغيره. ط: دار المنهاج – الرياض. الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ).
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. للذهبي. تحقيق: الشيخ محمد عوامة. ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة.
الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي أحمد ابن عدي. ط: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
لسان الميزان. للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة. طبعة: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى (٢٠٠٢م).
المتفق والمفترق. لأبي بكر الخطيب البغدادي. ط: دار القادري – دمشق. الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لأبي حاتم ابن حبان. ط: دار الصميعي. الطبعة: الثانية (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

مسائل الإمام أحمد بن حنبل - رواية أبي داود السجستاني. ط: مكتبة ابن تيمية - مصر. الطبعة: الأولى (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

مسائل الإمام أحمد بن حنبل - رواية ابن هانئ. ط: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ).

مسائل الإمام أحمد بن حنبل - رواية ابنه صالح. ط: الدار العلمية - الهند. الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).

معرفة الثقات. للعجلي، بترتيب: نور الدين الهيثمي. ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة. الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

معرفة أنواع علوم الحديث. لأبي عمرو ابن الصلاح. ط: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

المغني في الضعفاء. للحافظ الذهبي. تحقيق: نور الدين عتر. ط: دار إحياء التراث الإسلامي - قطر. الطبعة: الأولى (١٩٨٧م).

من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. للذهبي. تحقيق: عبدالله ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

المؤتلف والمختلف. لأبي الحسن الدارقطني. ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى (١٤٠٦هـ -١٩٨٦م).

موضح أوهام الجمع والتفريق. لأبي بكر الخطيب البغدادي. ط: دار الفكر الإسلامي. الطبعة: الثانية (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للذهبي، تحقيق: على البجاوي. ط: دار المعرفة - بيروت، لبنان. سنة الطبع: (١٣٨٢هـ -١٩٦٣م).

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. للحافظ ابن حجر. ط: دار ابن حزم - بيروت. الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م).

References :

al e٧san fy t٨ryb s٧y٧ abn ٧ban. trtyb abn blban. ٦: m٢ssa alrsala ،byrot. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٨١٩٨٨-هm).

a٧oal alrgal. laby es٧a٨ algózgány. t٧٨y٨: sb٧y alsamra٢y. ٦: m٢ssa alrsala ،byrot. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٥h-).

a٥tsar ٣lom al٧dyth. labn kthyr aldmsh٨y. t٧٨y٨: d. mahr alf٧l. ٦: almyman ،alryad-als٣odya. al٦b٣a alaoly: (١٤٣١h-).

alasamywalkny. laby a٧md al٧akm. ٦: alfaro٨ al٧dytha ll٦ba٣awalnshr. al٦b٣a alaoly (١٤٣٦ h ٢٠١٥ - -m).

alasamywalkny. la٧md bn ٧nbl. ٦: mktba dar ala٨sy - alkoyt. al٦b٣a: alaoly: (١٤٠٦ - ١٩٨٥).

alasty٣ab fy m٣rfa alas٧ab. laby ٣mr bn ٣bdalbr. ٦: dar algyl byrot. al٦b٣a alaoly: (١٤١٢ h١٩٩٢-m).

ekmal thzyb alkmal fy asma٢ alrgal. lmghl٦ay. ٦: alfaro٨ al٧dythya ،bal٨ahra. sna alnshr: (١٤٢٢ ٢٠٠١- هm).

alansab almtf٨a fy al٥٦ almtmathla fy aln٨٦waldb٦. labn al٨ysrany. t٧٨y٨: dy yong. ٦: lydn – bryl. (١٢٨٢h - - ١٨٦٥m).

alansab. laby s٣d alsm٣any. ٦: mgls da٢ra alm٣arf al٣thmanya ،٧ydr abad. al٦b٣a: alaoly (١٣٨٢h -- ١٩٦٢m).

albdayawalnhaya. labn kthyr al٨rshy. ٦: mktba alm٣arf - byrot. al٦b٣a althanya (١٤١١h١٩٩٠ --m).

tary٥ abn m٣yn (roaya abn m٧rz). ٦: mgm٣ allgha al٣rbya – dmsh٨. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٥h١٩٨٥ --m).

tary٥ abn m٣yn (roaya aldarmy). ٦: dar almamon lltrath – dmsh٨.

tary٥ abn m٣yn (roaya aldory). ٦: mrkz alb٧th al٣lmyw e٧ya٢ altrath al eslamy - mka almkrma/al٦b٣a alaoly (١٣٩٩h١٩٧٩ - -m).

tary٥ asma٢ alth٨at mmn n٨l ٣nhm al٣lm. labn shahyn. al٦b٣a alaoly.

tary٥ asma٢ ald٣fa٢walkzabyn. labn shahyn. al٦b٣a alaoly (١٤٠٩h-).

tary٥ al eslamwofyat almshahyrwala٣lam. llzhby. ٦: dar alghrb al eslamy. al٦b٣a: alaoly (٢٠٠٣m).

tary٥ bghdad. ll٥٦yb albghdady. ٦: dar alghrb al eslamy – byrot. al٦b٣a: alaoly (١٤٢٢h٢٠٠٢ - -m).

tary٥ dmsh٨. laby al٨asm abn ٣sakr. t٧٨y٨: ٣mro bn ghrama al٣mroy. ٦: dar alfkr ،byrot. al٦b٣a alaoly (١٤١٥١٩٩٥- هm).

t٨ryb althzyb. labn ٧gr al٣s٨lany. t٧٨y٨: m٧md ٣oama. ٦: dar alrshyd – sorya. al٦b٣a: alaoly (١٤٠٦h –-١٩٨٦m).

tl٥ys almtshabh fy alrsm. ll٥٦yb albghdady. ٦: ٦las lldrasatwaltrgmawalnshr ،dmsh٨. al٦b٣a alaoly: (١٩٨٥m).

thzyb althzyb. ll٧afz a٧md bn ٣ly bn ٧gr al٣s٨lany (t٨٥٢هـ).

٦: dar alfkr ،byrot. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٤h١٩٨٤-m).

thzyb alkmal fy asma٢ alrgal. llmzy. ٦: m٢ssa alrsala ، byrot. al٦b٣a alaoly: (١٤١٣ ١٩٩٢ هm).

alth٨at mmn lm y٨٣ fy alktb alsta. labn ٨٦ٗlٗobġha al٧nfy. ٦: mrkz aln٣man llb٧othwaldrasat al eslamya. al٦b٣a: alaoly (١٤٣٢h-).

alth٨at. labn ٧ban albsty. ٦: mgls da٢ra alm٣arf al٣thmanya b٧ydr abad aldkn ،alhnd. al٦b٣a alaoly (١٣٩٣-هـ١٩٧٣m).

algr٧walt٣dyl. l٣bd alr٧mn bn aby ٧atm alrazy. ٦b٣a mgls da٢ra alm٣arf al٣thmanya ،b٧ydr abad aldkn – alhnd. al٦b٣a alaoly.

s٢alat abn algnyd ،laby zkrya y٧yy abn m٣yn. ٦: mktba aldar - almdyna almnora. al٦b٣a: alaoly (١٤٠٨h - -١٩٨٨m).

s٢alat alslmy ،l٣ly bn ٣mr aldar٨٦ny. b eshrafw٣naya: s٣d al٧myd،w٥ald algrysy. al٦b٣a: alaoly (١٤٢٧h-).

syr a٣lam alnbla٢. llzhby. t٧٨y٨: sh٣yb alarna٢o٦. ٦: m٢ssa alrsala – byrot. al٦b٣a althaltha (١٤٠٥h - -١٩٨٥m).

ald٣fa٢ alkbyr. ll٣٨yly. ٦: dar alktb al٣lmya -byrot ،lbnan. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٤١٩٨٤ - هm).

ald٣fa٢walmtrokon. labn algozy. ٦: dar alktb al٣lmya ، byrot - lbnan. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٦١٩٨٦-هm).

al٦b٨at alkbyr. lm٧md bn s٣d. t٧٨y٨ d/٣ly m٧md ٣mr. ٦b٣a: mktba al٥angy- al٨ahra. al٦b٣a: alaoly (١٤٢١ h٢٠٠١ -m).

٦b٨at ٣lma٢ efry٨ya. lm٧md bn a٧md bn tmym al efry٨y. almshhor

baby al٣rb (t: ٣٣٣h٦ .(-: dar alktab allbnany – byrot.
al٦b٨at. laby ٣mro ٥lyfa bn ٥ya٦ al٣sfry (t: ٢٤٠h٦ .(-: dar ٦yba - alryad. al٦b٣a althanya (١٤٠٢ h١٩٨٢ -m).
al٣ll aloarda fy ala٧adyth alnboya. lldar٨٦ny. ٦: dar ٦yba - alryad. al٦b٣a: alaoly (١٤٠٥h١٩٨٥ -m).
al٣llwm٣rfa alrgal. ll emam a٧md bn ٧nbl ،roaya abnh ٣bdallh. t٧٨y٨:wsy allh ٣bas. ٦: dar al٥any- alryad.
al٣ll. l٣ly bn almdyny. t٧٨y٨: m٧md ms٦fy ala٣zmy. ٦: almktb al eslamy – byrot. al٦b٣a: althanya (١٩٨٠h-).
ft٧ almghyth bshr٧ alfya al٧dyth. lls٥aoy. t٧٨y٨: ٣bdalkrym al٥dyr،wghyrh. ٦: dar almnhag – alryad. al٦b٣a: alaoly (١٤٢٦h-).
alkashf fy m٣rfa mn lh roaya fy alktb alsta. llzhby. t٧٨y٨: alshy٥ m٧md ٣oama. ٦: dar al٨bla llth٨afa al eslamya ،gda.
alkaml fy d٣fa٢ alrgal. laby a٧md abn ٣dy. ٦: dar alktb al٣lmya – byrot. al٦b٣a: alaoly (١٤١٨h١٩٩٧ - -m).
lsan almyzan. ll٧afz abn ٧gr al٣s٨lany. t٧٨y٨: alshy٥ ٣bdalfta٧
abo ghda. ٦b٣a: dar albsha٢r al eslamya. al٦b٣a: alaoly (٢٠٠٢m).
almtf٨walmftr٨. laby bkr al٥٦yb albghdady. ٦: dar al٨adry – dmsh٨. al٦b٣a: alaoly (١٤١٧h١٩٩٧ -m).
almgro٧yn mn alm٧dthynwald٣fa٢walmtrokyn. laby ٧atm abn ٧ban. ٦: dar alsmy٣y. al٦b٣a: althanya (١٤٢٨h- - ٢٠٠٧m).

msa٢l al emam a٧md bn ٧nbl - roaya aby daod alsgstany. ٦: mktba abn tymya – msr. al٦b٣a: alaoly (١٤٢٠h -- ١٩٩٩m).
msa٢l al emam a٧md bn ٧nbl - roaya abn han٢. ٦: almktb al eslamy – byrot. al٦b٣a alaoly (١٣٩٤h-).
msa٢l al emam a٧md bn ٧nbl - roaya abnh sal٧. ٦: aldar al٣lmya – alhnd. al٦b٣a: alaoly (١٤٠٨h١٩٨٨ -m).
m٣rfa alth٨at. ll٣gly ،btrtyb: nor aldyn alhythmy. ٦: mktba aldar - almdyna almnora. al٦b٣a alaoly: (١٤٠٥h -- ١٩٨٥m).
m٣rfa anoa٣ ٣lom al٧dyth. laby ٣mro abn alsla٧. ٦: dar alfkr- sorya ،dar alfkr alm٣asr – byrot. (١٤٠٦h - -

١٩٨٦m).

almghny fy ald٣fa٢. ll٧afz alzhby. t٧٨y٨: nor aldyn ٣tr. ٦: dar e٧ya٢ altrath al eslamy – ٨٦r. al٦b٣a: alaoly (١٩٨٧m).

mn tklm fyhwho moth٨ ao sal٧ al٧dyth. llzhby. t٧٨y٨: ٣bdallh dyf allh alr٧yly. al٦b٣a: alaoly (١٤٢٦h - - ٢٠٠٥m).

alm٢tlfwalm٥tlf. laby al٧sn aldar٨٦ny. ٦: dar alghrb al eslamy – byrot. al٦b٣a: alaoly (١٤٠٦١٩٨٦-هm).

mod٧ aoham algm٣waltfry٨. laby bkr al٥٦yb albghdady. ٦: dar alfkr al eslamy. al٦b٣a: althanya (١٤٠٥h-- ١٩٨٥m).

myzan ala٣tdal fy n٨d alrgal. llzhby ،t٧٨y٨: ٣la albgaoy. ٦: dar alm٣rfa - byrot ،lbnan. sna al٦b٣: (١٣٨٢-هـ ١٩٦٣m).

n٥ba alfkr fy ms٦l٧ ahl alathr. ll٧afz abn ٧gr. ٦: dar abn ٧zm - byrot. al٦b٣a alaoly (١٤٢٧ h٢٠٠٦ - - m).